وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
احياء التراث الاسلامي
سلسلة الكتب الحديثة
(٣٨)

مدرسة الإمام أبي حنيفة

تاريخها وتراجم شيوخها ومدرسيها

٤٥٩هـ - ١٤٠٠هـ
١٠٦٧ - ١٩٨٠م

الخطاط وليد الأعظمي

وزارة الاوقاف والشؤون الدينية
احياء التراث الاسلامي
سلسلة الكتب الحديثة
(٣٨)

مدرسة الإمام أبي حنيفة

تاريخها وتراجم شيوخها ومدرسيها

٤٥٩هـ - ١٤٠٠هـ
١٠٦٧ - ١٩٨٠م

الخطاط وليد الأعظمي

المقَدِمَة

بِسم اللَهِ الرحْمنِ الرحيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسـلام على سيـد المرسلين، سيـدنا محمد، وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجه وهداه الى يوم القيامة.

وبعد.

فان من اكبر ماتعتز به الامم والشعوب، مايضمه تاريخها من مراكز العلم، والعلماء فيها، وما يشير الى مظاهر حضارتها. و (مدرسة الامام ابي حنيفة) من المدارس العريقة في تاريخ العراق، وهي من ابرز معاهد بغداد العلمية التي نباهي بها ونعتز ونفتخر.

وقد انشئت عند منتصف القرن الخامس الهجري، سنة ٤٥٩هـ. وافتتحت قبل المدرسة النظامية الشهيرة بخمسة شهور.

ووصفها الدكتور مصطفى جواد بأنها: (اول مدرسة منتظمة واسعة أُنشئت في العراق..)[١].

ثم انشئت بعدها المدرسة النظامية، ثم التاجية، ثم مدرسة تركان خاتون، ومدرسة سعادة، والمدرسة التتشية، والمغيثية، والموفقية. والزيركية. والكمالية[٢]. ثم تُوِجّت المدارس في بغداد بالمدرسة المستنصرية الشهيـرة التي افتتحت سنة ٦٣١هـ.

وكانت بغداد مأوى العلماء والفضلاء، يقصدها طلاب العلم والمعرفة من أقصىٰ الدنيا، لينعموا فيها بالأمن والعلم والطمأنينة، حيث المدارس العديدة وهي تعـجّ بالعلمـاء والطلاب. والمساكن المـريحـة لطلبـة العلوم والنفقـات والارزاق

---

(١) دليل خارطة بغداد ص ١٥٦.

(٢) انظر مدارس بغداد في العصر العباسي. للدكتور عماد عبدالسلام رؤوف.

المخصصة لهم من اصحاب الوقوف. والمكتبات الجامعة لمصادر مختلف العلوم والفنون.

حتى بلغت المدارس الكبيرة في بغداد عند واقعة هولاكو (٣٨) مدرسة[٣]. عدا المدارس الصغيرة الملحقة بالمساجد والتكايا والربط، والكتاتيب لتعليم الصغار ذكوراً وإناثاً.

وخلال هذا التاريخ الطويل، قد اندثرت تلك المدارس، وتغيّرت خِطط بغداد، ومعالمها التاريخية.

وزالت تلك المدارس على شهرتها وذيوعها، وبقي صيتها يتردد في تضاعيف كتب التاريخ والادب.

وبقيت المدرسة المستنصرية في مكانها، ولكنها بقيت أثراً من الآثار، يقصدها الزوار والسيّاح، ليس فيها شيوخ، ولا طلاب، ولا تدريس. منذ زمن بعيد.

اما (مدرسة الامام ابي حنيفة)، فهي المدرسة الوحيدة في العراق، بقيت محافظة على مكانها ومكانتها العلمية، طيلة تسعة قرون ونصف، شهدت خلال ذلك أحداثاً جليلة وخطيرة في تاريخ العراق.

وبقيت تواصل رسالتها العلمية في مختلف الظروف، يسراً وعسراً، وتلقى رعاية وبراً، وتعاني عنتاً وشدة.

وكنت اجد اخبارها متناثرة في ثنايا الكتب.

وقد تناول بعض الأفاضل من الباحثين، جوانب يسيرة من تاريخ هذه المدرسة الطويل الحافل بالامجاد.

ومن أشهر الذين كتبوا عنها الدكتور مصطفى جواد، والدكتور ناجي معروف، والدكتور عماد عبدالسلام رؤوف.

وكان الشيخ هاشم الاعظمي، قد وضع كتابا في (تاريخ جامع الامام الاعظم ومدرسته العلمية). تناول في الجزء الاول بعض الجوانب من تاريخ المدرسة، وترجم لطائفة قليلة من شيوخها ومدرسيها، كما ترجم لجماعة من طلابها الذين تخرجوا فيها.

ورأيت من الوفاء لهذه المدرسة، أن يكون لها كتاب جامع لأخبارها، تمجيداً لها، وتخليداً لعلمائها، واعتزازاً بها.

وعقدت العزم على ذلك، وبمعونة الله سبحانه اكملت كتابي هذا وسميته

---

(٣) مدارس بغداد في العصر العباسي ص ١٦

(مدرسة الامام ابي حنيفة، تاريخها، وتراجم شيوخها ومدرسيها) وجعلته في ثلاثة فصول.

تناولت في الفصل الاول. تاريخ المدرسة ومراحل تطورها، من حيث التنظيم، والمناهج، واسلوب التعليم، وما يتعلق بذلك.

وخصصت الفصل الثاني. في تراجم الذين تولوا مشيختها وعمادتها. ورتّبتهم حسب تاريخ تسلسل تولّي المشيخة والعمادة.

وجعلت الفصل الثالث، في تراجم الذين تولّوا التدريس فيها. ورتبتهم حسب تسلسل وفياتهم، واما الاحياء فقد رتبتهم على تاريخ تولّدهم.

وجلعت في آخر الكتاب ملحقاً بأسماء الاساتذة الذين شغلوا وظيفة التدريس فيها، من غير العراقيين، إذ لم تتوفر لديّ تراجمهم، ولقد بعثت برسائل الى بعضهم فلم أتلق جواباً.

ولا أدّعي أن كتابي هذا قد وفى بحق هذه المدرسة الجليلة، ولا استوعب تاريخها وتراجم مدرسيها كافة، فقد انقطعت اخبارها مدة ثلاثة قرون من التاسع الى الحادي عشر الهجرية. وهي فترة مطموسة عمياء من تاريخ العراق.

وعتابي على بعض المدرسين المعاصرين، فقد وعدوني بتراجمهم، وتَلَبَّثْت منتظراً اكثر من سنة دون جدوى.

ووقفت بكتابي عند نهاية القرن الرابع عشر الهجرّي (١٤٠٠ هـ) ولم اتناول تراجم الذين تولّوا التدريس فيها بعد ذلك.

ولا بد لي أن أشكر في الختام كلّ من أعانني وأرشدني في جمع مادة الكتاب، واخص منهم بالذكر اخي الكريم الدكتور محمد محروس المدرس، فقد راجع الكتاب، ونظر فيه، وأبدى ملاحظات سديدة. اخذت ببعضها، والكمال لله وحده ومنه التوفيق.

الاعظمية

يوم المولد النبوي الشريف ١٤٠٤هـ

١٦ كانون الاول ١٩٨٣م

وليد الاعظمي

الخطاط بالمجمع العلمي العراقي



الفصل الأول

في تاريخ المدرسَة ومراحل تطورّها، وانظمتها، ومناهِجها واسلوب التعليم فيها.

تَمهيد

في سنة ١٤٩هـ كمل بناء (مدينة السلام). وانتقل اليها ابو جعفر المنصور، وكانت بغداد قبل ذلك مجموعات، من القرىٰ والبيوت المتناثرة بين البساتين والزروع.

وفي سنة ١٥٠هـ توفي الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه، ودفن في الجانب الشرقي، وصار الناس يسكنون قريباً من مرقده، حتىٰ تكاثروا، وصاروا يعرفون باهل محلة الامام ابي حنيفة.

وبعد الفراغ من بناء (مدينة السلام) رغب الخليفة ابو جعفر المنصور ان يبني لولده المهدي مدينة اخرىٰ في الجانب الشرقي تكون معسكراً لجنده، وذلك سنة ١٥١هـ، فبنىٰ المهدي مدينة الرصافة، وفيها محلة تسمىٰ (عسكر المهدي)، وبنىٰ فيها الجامع الشهير (بجامع المهدي) او (جامع الرصافة) في اول خلافته سنة ١٥٩هـ.[٤]

ويرىٰ المرحوم العلامة الدكتور ناجي معروف: «ان الرصافة تبدأ من اسفل محلة النصة الحالية ـ في الاعظمية ـ حتى باب المعظم»[٥] وانها: «كانت مقدار مدينة المنصور، وقد عمل المهدي بها جامعاً اكبر من جامع المنصور واحسن»[٦]

كما بنى المهدي في الرصافة قصره الواسع الكبير، بجوار الجامع، وصارت حلقات الفقه والحديث والذكر تعقد في جامع المهدي، ومن اشهرها حلقات الامام احمد بن حنبل الشيباني، ويحيىٰ بن معين[٧] وهما من اشهر رجال الحديث النبوي الشريف.

---

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ١/٨٢ ومدينة السلام لابن الفقيه الهمذاني ٢٨ و ٣٩ ودليل خارطة بغداد ص ١٠٧.

(٥) مجلة كلية الشريعة العدد ١/ ص ٧ سنة ١٩٦٥م

(٦) المصدر نفسه ص ٨

(٧) مجلة كلية الشريعة العدد ١ ص ٨ سنة ١٩٦٥م.

وكانت مقابر الخلفاء العباسيين تقع في الرصافة، قريباً من جامع المهدي.[٨]

واخذت محلة الامام ابي حنيفة تتوسع وتزدهر، حتى صارت تضم عدة محلات منها: سوق يحيىٰ بن خالد البرمكي، وسوق فرج الرّخّجي، ومحلة الخضيرية. وسويقة نصر بن مالك الخزاعي، ومحلة باب الطاق، ودرب سليم وغيرها.

وكانت في باب الطاق، اسواق الوراقين، وكان الادباء والشعراء ورجال الفكر يجتمعون في طاق اسماء الذين نسبت اليه المحلة. وكان ابو الوفاء علي بن أبي عقيل المتوفىٰ سنة ٥١٣هـ قد سكن محلة باب الطاق آخر عمره فقال يصفها: «... فأذكر لك محلتي وهي واحدة من عشر محالٍ، كل محلّة كبلد الشام، وهي المعروفة بباب الطاق»[٩]

وكانت حلقات علوم الحديث والفقه واللغة والادب تعقد في جامع المهدي، وفي مشهد الامام ابي حنيفة، الذي أخذ ينافس جامع المهدي في منزلته واهميته.

وقد انجبت محلة الامام ابي حنيفة كثيراً من العلماء والفضلاء والقضاة، وارباب الفكر والتصوف قبل تأسيس مدرسة الامام ابي حنيفة. وكان ابو جعفر الزمّام قد اضاف صفّة للعلماء عند مرقد الامام ابي حنيفة سنة ٣٧٥هـ.[١٠]

* * *

---

(٨) دليل خارطة بغداد ص ١٠٧.

(٩) دليل خارطة بغداد ص ١١٤.

(١٠) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي ص ١٣٠ طبعة بريل ١٩٠٦م.

إنشاء المدرسة

وفي سنة ٤٥٩هـ ذكر ابن الجوزي[١١] ان ابا سعد المستوفي الملقب شرف الملك[١٢]، بنى في تلك السنة مشهد الامام ابي حنيفة وعمل لقبره مَلْبَنا، وعقد القبة، وعمل المدرسة بازائه، وأنزلها الفقهاء، ورتّب لهم مدرّساً، فدخل ابـو جعفر ابن البياضي الى الزيارة، وانشد ارتجالاً:[١٣]

ألم تـر أن العـلم كـان مـضـيّـعـاً
فـجـمّـعـه هـذا المـغـيَّـبُ في اللحـد
كـذلك كـانـت هـذه الارض مـيـتـةً
فـأنـشـرهـا جـود العـمـيـد ابـي سـعـدِ

وذكر ابن الاثير: أن هذين البيتين كتبا على القبة بخط جميل[١٤] وقال ابن

(١١) المنتظم ٨/٢٤٥ والكامل لابن الاثير ١٠/٥٤، والبداية والنهاية لابن كثير ١٢/٩٥. وانظر البغداديون للدروبي ص ٢٩٧

(١٢) العميد شرف الملك ابو سعد محمد بن منصور الخوارزمي، مستوفي مملكة السلطان الب ارسلان السلجوقي، كان جليل القدر، غنياً متنعماً، وقد انشأ عدة مدارس للفقه الحنفي في بغداد ومرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وكان الملوك يثقون ويصدرون عن رأيه، توفي باصبهان في جمادى الآخرة سنة ٤٩٤هـ.

انظر: المنتظم ٩/١٢٨، والكامل ١٠/٣٢٦، والبداية والنهاية ١٢/١٦١.

(١٣) الشريف ابو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق البياضي الهاشمي، الشاعر المشهور. من الشعراء المجيدين، وله ديوان شعر في غاية الرقة، توفي ببغداد يوم الثلاثاء سادس عشر ذي القعدة سنة ثمان وستين واربعمئة، ودفن بمقبرة باب ابرز.

انظر: دمية القصر للباخرزي ١/٣٧٣ ـ ٣٧٤ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو، ووفيات الاعيان ٥/١٩٧ ـ ١٩٩ تحقيق الدكتور احسان عباس، وشذرات الذهب ٣/٣٣١ ـ ٣٣٢، والاعلام للزركلي ٧/٢١٨ الطبعة الثالثة.

(١٤) الكامل ١٠/٥٤.

الجوزي[١٥]: «قرأت بخط أبي الوفاء ابن ابي عقيل قال: وضع اساس مسجد بين يدي ضريح الامام ابي حنيفة بالكلس والنورة وغيره، فجمع سنة ست وثلاثين واربعمائة، وأنا ابن خمس سنين او دونها، وكان المنفقَ عليه تركيٌّ قدم حاجّاً، ثم قدم ابو سعد المستوفي، وكان حنفياً متعصّباً، وكان قبر الامام ابي حنيفة تحت سقف عمله أمراء التركمان، وكان قبل ذلك ـ وأنا صبيٌّ ـ عليه (خربشت)[١٦] خاصاً له، وذلك في سنيّ سبع او ثمان وثلاثين، قبل دخول الغز بغداد سنة سبع واربعين، فلما جاء شرف الملك سنة ثلاث وخمسين، عزم على إحداث القبّة، وهي هذه، فهدم جميع أبنية المسجد، وما يحيط بالقبر، وبنى هذا المشهد، فجاء بالقطاعين والمهندسين، وقدّر لها مابين ألوف آجر، وابتاع دوراً من جوار المشهد، وحفر اساس القبّة، وكانوا يطلبون الارض الصلبة، فلم يبلغوا إليها الا بعد حفر سبعة عشر ذراعاً في ستة عشر ذراعاً، فخرج من هذا الحفر عظام الاموات، الذين كانوا يطلبون جوار النعمان...».

وكان الابتداء في انشاء المدرسة يوم ١٨ صفر من سنة ٤٥٩هـ، واستغرق بناؤها مدة اربعة شهور، وكمل انشاؤها وافتتحت يوم ٢٧ جمادى الاخرة سنة ٤٥٩هـ، وتعتبر مدرسة الامام ابي حنيفة اول مدرسة منتظمة واسعة انشئت في العراق، اذ افتتحت قبل المدرسة النظامية بخمسة شهور.[١٧] وكان أوّل من ولي مشيختها الفقيه ابو طاهر الديلمي الحنفي المتوفى سنة ٤٦١هـ، وتعاقب بعده اعلام المشايخ والفقهاء، كالامام ابي طالب الزينبي المتوفى سنة ٥١٢هـ والامام ابي اسحاق الشلجي المتوفى سنة ٥١٥هـ، والامام ابي يوسف اللمغاني المتوفى سنة ٥٣٦هـ، والقاضي ابي منصور الهيتي المتوفى سنة ٥٣٧، وقاضي القضاة الزينبي المتوفى سنة ٥٤٣، وزين الائمة الحنفي المتوفى سنة ٥٤٦هـ، والفقيه ابي الغنائم البغدادي المتوفى سنة ٥٥٧هـ، والعلامة ابن الكيال الواسطي المتوفى سنة ٦٠٥هـ، والفقيه الاشهر العلامة ضياء الدين التركستاني المتوفى سنة ٦١٠، وغيرهم من فحول العلماء واكابر المشايخ.

وكانت هذه المدرسة محط انظار العلماء وطلاب العلوم في مختلف الاقطار، وكانت خاصة بالفقه الحنفي، وتقابلها المدرسة النظامية في بغداد وهي خاصة بالفقه الشافعي، والى جانب هاتين المدرستين الكبيرتين، قامت مدارس أخرى أقل منهما شأناً وأثراً.

حتى قامت المدرسة المستنصرية في سنة ٦٣١هـ، والتفتت الانظار اليها، وصار في بغداد ثلاث من كبار المدارس.

---

(١٥) المنتظم ٨/٢٤٥. (١٦) كلمة فارسية معناها (الستارة).

(١٧) دليل خارطة بغداد ص ١٥٦، ومدارس بغداد في العصر العباسي عماد عبدالسلام رؤوف ص ٣٥، بغداد ١٩٦٦م.

وبعد نكبة بغداد على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ اضطربت الاحوال، وساءت الاوضاع، وتشتت شمل العلماء والطلاب، وتدهورت الدراسة، ثم استعادت المدرسة سيرتها بعد مدة وجيزة، حين تولّى مشيختها الامام مجد الدين ابن بلدجي الموصلي سنة ٦٦٧هـ. فسار فيها سيرة حسنة، وكانت حلقته في مشهد الامام ابي حنيفة من اوسع الحلقات يقصدها العلماء والطلاب، وتدور فيها المناظرات العلمية.

وازدهرت المدرسة بصورة أوضح حين تولىٰ مشيختها الامام تاج الدين ابن السباك البغدادي في الربع الثاني من القرن الثامن الهجري، وكان رئيس علماء الحنفية، وكبير علماء العراق، وقد تولى التدريس في المستنصرية ايضاً.

وتولّاها بعده الامام ابن الفصيح الكوفي، الذي انتهت اليه رئاسة الحنفية في بغداد.

ثم اضطربت الاحوال الاجتماعية والسياسية في العراق، وأثّر سوء الاوضاع في سير الحركة العلمية، فأخذت المدرسة بالتدهور والضمور والانحطاط، حتى انقطعت اخبارها عند نهاية القرن الثامن الهجري، حتى عدنا لانجد لها ذكراً ولا خبراً في كتب التاريخ. وامتد هذا السبات حتى منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وهي مرحلة طويلة من تاريخ العراق استغرقت ثلاثة قرون ونصفاً، وكانت بغداد ترزح تحت تعسف حكومتي الخروف الابيض والخروف الاسود من القزلباش والصفويين والعثمانيين، حتىٰ استولىٰ الخراب والدمار على مشاريع الري والعمران والتعليم وغيرها من اسباب الحضارة.

وعند منتصف القرن الثاني عشر الهجري، أُعيد تعمير جامع الامام الاعظم، وبدأت حلقات العلم تلتئم في المشهد، وبخاصة في ايام الوالي احمد باشا بن حسن باشا المتوفى سنة ١١٦٠هـ، وقد تولىٰ مشيخة المدرسة العلامة الشيخ مصطفى العلقبند الكبير المتوفى سنة ١١٦٥هـ، ثم اخذ النشاط العلمي يدب في حجرات المشهد، حتىٰ استعادت سيرتها، وازدهرت تحت رعاية شيخها العلامة الامام عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٤هـ، وكثر عدد طلابها ومدرسيها في عهد شيخها العلامة عبدالله الآلوسي المتوفى في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ وهو والد العلامة الامام المفسر ابي الثناء الآلوسي.

ثم اخذت المدرسة بعده تضمحل، وقل عدد طلابها وساءت احوالها ولم يبق فيها سوىٰ عدد يسير من المجاورين في المشهد، واكثرهم من الهنود والافغان والاتراك.

المناهج واسلوب التعليم

كانت الدراسة في مدرسة الامام ابي حنيفة في العهد العباسي تقوم على نظام الحلقات، وعلى سنتها سارت المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية فيما بعد.

وكان يعين المدرس في درسه احد الطلاب المتقدمين، ويعيد الدرس بعد شيخه، وكذلك كان الطلاب المتقدمون المتفوقون يعلمون المبتدئين والذين هم أدنى منهم في المراحل العلمية.

ونجد في نص التوقيع الصادر بتعيين العلامة ضياء الدين التركساني سنة ٦٠٤ هـ مايرشدنا الى مناهج التعليم في هذه المدرسة. جاء فيه: «... وان يذكر من الاصول فصلاً يكون من سهام الشبَه جُنّة. ولنصر اليقين مظنة، متبعاً من المذهب مفرداته، ونكته ومشكلاته ماينتفع به المتوسط والمبتدي، ويتبّينه ويستضيٌ به المنتهي، وليذكر من المسائل الخلافية مايكون داعياً الى وفاق المعاني والعبارات، هادياً لشوارد الافكار الى موارد المنافسات، ناظماً عقود التحقيق في سلوك المحافظات، مصوّباً أسنّة البديهة الى ثغر الأناة....» (١٨)

اما مايتعلق بشيخ المدرسة وواجبه في رعايتها فقد جاء فيه:

«وليبذل جهده في عمارة الوقوف المذكورة واستنمائها، واستثمار حاصلها وارتفاعها مستخيراً من يستخدمه فيها من الأجلّاء الأمناء، ذوي العفّة والغناء متطلعاً الى حركاتهم وسكناتهم، مؤاخذاً لهم على مالعله يتصل بهم من فرطاتهم، لتكون الاحوال متسقة النظام والمال محروساً من الإنثلام، وليبتدئ بعمارة المشهد والمدرسة، المذكورين، واصلاح فرشها ومصابيحها، وأخذ القوّام بالمواظبة على الخدمة بها والزام المتفقهة بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها، وليثبت مابخزانة الكتب من المجلدات وغيرها معارضاً ذلك بفهرسته. متطلباً ماعساه قد شذ عنها وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها في كل وقت، ومرمّة شعثها، وأن لايخرج شيئاً منها إلا الى ذي امانة مستظهراً بالرهن عن ذلك»(١٩)

ويشير هذا التوقيع الى أن شيخ المدرسة كان مسؤولاً عن الاوقاف المخصصة للجامع والمدرسة. فقد جاء فيه

«... رأينا الاحسان اليه. والتعويل عليه في التدريس بمشهد الامام ابي

---

(١٨) الجامع المختصر لابن الساعي ٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٧.

(١٩) الجامع المختصر. لابن الساعي ٩/ ٢٣٣ ـ ٢٣٧.

حنيفةّ رحمة الله عليه، ومدرسته، واسناد النظر في وقف ذلك اجمع اليه..»[٢٠].

وبقيت المدرسة على هذه الحالة الى عهود الانحطاط في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين.

وعند استيلاء العثمانيين، فقد جعلوا الاوقاف الموسومة باسم الامام ابي حنيفة تدار من قبل الدولة، وتوسعوا في الوظائف، فهناك المتولي والسادن، والمدرس والواعظ والخطيب والامام، والقارئ ولكل واحد من هؤلاء راتب مخصص. وليس له الاشراف على الاوقاف. وكانت المدرسة في اواخر العهد العثماني يقوم بها اثنان من العلماء وهما المدرس الاول. ويقوم مقام المدير. ثم المدرس الثاني، ويعينهما الطلاب المعيدون للدرس، وهم المتفوّقون.

وكان آخر من شغل منصب المدرس الأول فيها سماحة العلامة المرحوم الشيخ سعيد النقشبندي، وكان قد اقام في سامراء عند تأسيس المدرسة العلمية فيها، وكان هو الساعي في تأسيسها، وبقي فيها ست سنوات من ١٣١٢هـ الى ١٣١٨هـ ثم اعيد اليه التدريس في مدرسة الامام الاعظم، وفي ذلك يقول المرحوم الرصافي:

الا قد سرّ طالب كل علمٍ	ومن بذل النفائس في طلابه[٢١]
صبيحة شرّف الزورا سعيد	بمقدمه المبارك من غيابه
وتدريس العلوم لطالبيها	لدى (النعمان) عاد الى جنابه
هو البحر الخضمّ بغير حدٍّ	فرائد كل علم في عبابه
فقلت بمعرض التاريخ بشرى	وامر الدرس عاد الى نصابه

سنة ١٣١٨هـ.

* * *

---

(٢٠) المصدر نفسه

(٢١) ديوان الرصافي ص ٥٦٠ الطبعة الخامسة سنة ١٩٥٦.

مدرسة القرآن الكريم

كانت الجوامع في بغداد، لاتخلو من مدرسة لتعليم القرآن الكريم، وبخاصة منها الجوامع الكبيرة، وكانت في جامع الامام الاعظم مدرسة لتعليم القرآن الكريم، وكان موضعها في حجرة خاصة كبيرة تقع في جهة الجنوب، وقد ادخلت ضمن كلية الشريعة.

وكان المرحوم الملا عبدالرزاق الاعظمي سنة ١٢٨٠هـ ـ ١٨٦٣م مدرساً فيها.[٢٢]

ثم تولى التدريس فيها وكالة المرحوم الملا شريف المغربي، ثم اعيد التدريس فيها الى الملا فاضل بن الملا عبدالرزاق عند بلوغه، وفي سنة ١٩٢٣م نظمت الاوقاف مدرسة القرآن الكريم في جامع الامام الاعظم واعتبرت درجتها بمنزلة المدارس الابتدائية[٢٣]

وفي سنة ١٩٢٨م أعادت الاوقاف تنظيم المدرسة، وجعلتها خاصة بتعليم اصول التجويد، وعينت فيها الشيخ سليمان سالم الكركوكلي مدرساً، ثم نقل الى جامع الأزبك.

وفي سنة ١٩٤٥م عين الشيخ عبدالقادر الخطيب مدرساً فيها. ويكون الدوام بعد صلاة العصر عدا يومي الثلاثاء والجمعة. وبعد وفاة الشيخ عبدالقادر اهملت المدرسة.

وقد ترجمت لبعض مدرسي هذه المدرسة ضمن مدرسي مدرسة الامام ابي حنيفة.

كليّة الإمام الأعظم

بعد اعلان الدستور (المشروطية) سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م بدأ الوعي يدب في العقول والنفوس، ويحرّك ذوي الفكر المنير بالمطالبة، والسعي لاصلاح اوضاع التعليم في العراق. وكان المرحوم العلامة الشيخ نعمان الاعظمي، العقل

(٢٢) تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٩٠ ـ ١٩١.
(٢٣) المصدر نفسه.

المدبر لإعادة بناء المدرسة، وحسن تنظيمها، والأخذ بالاساليب والاسباب العصرية في نشر العلوم والمعارف.

وكان دؤوبا في عمل الخير، وله همة عالية، وطموح بالغ في اعلاء شأن المدرسة في العراق خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة. وقد شاور بعض علماء الاعظمية في ايصال خبر المدرسة ومطالبتهم بتنظيمها والعناية بها، الى السلطان محمد رشاد، واتفقوا على تقديم طلب بذلك حتى اذا جاءت الموافقة من السلطان، يكون عند ذلك الوالي وموظفو الاوقاف تبعاً ومنفذين، ولا يستطيعون ان يعارضوا امرا للسلطان.

وجعل الحاج نعمان طلبه هذا رسالة على لسان الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان يطالب فيها السلطان باعادة بناء مدرسته العلمية وتخصيص نفقات الطلاب من اوقافه.

وصنع الحاج نعمان ختماً كبيراً باسم الامام الاعظم وختم به الرسالة وأرسلها مع العلامة السيد علاء الدين الآلوسي. والعلامة السيد مصطفىٰ الواعظ عضوي (مجلس المبعوثان) الى السلطان محمد رشاد، كما طلب الحاج نعمان من والي بغداد ناظم باشا ومجلس الولاية، أن يبرقوا الى السلطان في تأييد هذا الطلب الكريم وتعضيده، وهذا نصّ الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

من ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي الى مبعوثي الاسلام، وبالأخص مبعوثي العراق وفقهم الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السبب لارسال الكتاب اليكم: اولاً إبلاغ سلامي بواسطتكم الى امير المؤمنين محمد رشاد خان، خلّد الله ملكه، وعتابي على (شيخ الاسلام) و (ناظر الاوقاف) المهملين حقوقي. ليكن معلوماً عندكم ايها الاماجد، أنه لاشك بأن لا ثبات لحكومة لايكون قائدها الدين ورائدها العلم، ومتىٰ ماتراخت في شعائر دينها الأصلي - لا مايحدثه الخلف - انحلّ وثيق عروتها. وانتم تعلمون حق العلم بما درستموه أني سُقيتُ السمّ لعدم ركوني لخليفة زماني، بل قد جرّدت نفسي لخدمة الدين حتى نقّحت المسائل وجعلت قطوفها دانية، فبفتوىٰ من مذهبي خِلَع المستبد، وحَلَلْتُم بهذه المناصب، وفي كل زمان الروابط الدينية تقوم بما لايقوم مقامها المدافع، وان كان الواجب عليكم إتقانها شرعاً، إذ انها من القوّة (وأعدّوا لهم مااستطعتم من قوة..).

وحيث ان حقوقي على الدولة العثمانية، لاينكره إلّا من غدا لايميزّ بين العلم والجهل، فهم لازالوا ولم يزالوا يحقّون الحقّ ويبطلون الباطل بأقوالي، فالواجب

عليهم إذاً محافظة حقوقي ومدرستي بمالهم فضلاً عن مالي، ولا يَدعَوا مدرسة في كرة الارض تفوق مدرستي.

وإني أرىٰ الأمر بالعكس، اوقافي جسيمة، ومدرستي قاعاً صفصفاً لاترىٰ فيها مكتبة منظمة. ولا ادارة تقوم بالطالب.

وحيث أن مذهب اهل الحق، أن الأموات يسمعون، فقد سمعت ان مدير (تنوير الافكار) جزاه الله عني كل خير، قدّم مضبطة الى (ناظم باشا) يطلب تخليص حقوقي وصرفها على طلاب العلم.

وقد كتب مدير الوقف مع ناظم باشا جزاهما الله ألف خير، وكذا مجلس الادارة مضبطة وقُدّمت الى طرفكم في ١٣ من كانون الاول ١٩١٠م نمرة ٤٨ مضمونها لزوم تخصيص (١٠٠) طالب علم، وتخصيص معاش لكل طالب (٦٠) قرشاً، مع مايقوم بادارته أكلاً وشرباً.

وأنا بكوني مذهبكم اطلب سرعة انجازها، ولا فخر للحكومة بذلك، اذ بمالي لابمالها.

عجّلوا ذلك لتحصلوا بذلك على رضاء الله، يوم لاينفع مال ولا بنون الا من أتىٰ الله بقلب خدم الدين والوطن.[٢٤]

برقية نائب بغداد[٢٥]

وقد ابرق السيد محمد عاصم بك، نائب بغداد الى المشيخة الاسلامية في الاستانة حول هذا الموضوع وهذا نصّ البرقية:

إن مدرسة الامام الاعظم التي تفضل وارداتها مصرفَها (٢٠٠٠) ليرة، لاهمالها قد أخذت تتقلّص، ولأن الطلاب يداومون في مدرستي الحقوق ودار المعلمين، ستصير عموم المدارس هكذا.

اما مدرسة الامام الاعظم فلا يمكن لمسلم أن ينظرها ولا يبكي، وبمناسبة حضوري هناك يوم المولد النبوي الشريف، قد راجعني من الوف الناس فريق من المنتسبين للعلم، وكلّفوني بارسال هذه البرقية لسماحتكم لتسريع معاملة المضبطة المقدمة من مجلس الولاية في ١٣ كانون اول ١٣٢٤ (رومي) ١٩١٠م نمرة ٤٨ لنظارة الاوقاف التي تقضي بجعل هذه المدرسة داراً للفنون. ولزوم تنظيمها ديناً

---

(٢٤) مجلة تنوير الافكار ج ٥ ـ ٦ ص ٢٤٣ ـ ٢٤٥ السنة الاولى شباط ١٩١١م

(٢٥) مجلة تنوير الافكار ج ٦ السنة الاولى ص ٢٩٦.

وسياسة، اذ انها ان نظمت تكون مرجع الهند والافغان والايران، وتعلمون ما في ذلك من المحسنات السياسية.

* * *

وبمناسبة احتفالات المولد النبوي الشريف في جامع الامام الاعظم في اول شباط سنة ١٩١١م القى عندليب الاعظمية المرحوم السيد ياسين الاعظمي[٢٦] القصيدة التالية.

اِستنهاض

خلّ ادكّار الصبا وانهض بلا وجل ... ولازم الجدّ واقطع دابر الكسلِ
واجهد لنيل العلىٰ تغنم مغبّتها ... ولا تكن عن طلاب المجد في شغل
لم أعن بالمجد الا العلم حيث به ... تنال فخراً وتُهدىٰ أوضح السبل
فابذل له الهمة العلياء مقتنياً ... ولا ترم عنه طول العمر من بدل
فكم به قد سمت من امة ورقت ... نحو الثريا من الماضين والأول
وكم به قد علا قوم لأوج عُلىً ... وإنهم قبله من جملة السفل
فالغرب اضحت سماء العزمذ سلكت ... سبيله اذ بدا للعالمين جلي
سعت ويكفي لها فخراً تزان به ... ان قد غدت قدوة الاقوام والملل
وقد تحلّ به سكانها فسَمَوا ... وحبذا العلم من حُلي ومن حلل
والشرق لما تعرّىٰ عن محاسنه ... وبان عن حليت العلم الجّليل خلي
تناوبته خطوب لاقوام له ... بها فاضحىٰ قرين الذل والفشل
فيا بني الشرق حتام الرقاد وما ... هذا التشاغل بالالعاب والهزل
كَلَّ النصيح ولا جدتم بتلبية ... ولا عدلتم الى نصح ولا عذل
وقد وعدتم بأن تصغوا لدعوته ... فأين ؟ ماذا أحال الوعد للمطل
فأقبلوا ودَعوا ماليس ينفعكم ... وانجوا بأنفسكم من وصمة الخجل
وجاهدوا لاكتساب العلم واجتهدوا ... وقوّموا علمكم ياقوم بالعمل
فالعلم روح وما للجسم عنه غنىً ... ولا حياة لجسم منه لم ينل
بالعلم قد بلغت (بغداد) بغيتها ... وجاوزت قدر المطلوب والأمل
بالعلم صارت مناخ العير، تقدمها ... الاعلام مشياً وركبانا على الابل
بالعلم اضحت محط الوافدين على ... ربوعها من بسيط السهل والجبل

---

(٢٦) والد الاستاذين نوري ياسين المحامي والدكتور عبدالله ياسين، وقد استشهد في الحرب العظمىٰ الاولى.

حيث المدارس كانت في معاهدها ... تزهو وأربعها تزدان بالجذل
حيث الصنايع فيها والبضايع قد ... فاقت وراقت وقد اربت على القلل
كانت ولم يخف ماكانت عليه على ... شخص سوى جاهل او منكر جدل
كانت كجنة عدن في محاسنها ... سكانها من قصور المجد في ظلل
كان العراق سماءً وهي كوكبه ... تضيُ لم يعرها اذ ذاك من خلل
فعافها الدهر فانحطت فوا أسفاً ... وبدلت بعد ذاك الحسن بالعطل
فحام حول حماها الجهل مصطحباً ... أخزى المطالب من ظلم ومن دغل
وحلّها فغدت بالجهل مظلمة ... واستعوضت بعد ذاك الامن بالوجل
فاستيقظوا يابني الزوراء وانتبهوا ... واسترجعوا شرف الأسلاف والاول
إلام انتم نيام لاحراك لكم ... وغيركم لاقتناء العز في شغل
حتّام لاترعووا عن ذا الرقاد أما ... الى سباتكم ياقوم من أجل
فشمّروا عن ذراع الجدّ واتحدوا ... ولا تضنّوا ببذل المال والخول
وحصّلوا من جزيل المجد تالده ... لاتقنعوا من بحور الفضل بالوشل
وارثوا لحالة (بغداد) فانّ بها ... من النقائص مايدعو الى الشكل
حيث المدارس فيها اليوم خاوية ... وليس للعلم من رسم ولا طلل
فقوّموها بنشر العلم وابتدروا ... الى (المدارس) وابنوها على عجل
وباشروا امركم انتم بانفسكم ... ولا تملّوا فكل الخزي في الملل
لاتوكلوه الى من لايقوم به ... من غيركم واقتفوا ماجاء في المثل
(فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لايعوّل في الدنيا على رجل)[37]

بعد هذه الجهود وافق السلطان محمد رشاد على اعادة تعمير المدرسة وقد وجّه السيد علي علاء الالوسي برقية من استانبول الى مدرسة الامام ابي حنيفة مبشراً بموافقة السلطان، واجاب الشيخ سعيد افندي النقشبندي (المدرس الاول) والشيخ معروف البشدري (المدرس الثاني) بالبرقية التالية، وذلك في اول نيسان سنة ١٩١١م (تبشيركم اوجب مسرة الجميع وشكرهم اياكم)[38]

ثم وردت بعد ذلك رسالة من السيد علي علاء الدين الالوسي الى الحاج نعمان الاعظمي أواخر نيسان سنة ١٩١١م، وهذا نصّها:

الاخ الاعز الحاج نعمان افندي الافخم

اما بعد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فاني احمد الله تعالى اليكم على العافية، واسأله دوامها للجميع، وأبشّركم عن تمام مسألة الطلبة في المدرسة

(٢٧) تنوير الافكار الجزء الثاني/المجلد الاول ص ٧٩ ـ ٨١

(٢٨) جريدة صدى بابل ص ٣ العدد ٨٥ في ٩ نيسان ١٩١١م.

الاعظمية، وانه تَخَصَّصَ لهم ثمانون الف قرش سنوياً وسيكون الإشعار للولاية والاوقاف كما اخبرني ناظر الاوقاف، وأمسِ ساعة اخذي الخبر كتبت لكم تلغرافاً الى المدرسة هكذا (بغداد ده اعظمية مدرسلكنه، بحمده تعالىٰ طلبة مسألة سي نتيجة لندي)، والحمد لله الذي لم يخيب مسعانا، فبلغوا سلامنا لحضرات المدرّسين والافندية المتولين واهل الاعظمية اجمعين.[٢٩]

آلوسي زاده علي

الكلية الاعظمية

جاء في مجلة لغة العرب[٣٠]:

في اوائل شهر جمادى الآخرة ١٣٢٩هـ الموافق اوائل حزيران سنة ١٩١١م تم تخطيط كلية العراق الاسلامية المعروفة بـ (الكلية الاعظمية)، ولا زالت عناية دولة الوالي يوسف باشا (آكاه)، مصروفة الى اخراج هذه الكلية من عالم الخيال الى عالم المثال. وهي تلك الكلية التي رُفِعَت الى هذه المرتبة نهار الجمعة ١٦/ أيار/ ١٩١١م الموافق ٢٨ جمادى الاولىٰ سنة ١٣٢٩هـ، وكان قد حضر حفلة ترقيتها جم غفير من أكابر البلدة، ورجالها الاماثل من عسكريين ومدنيين.

وتم انشاء الطابق الاول في عهد الوالي يوسف باشا آكاه، وتمّ بناء الطابق الثاني، وتزويدها بالاثاث واللوازم في عهد الوالي احمد جمال باشا (السفاح) وافتتحت في اول سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م.

وقد مدحه واثنى عليه الشاعر علي الأمّي البغدادي بهذه المناسبة فقال:

مذ حَلّ بغداد (جمال) العلىٰ	بطلعة تخجل بدر التمامْ
قد قَرَّ فيه طرفها بعدما	قد كاد ممّا نابها لاينامْ
والناس في عروته استمسكت	اذ ليس يعروها به الانفصام
فافترّ منه ثغرها باسماً	واختال كالبانة منها القوام
إن شبَّ في الدهر ضرام العنا	يطفي زلال راحتيه الضرام
باهت به الدنيا فخاراً كما	نالت ونلنا (بالجمال) المرام
وحلّ في (الزوراء) شمساً بها	نجلو من الأرزاء جنح الظلام

(٢٩) جريدة صدىٰ بابل ص ٤ العدد ٨٧ في ٣٠ نيسان ١٩١١م

(٣٠) مجلة لغة العرب ج ١ ص ٣٢ السنة الاولىٰ. وتاريخ العراق بين احتلالين للعزاوي ج ٢٠٨/٨.

لاغرو إن حَلَق نحو العلىٰ مرتقياً من الفخار السنام
فهو الوزير اللوذعيّ الذي جاز بني المجد قبيل الفطام
منه تمسكنا بحرز فلا نبرح في أمن مع الاحترام
أهدىٰ لجفن المستبد القذىٰ ليلاً وللأمّة أهدىٰ المنام
مُسدِّد الآراء في حزمها وخزاً بأكباد الاعادي السهام
فلتسم فيك اليوم (بغدادنا) فخراً على (مصر) وأرض الشآم
إنّي أنا (الأمّيّ) لكنني أجدتُ في مدح علاك النظام
(٣١)

نظام الكليّة الجديد

ذكرت مجلة سبل الرشاد[٣٢] تفصيلاً لنظام الكلية الجديد، الذي بموجبه ستنقسم هذه الكلية الى ثلاث شعب مستقلةٍ، احداها: القسم الرشدي، والثانية: القسم الاعدادي، والثالثة: القسم العالي. وتكون مدة التعليم في كلٍ من شعبة الرشدي والاعدادي اربع سنوات. وفي الشعبة العالية ست سنوات. فيكون كل مدة التعليم في المدرسة اربع عشرة سنة. تُدَرّس في شعبتي الرشدي والاعدادي. كل العلوم والفنون الموجودة في بروغرام المكاتب العالية (اللغات الاجنبية مستثناة)، وتكون التدريسات باللغة العربية، لغة الاهلين خاصةً، وتُعَلم القواعد العربية، وعلم الادب. وفروعهما باهتمام كبير من أول سنة الرشدي إلى سنة الاعدادي، وكذلك تُعَلّم في صفوف الرشدي والاعدادي العلوم الخاصة بالدين كالتفسير والحديث والفقه. ويكون تَعلّم اللغة التركية والفارسية اجبارياً. وتعلّم لغة الاوردو ـ من اللغات الشائعة في الهند ـ اختيارياً.

والطلاب الذين يُرَقّون الى الصنف العالي. يتعلمون في السنوات الست الخاصة بهم، علوم الدين، ويتبحرون في غوامضها.

وتُعَلّم في هذه المدرسة الكبرىٰ، كل ما اعتبر تدريسه في مدارسنا من العلوم الشريفة، وتُعلّم في صفوفها العالية عدا ماتقدم: فلسفة الاديان، وتاريخ الاديان، واصول الاديان المختلفة، والمطالب المتعلقة بالحقوق العمومية، وتُعَلّم كذلك الفلسفة الجديدة.

وستكون في المدرسة مطبعة صغيرة، تنشر فيها مجموعة دينية، تصدر باللغة التركية والعربية والفارسية. في كل شهر مرة.

---

(٣١) مجلة سبل الرشاد العدد /١ ص ٣ ـ ٤ سنة ١٩١٢م.

(٣٢) العدد الاول ص ٢٩ ـ ٣١ سنة ١٩١٢م، نقلاً عن جريدة الزهور البغدادية العدد ٢٢٩ في ٦ ربيع الثاني سنة ١٣٣٠ هـ.

وتكون المدرسة بأجمعها تحت ادارة مدير عام، ويكون لهذا المدير معاون، وكتاب. ومأمورون، ويكون لكل شعبة من شعب المدرسة ناظر للدروس، يُسأل عن انضباط الطلاب وسائر الخصوصيات.

وتكون للمدرسة لجنة علمية. تُؤلَّف من المدير العـام، والمدرسـين، ونظّار الشعب ومعاون المدير، وتجتمع تحت رئاسة المدير العام كل خمسة عشر يوماً مرّة واحدة. أو اقل، حسب دعوة المدير العام. وهذه اللجنة تتـذاكر فيمـا بينها كـل مايتعلق بأمور التعليم من الخصوصيات،.وتتعاطىٰ الآراء فيما يختص بالاحكام الدينية وعلومها، وتدير امور الرسالة الشهرية التي تختص بالمدرسة.

ومن وظائف هذه اللجنة العلمية ان تدقق المحاضرات التي تلقى على الطلاب وغيرهم قبل إلقائها في غرفة المدرسة الكبيرة من المباحث المتنوعة الدينية والفنية، وأن تنظر في تحرير المجموعة السنوية الباحثة عن المعاملات التدريسية لكل سنة، وعن الشؤون العامة السنوية مما يتعلق بالعالم الاسلامي.

وان تفحص تقارير الدعاة الذين يتخرجون من صفوف المدرسة العالية، ويُعيّنون بمرتبات كافية، تعطىٰ من قبل الحكومة، مأمورين لبث الدين الاسلامي في انحاء الارض. وتعطيهم التعاليم اللازمة لهذا الامر الجليل.

الوظائف المهمة الخادمة لمنافع المسلمين بهذه اللجنة المؤلفة. من مدرسيها المنتخَبين من كبار علماء الامة المشهـورين بسعة الاطلاع. فـان وظائفهم تُحَدَّد وتُوَضَّح كما ينبغي في نظام داخلي يُسَنّ لها.

وسيوجد في كل صف من صفوف قسم الرشدي المؤلف من اربعة صفوف ثمانون تلميذاً ليلياً، واربعون نهارياً. فيكون عدد التلاميذ (١٢٠)، وينقسم كل صفّ الى ثلاثة اقسام، عدد تلاميذ كل منها اربعون.

وأمّا صفوف القسم الاعدادي. فسيكون عددُ التلامذة الليليين في كل منها (٧٥) وعدد النهاريين منهم (٣٠) فيكون عدد مجموع تـلاميذ كـل صف منها (١٠٥)، وينقسم هذا ايضاً الى ثلاثة اقسام. كل قسم منها عدد تلاميذه (٣٥)، والشعبة العالية: صفوفها ستة، يحتوي كل منها على (٦٠) تلميذاً ليلياً و (٣٠) نهارياً، فيكون عدد مجموع التلاميذ فيها (٥٤٠)، وينقسم كل صف الى قسمين، يضمّ كلّ منهما اليه (٤٥) تلميذاً.

وعلى هذا الحساب سيكون عدد مجموع التلاميذ في كلية الامام الاعـظم (١٤٤٠) تلميذاً، (٩٨٠) منهم ليلي و (٤٦٠) نهاري.

* * *

من خلال ماتقدم، يتضح لنا التقدم الواضح الذي حققته الكليـة في هذا النظام الجيد المتكامل.

لكن مما يؤسف عليه، ان هذه الكلية ماإن باشرت بالدوام شهراً او شهرين حتى بدأت العوائق تلقى في مسيرتها، فقد خفضت نفقاتهـا في شهر آذار سنـة ١٩١٢م واقتـطع من نفقاتهـا مبلغ ١٦/٠٠٠ قرش. وصـارت ميزانيتهـا تبلغ ٤٤/٠٠٠ قرش، بعد أن كانت ٨٠/٠٠٠ قرش. (٣٣)

فكان هذا التقليص في الميزانية اول صدمة اصـابتها، وهي بعـد في اول نشأتها.

تحويل الكليّة الى مُستشفىٰ

ما إن سلخت الكلية من عمرها سنتين، وبدأ شمـل الطلاب يلتئم فيها، وتنتظم الدروس والمحاضرات، حتىٰ قامت الحـرب العالميـة الاولىٰ وأعلن النفير العام، واضطربت الاحوال، واستدعي المـدرسون والطلاب الكبـار الى الخدمـة العسكرية، فألغيت الدراسة فيها، واتخذت السلطات العسكرية التـركية قـراراً بتحويل الكلية الى مستشفى عسكرية لجرحى الحرب، وكذلك جعلت الرواق من جامع الامام الاعظم مستشفى ايضاً. وبقيت كذلك حتى سقوط بغداد، واحتلالها من قبل الانجليز في ١١/آذار/١٩١٧م. واستؤنفت الدراسة فيهـا بتاريـخ ١٧ نيسان ١٩١٧م وعين الشيخ النقشبندي عميداً لها[٣٤]

وكانت الطامة حين نفى الانجليز العلامة الحاج نعمان الاعظمي[٣٥] الى الهند بتاريخ ٣١/مايس/١٩١٧م بعد الاحتلال بخمسين يوماً، فبقيت الكليلة من دون راع يرعاها، ويدافع عن حماها[٣٦] مدة ثلاث سنوات.

---

(٣٣) جريدة صدى بابل ص ٣ العدد ١٢٨ في ٣١ آذار ١٩١٢م.

(٣٤) تاريخ جامع الامام الاعظم ومدرسته العلمية ج ١/١٣٧ وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ص ٢٦٤.

(٣٥) انظر ترجمته في الفصل الثاني.

(٣٦) البغداديون ص ٢٩٨.

وبعد وفاة الشيخ سعيد النقشبندي سنة ١٩٢٠م[٣٧] عين العلامة نور الدين الشيرواني عميداً لها، ثم اعيد النظر في نظام ومناهج الكلية واصبحت الدراسة فيها ست سنوات تتكون من مرحلتين:

الاولى: اعدادية ودراستها سنتان

والثانية: ومدتها اربع سنوات.

وبموجب هذا النظام اكتسب خريجوها حق التوظف في وظائف الدولة والاوقاف.

وكان منهج الدراسة في الكلية يتضمن المواد العلمية التالية:

التفسير، الفقه، الحديث، التجويد، النحو، المنطق، البيان، الحساب، الحكمة، الطبيعة، الجغرافية، التاريخ، البلاغة، الادب، الانشاء، الرياضيات.

وكانت الدراسة فيها نهاراً، ولم يكن فيها قسم داخلي في تلك المرحلة، لذلك كانت الاوقاف تصرف للطلاب مكافآت شهرية وهي:

(١٥) ربية للطالب في الصفين الاول والثاني.

(١٧) ربية للطالب في الصفين الثالث والرابع.

(٢٠) ربية للطالب في الصفين الخامس والسادس.

ونتيجة لنظامها الجديد، فقد اعلنت ادارة الكلية في مطلع سنة ١٩٢١م شروطاً لقبول الطلاب وهي:

١ ـ ان يكون الطالب (على الاقل) مجازاً من احدى المدارس الابتدائية ذات الصفوف الستة، او يبرز القابلية في الامتحان.

٢ ـ ان لا يكون عمره اقل من ثلاث عشرة سنة.

٣ ـ ان يكون سالم الاطراف مع سلامته من الامراض السارية.

٤ ـ ان يكون مشهود الاطوار والاخلاق.

٥ ـ ان يقدم كفيلاً بضمان ما صرف عليه عند ترك الدراسة.

واشار نظام الكلية الى ان الغاية من العناية بهذه الكلية «تخريج اناس لائقين لتقلد القضاء، والفتيا، والتدريس، والوعظ، وكتابة الضبط، وغير ذلك من الوظائف العلمية والدينية».

وكان قد بلغ عدد الطلاب في الكلية (٨٠) طالباً في سنة ١٩٢٠م

---

(٣٧) عند تعيين الشيخ سعيد عميداً للكلية، الغي تدريس الحلقات في رواق جامع الامام الاعظم. وانتسب الطلبة الى الكلية حسب مستوياتهم، وعند وفاة الشيخ سعيد وبعد تشكيل الحكم الوطني طالب الشيخ بهاء الدين نجل الشيخ سعيد باعادة الدرس في الجامع على نظام الحلقات، واعيدت اليه وظيفة أبيه، وانتسب جماعة الى دروسه، الا أنه لم يواصل الدروس، واكتفى بالوعظ في شهر رمضان المبارك كل عام.

مقترحات لإصلاح الكليَّة

بتاريخ ٢٣/شباط/١٩٢١م رفع عميد الكلية وعـدد من المدرسـين، الى نظارة الاوقاف لائحة تتضمن اقتراحات لاصلاح وتعديل نظام الكلية، وهذا نصّ اللائحة[٣٨]:

١ ـ ابلاغ رواتب الموظفين الموجودين، لاسيما المجدّ، حدّ الكفاية، فان الرواتب الحالية لاتناسب شرف مدرسة منتظمة، فكيف بكلية ؟ بل انما هي أدنىٰ منها في مـدارس المعارف الابتـدائية. ومـا تشاهـدون من الانتظام فيهـا، والنهضة في اشخاصها، والحياة في طلابها، انما هو بوازع الحميّة، والغيرة على العلم، لا بشائق تلك المخصصات الزهيدة، والمعنويات اذا لم تشَيّـد وتؤَيَّـد بماديـات التقديـر، والمكافآت ـ كما هي معلومة في علم احوال الروح ـ لابد من كمودها وانطفائها، بل انقلابها الى ضدها والعياذ بالله.

ولا سيما اذا كان الدوام في هذه المدرسة مطلوباً لدىٰ النظارة الجليلة، وقلبها الى الكلية الحقيقية مقصوداً، فلا بد من شدة الرعاية لقانون المعـالم الراقية في تأمين ادارتها، واشباع القائمين بها وسد حاجاتهم، لئـلا يشتغلوا بضروريـات حياتهم عن وظائفهم او ينتقلوا الى سلك آخر.

٢ ـ ابلاغ رواتب الطلاب درجة دار المعلمين النهارية، اذا بقيت المدرسة نهارية، او مرتبة الى درجة تكفي حاجياتهم الضرورية من الاكل والشرب والملبس، وإلّا إن بقيت على هذه الحالة، فلا تعدّوها إلّا مخرجاً لدار المعلمين من قبل أن يكملوا الدورة التحصيلية، وتكون كل هذه المساعي التي ابرزتها النظارة هباء منثوراً.

٣ ـ تحويلها الى الليلية، لأن ماتحتوي عليه المدارس الليلية من الفوائد والثمرات النافعة من اطراد التربية والمواظبة على التحصيل، وصيانة الاخلاق والوقوف على اصول التهذيب والادارة عملياً، وتعميم الفائدة للفقير، والغني، والقريب، والبعيد، مما لايخفى على حضراتكم، وغني عن البيان، العرض والبيان.

ولا سيما اذا نظرنا الى البلاد الاسلامية شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً، ليكون العراق وعاصمته بغداد كالمركز لها ،فينبغي ان تكون كلّيتها من اهم واكبر كليات العالم. وتكون مطمح الانظار، ومهبط الوافدين من الاقطار، من الهند، والسند، والافغان، وايران، والاناضول، والقوقاس، وسورية، ومصر، والحجاز، واليمن وغير ذلك.

---

(٣٨) تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ص ٢٦٦ ـ ٢٦٨.

وعلى الخصوص وهي منسوبة الى امام مقدس، خدم العلم والدين، ويتبعه ثلثا المسلمين، ولا شك انكم لاترضون ان يُرىٰ نقصٌ في كليته تجاه القاصدين.

٤ ـ ان وجود الحدائق والمزاهر في المدارس، لها من الفوائد والغايات الادبية والتربوية، ما لايخفىٰ على حضراتكم.

٥ ـ جلب آلات وادارات فنية، والواح وخرائط بولتيقية وطبيعية عربية، فان وجودها في المدارس، مما لاتحصىٰ فوائده، ولا تنكر عوائده، فان الدروس بدونها نظرية صرفة، يمحوها مرور الزمان، اذ لم تكن معها عملية عيانية مصونة من طرف النسيان.

قُدّمت هذه اللائحة الى وزير الاوقاف. وبعد أن اطلع عليها. رفعها الى مجلس الوزراء. يوم ٢/آذار/١٩٢١م، وفي يوم ١٧/آذار/١٩٢١م قرر مجلس الوزراء مايلي:

«قرئت الاوراق المتعلقة بخصوص ادارة (الكلية الاعظمية) وقلبها الى ليلي، وزيادة رواتب الموظفين.

وبما أن الترتيب الواقع من قبل الهيأة، موافق للمصلحة، وقد شوهد ترقٍّ في حال الكلية، تقرر إنفاذه، على أن يُرىٰ مقدار زيادة الرواتب الى وقت مساعد للنظر فيما تقتضيه المصلحة من هذه الجهة».

وفي يوم ٢٣/آذار/١٩٢١م كتب مجلس الوزراء الى وزير الاوقاف مايلي:

«من المعلوم لدىٰ فخامتكم ان الكلية الاعظمية، تحتاج في قلبها الى ليلية الى عمارة جسيمة تليق بها، ولا يمكن المداولة في التخصيصات الليلية إلّا بعد اكمال بنائها والسكن فيها، وعليه يقتضي السؤال من الدائرة عن كيفية العمارة، وصورة كشفها، وتنظيم الخريطة لها. هذا ولما كانت بناية الكلية غير لائقة، فقد تقرر اصلاحها من جهة، ووضع خطة لبناء جديد من الجهة الثانية».

وتألّفت لجنة بأمر مدير اوقاف بغداد، للنظر في الموضوع، فاقترحت اجراء بعض الترميمات والتوسيعات في البناية.

غير ان المستشار الانجليزي لوزارة الاوقاف. علّق على قرار اللجنة. مبدياً للوزير الملاحظة التالية:

«أنصح باعادة النظر في الاقتراح المقدم، وأرىٰ ان تنتقل الكلية المقترحة الى بستان (الطلمبة)[٣٩]، حيث توجد ارض واسعة فيها مجال لاحداث التوسيعات

---

(٣٩) الطلمبة (حنفية الماء) وهي اول ماكنة لضخ الماء نصبها الوالي داود باشا لتسقي بستانه وقصره من نهر دجلة، وهي خلف المقبرة الملكية في الاعظمية، وصارت تعرف بستان الطلمبة. ويرىٰ الدكتور محمد محروس المدرس ان ماكنة الماء نصبتها هيبة خاتون وليس داود باشا.

الضرورية في المستقبل» وأكدّ ان التوسيعات المقترحة في الكلية الاعظمية، لاتجدي نفعاً كبيراً.

وعلى أثر ذلك أمر وزير الاوقاف باتخاذ التدابير لبناء الكلية في بستان (الطلمبة) التابعة لوزارة الاوقاف الواقعة في الاعظمية، والاسراع باعداد الخرائط، وتهيئة مواد البناء(٤٠).

الأمير فيصَل في الكليَّة

وبسبب هذه المقترحات. والمراجعات حولها عزم الامير فيصل بن الحسين على زيارة الكلية، وقد ادىٰ صلاة الجمعة في جامع الامام الاعظم، يوم ١/تموز/١٩٢١م وزار الكلية بعد الصلاة. وقد نشرت جريدة العراق تفصيل ذلك قائلة:

سمو الامير في الاعظمية(٤١)

كلام الملوك ملوك الكلام

... ثم زار سمو الامير الكلية الاعظمية، وهي مزينة بالاعلام، ومفروشة بالطنافس، ولم يستقر به المحل حتى وقف الحاج نعمان الاعظمي وألقى خطبة، ثم أعقبها بقصيدة، فكان جواب سموه عليهما:

«إني لمسرور بزيارة هذا الامام، ومشاهدة كلّيته وتلاميذها، وإنّي لأتفاءل ان ستكون هذه الكلّية كأسمها، ونسبتها الى العظمة، على اني أقول ان لا حياة لأمة لايكون قائدها العلم، وقصدها العرفان، فالأمة التي تروم الحياة والاستقلال، عليها أن تتمسك بالعلم، وإنّي لأوصي الجميع بالسير وراء هذا المطلب الحميد، كما اوصي الآباء بأن يهذبوا الابناء. ويحاربوا الجهل. بعزم ثابت وحزم عظيم، ليظفروا

---

(٤٠) انشئت البناية بعد ذلك لتكون الشعبة الدينية العالية. وهي الشعبة الاولى من شعب جامعة آل البيت، ثم صارت مجلساً للامة، ثم دار المعلمين الابتدائية. مجاور المقبرة الملكية.

(٤١) جريدة العراق ص ١ العدد ٣٣٤ الاثنين ٤/تموز/١٩٢١م.

بضالتهم المنشودة، وليست امة من الامم الناهضة لم تتخذ لها العلم شعاراً، والدين دثاراً، والاخلاق حليها، كما اني اتمنى ان تنزع الضغائن، وتُسَلّ الاحقاد، وينُبذ التباغض والتحاسد، اذ أن شجر الخلاف لايثمر، وأقول: إن الاعتناء بالناشئة وتهذيبهم بالعلم والادب، يعود على الوطن بخير الفوائد والعوائد».

ثم سأل سموّه عن الكلية، وأراد أن يتفقد غرف التدريس فيها، فصعد الى الطابق الاعلى، وفتّش الغرف، ونزل فتفقد حجرات الطابق الاسفل المخصصة للطلاب.

وبعد ذلك سأل عما اذا كانت العلوم والفنون العصرية، تدرسّ في الكلية ؟ فبشّرة الحاضرون بأنّ ذلك من ضمن برنامجها، وكذلك سأل عن نفقات الكلية، فأجيب أنها من واردات الاوقاف.

ثم سأل عن نواقصها، فأجيب بأنّ أهم ماتحتاج اليه هو اعتبارها ليلية، وانشاء غرف الدروس فيها على الطراز الحديث، الأمر الذي تهتم له الآن وزارة الاوقاف.

ثم غادر سمو الامير فيصل الكليّة، بين هتاف التلامذة والجموع، وتصفيقهم، مُودّعاً بالحفاوة والاكرام.

النشاط العام

اصبحت الكلية الاعظمية اكبر مدرسة في العراق، ونالت شهرة واسعة بين المعاهد العلمية بفضل تنظيمها وحسن ادارتها، وما تقوم به من المحاضرات والسفرات، والاحتفالات، والندوات العلمية والادبية، وكانت الكلية قد اعدت لذلك منهجاً طيباً، كان له الأثر الحسن في الفكر والادب والاجتماع.

وكانت تقوم بزيارات للمعاهد والمؤسسات العلمية، وتستقبل طلاب المعاهد، وتحسن ضيافتهم، وتقيم لهم الولائم الفخمة، كل ذلك لتوثيق روابط المحبة والتعاون بين الطلبة، وكانت تتعاون في ذلك مع دار المعلمين.[٤٢]

كما كانت الكلية تقوم بزيارة المحافظات، وبخاصة محافظات الشمال، والعلامة الاعظمي والاستاذ محمد سعيد المبصر يصحبان الطلبة في تلك الزيارات للمعاهد العلمية في مساجد وتكايا الشمال، حتى يشعر الطلاب بقيمة مدرستهم، وتفوقها في حسن الادارة، والتنظيم، والمناهج، والنفقات، لد . اعتزازهم في مدرستهم.

كما ان العلامة الاعظمي قد اعدّ منهجاً لطلاب الكلية للوعظ والارشاد في مساجد بغداد ونواحيها وقراها المحيطة بها.

وكان العلامة الاعظمي شديد الحرص على سمعة الكلية، واعلاء شأنها، فلا يسمع بوفد علمي او ادبي او سياسي، ولا شخصية كبيرة تزور بغداد إلا ويدعوهم الى زيارة الكلية، ويقيم لهم الولائم، ويبين لهم محاسن الكلية ورقيّها في المناهج، حتىٰ ذاع صيتها في الآفاق.

وكان يستفيد من المناسبات الدينية والوطنية والتاريخية للاحتفال بها، وبمناسبة اعلان الدستور العراقي، أقامت الكلية احتفالاً كبيراً في جامع الامام الاعظم، مساء السبت ٢١/آذار/١٩٢٥م، وتليت فيه المنقبة النبوية الشريفة، وألقىٰ العلامة الاعظمي خطبة رائعة، وقد حضر الاحتفال جمهور كبير من السادة الوزراء والمسؤولين والعلماء والادباء ورجال الصحافة، وكان طلاب الكلية وطلاب جامعة آل البيت بملابسهم الرسمية يستقبلون الزائرين ويرحبون بهم[٤٣].

البعثة الكويتيَّة

في مفتتح تشرين الثاني سنة ١٩٢٤م زار الكلية فضيلة الشيخ يوسف بن عيسىٰ القناعي، قاضي الكويت، وتصحبه بعثة علمية من الطلاب الكويتيين، وعددهم خمسة طلاب، وقد قبلوا في الكلية وكان من ضمنهم احد ابناء امراء الكويت.[٤٤] ومن ضمنهم السيد خالد العدساني رئيس مجلس الأمة الكويتي.

التنافس بين المدرّس والحصري

في سنة ١٩٢٣م افتتحت الشعبة العالية من جامعة آل البيت في الاعظمية، وكان امينها العام المرحوم فهمي المدرس يسعىٰ جاهداً لجعل لكلية الاعظمية، بدرجة المدارس الثانوية، لينتسب طلابها بعد تخرجهم الى جامعة آل البيت التابعة لوزارة الاوقاف.

وكان ساطع الحصري يسعىٰ من جانبه لتكون الكلية (ثانوية عامة) ينتسب خريجوها الى الكليات التي تنشئها وزارة المعارف.

---

(٤٢) جريدة المفيد ص ٢ العدد ٢٤٥، ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٤م.

(٤٣) جريدة المفيد ص ٢ العدد ٣٥٥، ٢٤/أذار/١٩٢٥م.

(٤٤) جريدة المفيد ص ١ العدد ٢٤٦، ١٣/تشرين الثاني ١٩٢٣.

وكان الحاج نعمان الاعظمي حائراً بين هذين الاتجاهين. وبقيت الكلية تتأرجح بين هذين القطبين، والصحافة منقسمة بعضها يحبذ جامعة آل البيت وبعضها يشايع الحصري ووزارة المعارف.
والملك لايفرط بالاوقاف. ولا بالمعارف.
كل ذلك تسبب في اضطراب الكلية، وتعثرها، وفي سنة ١٩٢٨م ادمجت مع جامعة آل البيت، وصارت الدراسة فيها اربع سنوات، وفي الشعبة العالية من الجامعة ثلاث سنوات.(٤٥)

دار العلوم الدينية والعربية

في نيسان سنة ١٩٣٠م الغيت جامعة آل البيت، وصدر النظام الجديد للكلية الاعظمية سنة ١٩٣١م بعنوان (دار العلوم الدينية والعربية) وعين العلامة الاعظمي عميداً لها، واستعادت سيرتها بصورة منتظمة، وهذا نص النظام:

نظام

تعديل نظام دار العلوم الدينية والعربية(٤٦) رقم (٣١) لسنة ١٩٣١م.

نحن ملك العراق
بناء على عرضه رئيس الوزراء، وبموافقة مجلس الوزراء أمرنا بوضع النظام الآتي.
المادة الاولى: يسمى هذا النظام (نظام تعديل دار العلوم العربية والدينية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١م) رقم (٣١) لسنة ١٩٣١م.
المادة الثانية: تكون المادة الثالثة عشرة من نظام دار العلوم العربية والدينية رقم ٢٥ لسنة ١٩٣١ بهذا النص:

---

(٤٥) دليل جامعة بغداد ص ١١ لسنة ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨.
(٤٦) الوقائع العراقية لشهر تشرين الثاني ١٩٣١م.

«تُدرَّس في الدورة المتوسطة العلوم الآتية:

التفسير واصوله، الحديث واصوله، العبادات، المناكحات، المعاملات، الفرائض والوصايا، اللغة، الصرف، النحو، تاريخ الآداب، قراءة ومحفوظات، الانشاء، الحساب، الهندسة، الطبيعيات، الجغرافية، التاريخ، الرسم.

وتدرّس في الدورة الثانوية العلوم الآتية:

التفسير واصوله، الحديث واصوله، اصول الفقه، الكلام، تاريخ التشريع، المعاملات، الاوقاف، التربية وعلم النفس، التطبيقات، اللغة، النحو، البلاغة، العروض، تاريخ الآداب، الانشاء، تاريخ الاسلام، الاخلاق، المنطق.

وتعيّن مفردات هذه العلوم، لجنة تؤلفها مديرية الاوقاف العامة بعد استشارة وزارة المعارف.

المادة الثالثة: تبدل كلمة (الكلية) الواردة في المادة التاسعة عشرة من النظام المذكور بكلمة (المدرسة).

المادة الرابعة: ينفذ هذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة الخامسة: على الوزير المسؤول (رئيس الوزراء) تنفيذ هذا النظام.

كتب ببغداد في اليوم الاول من شهر تشرين الاول سنة ١٩٣١م واليوم التاسع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥٠هـ.

فيصل

الملك فيصل الاول في دار العلوم[٤٧]

في صباح يوم الاحد ٢٧ جمادي الآخرة سنة ١٣٥٠هـ. الموافق ٨ تشرين الثاني ١٩٣١م قام الملك فيصل الاول بزيارة مفاجئة لدار العلوم، يصحبه رئيس التشريفات تحسين قدري، ومدير الاوقاف العام نوري القاضي، وقد فتش الملك اقسام الدار، وحجرات الدروس، وغرف النوم، والمطعم، والمكتبة، واستفسر من عميدها عن حاجات الدار ونواقصها، وابدىٰ توصياته الى مدير الاوقاف لتنفيذها، وبعد زيارة الدار قصد الملك بيت الحاج عبدالرزاق محسوب الاعظمي، صانع الساعة الاعظمية وتناول عنده طعام الغداء، واطلع على الساعة، ودقائق صنعها،

(٤٧) مجلة الصراط المستقيم ص ٧ العدد ١٩ في ٢٩ جمادي الآخرة ١٣٥٠هـ.

واقترح الحاج نعمان الاعظمي ان توضع الساعة امام مكتبة الاوقاف العامة في ساحة باب المعظم[48]

وفي سنة ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م اجري تعديل في نظامها، وفي سنة ١٩٣٦م، بلغ عـدد طلابها (١٢٠) طالبـاً، تنفق وزارة الاوقاف عـلى (٩٠) طالباً منهم في أقسامها الداخلية، وتنقسم الدراسة فيها الى دورتين. خلال ست سنوات.

الاولى: تتألف من ثلاثة صفوف، وهي تعادل الدراسة المتوسطة.

والثانية: من ثلاثة صفوف أيضاً، على أن يتخصص الطلاب باللغة العربية، والدين، واصول التربية والتعليم.

وتجري الامتحانات العامة مع وزارة المعارف.

ويشتـرط في قبول الطالب أن يكـون ناجحـاً في الامتحان العـام للدراسة الابتدائية، ويجتاز الفحص الطبي، ويتعهد باكتساء الكسوة العلمية.[49] وعند وفاة عميدها المرحوم الحاج نعمان الاعظمي في ٢/ايلول/١٩٣٦م عين المرحوم فهمي المدرس عميداً لها، وبقي في عمادتها الى اعلان ثـورة ٢/مايس/١٩٤١م وعنـد اخفاق الثورة اعفي من منصبه فأسندت عمادتها الى المرحـوم الاستاذ عـاصم الجلبي الى سنة ١٩٤٦م، حيث الغيت دار العلوم، وصدر النظام الجديد بعنوان كلية الشريعة.[50]

---

(٤٨) اول ماعرضت الساعة في معرض بغداد الصناعي في حديقـة المعرض مكـان مكتبة الاوقاف العامة اليوم، ثم اقترح نصبها في ساحة باب المعظم، ثم رغب صاحبها ان يهديها الى المسجد الحرام في مكة المكرمة، ولم يوفق في كل ذلك، ثم بقيت مهملة في منزله بالاعظمية، وتوفي الحاج عبدالرزاق محسوب سنة ١٩٥٣م والساعة مهملة، وبعد ثورة ١٤/تموز/١٩٥٧م بني لها برج عظيم في صحن جامع الامام الاعظم، ونصبت فيه مطلة على ساحة الامام الاعظم سنة ١٩٥٩م. ويشرف عليها الآن ولده الدكتور صالح محسوب.

(٤٩) الدليل الرسمي ص ١٥٦ لسنة ١٩٣٦م.

(٥٠) تاريخ جامع الامام الاعظم ومدرسته العلمية. ج ١/١٣٨.

كليَّة الشريعَة (٥١)

في عام ١٩٤٦م صدر (نظام كلية الشريعة رقم ٥٥ لسنة ١٩٤٦م). واصبحت بموجبه كلية دينية عالية، واسندت عمادتها الى العلامة الحاج حمدي الاعظمي وقد نصّت المادة الثالثة من النظام على أن (الغرض من تأسيس هذه الكلية، تخريج علماء مثقفين ثقافة دينية، قادرين على نشر مبادئ الدين الاسلامي، وبث حقائقه السامية وتعاليمه المستقيمة). ويكون التعليم فيها على مرحلتين:

١ ـ المرحلة الاعدادية: ومدتها سنتان، ولا يقبل فيها الا خريجو الدراسة الدينية، وخريجو المدارس المعترف بشهادتها.

٢ ـ المرحلة العالية: ومدتها اربع سنوات، ويكون طلابها من الناجحين في اعداديتها.

وتدرس فيها العلوم المتعلقة بالدين، والتشريع، والتاريخ، واللغة، العربية والفلسفة.

وفيها قسم داخلي تنفق الاوقاف فيه على الطلاب.

ولخريجي هذه الكلية، ما لخريجي المدارس العالية من الحقوق والامتيازات، ويرجح المتخرج فيها على سواه في وظائف الاوقاف العلمية والادارية، والمحاكم الشرعية، ويعين لتدريس العلوم العربية والدينية في مدارس المعارف.

وفي سنة ١٩٥٢م صدر نظام جديد لكلية الشريعة برقم (٤٤) واسندت عمادة الكلية الى المرحوم الدكتور ناجي معروف. وفي عهده انتظمت الكلية بصورة جيدة، وانتسب اليها كثير من طلاب الاقطار الاسلامية من الاردن واليمن وتركيا واندونسيا. وفي سنة ١٩٥٨م تولى عمادتها المرحوم الاستاذ هاشم الالوسي[٥٢].

* * *

---

(٥١) معجم العراق ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨ عبدالرزاق الهلالي. سنة ١٩٥٣م. وتاريخ جامع الامام الاعظم ج ١/١٣٨.

(٥٢) البغداديون ص ٢٩٨

اِلحاقها بجَامعَة بغداد[٥٣]

بقي النظام رقم (٤٤) سائداً حتى ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨م. فألغي وحلّ محلّه نظام كلية الشريعة رقم ٣٣ لسنة ١٩٥٨م.[٥٤]

وكانت الكلية تابعة الى مديرية الاوقاف العامة،[٥٥] حتى صدر النظام رقم ٤٧ لسنة ١٩٦٠م[٥٦] القاضي بالحاق الكلية بوزارة المعارف. على ان تلحق بجامعة بغداد في نهاية السنة الدراسية ١٩٦٠ ـ ١٩٦١، على أن يجري تطوير الدراسة فيها، والتوسع بعلوم اللاهوت، والفقه، والشرائع، وقد نص النظام على ان تكون كلية الشريعة. كلية عالية تنفق عليها وزارة المعارف، وتعنى بشؤونها الادارية والعلمية.

وان الغرض من تأسيسها هو اقامة دراسة ثقافية منظمة من مستوىً عال في علوم الشريعة الاسلامية. واللغة العربية وآدابها وتاريخ الاديان واللاهوت، والعلوم الاجتماعية والتربوية.

وجعلت مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات، بعد الدراسة الثانوية، ويمنح خريجوها شهادة البكالوريوس في العلوم.

وقد نصت المادة الخامسة من النظام على أنّ: لخريجي كلية الشريعة من الحقوق والامتيازات، مالحملة الشهادات العالية الاخرىٰ، الممنوحة وفقاً لقانون جامعة بغداد.

كما نصت المادة التاسعة على أن: الدراسة في الكلية مجانية، ويلحق بها قسم داخلي، يُقبل فيه على نفقة وزارة المعارف الطلاب من خارج مدينة بغداد، وتتعهد الوزارة باطعامهم واكسائهم، وتجهيزهم بالكتب المدرسية، ولوازم التدريس، وتدفع لهم مخصصات شهرية يحددها وزير المعارف، بناء على اقتراح مجلس الكلية، وتُتَّبع في القسم الداخلي التعليمات المطبقة في ادارة الاقسام الداخلية التابعة لجامعة بغداد، وللكلية مجلس يتولّى شؤونها، واسندت عمادتها الى الاستاذ رشيد علي العبيدي.

---

(٥٣) دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠م ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠

(٥٤) الوقائع العراقية العدد ٨٤ في ٢٩/١١/١٩٥٨.

(٥٥) حاول الشيخ محمد بهجة الاثري حين كان مديراً عاماً للاوقاف ان يلغي كلية الشريعة، وفعلاً لم يتم قبول الطلاب في الصف الاول سنة ١٩٥٩، وبمراجعة الطلاب وبعض المخلصين، نقلت الكلية الى وزارة المعارف. وانفكت من مديرية الاوقاف العامة.

(٥٦) الوقائع العراقية العدد ٣٣ في ١/١١/١٩٦٠.

وبعد ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢هـ (١٩٦٣م) اسندت عمادتها الى الدكتور جميل سعيد، ثم اسندت عمادتها الى المرحوم الاستاذ عمر باوزير، ثم اسندت عمادتها وكالة الى الدكتور احمد ناجي القيسي، ثم تولاها بالاصالة، سنة ١٩٦٦م، وفي سنة ١٩٦٧م صدر القانون رقم (٣٨) وبموجبه اسست (كلية الامام الاعظم) من جديد وهي تابعة للاوقاف، واسندت عمادتها الى الدكتور احمد ناجي القيسي بالاضافة، والغيت (كلية الشريعة) وصارت تسمىٰ (قسم الدين) في كلية الاداب بجامعة بغداد.

بسم الله الرحمن الرحيم

نظام

كلية الامام الاعظم للدراسات الاسلامية[٥٧]

رقم (٣٨) لسنة ١٩٦٧

باسم الشعب

رئاسة الجمهورية

استناداً الى احكام الفقرة (ب) من المادة السابعة من قانون ادارة الاوقاف رقم (٦٤) لسنة ١٩٦٦.

أمر بوضع النظام الآتي:

المادة الاولى: تؤسس في بغداد كلية باسم كلية الامام الاعظم للدراسات الاسلامية، وتكون تابعة لديوان الاوقاف. ويجوز فتح فروع لها داخل العراق.

المادة الثانية: تختص الكلية بالتعليم العالي في علوم العقيدة والشريعة الاسلامية لحفظ التراث الاسلامي، وتأدية أمانة الرسالة الاسلامية، بالتدريس والدعوة وتخريج علماء عاملين لهم ثقافة اسلامية وكفاية علمية عالية وقدرة على تقريب سلوك الفرد والمجتمع لمبادئ الشريعة الاسلامية.

المادة الثالثة: مدة الدراسة في الكلية اربع سنوات

المادة الرابعة يقبل في الكلية خريجو المدارس الثانوية الدينية أو مايعادلها.

المادة الخامسة: اللغة العربية هي لغة التعليم في الكلية ولمجلس الكلية أن يقرر تدريس بعض المواد بلغة أخرىٰ.

(٥٧) الوقائع العراقية رقم ١٤٨٧ في ١٦/١١/١٩٦٧.

المادة السادسة:

١ ـ يمنح رئيس الوزراء (الرئيس الاعلى لديوان الاوقاف) بناء على قرار مجلس الكلية درجة البكالوريوس في العقيدة والشريعة الاسلامية لخريجي الكلية.

٢ ـ تؤهل درجة البكالوريوس التي تمنحها الكلية حاملها تدريس علوم الشريعة الاسلامية في المدارس الثانوية والدينية وتولّي وظائف (الافتاء والامامة والخطابة والوعظ والارشاد) في المساجد والجيش، ولهم حق التنافس مع غيرهم في الوظائف ذات العلاقة باختصاصهم.

المادة السابعة:

١ ـ يُعد مجلس الكلية ميزانيتها، ويصادق عليها مجلس الاوقاف الأعلىٰ ضمن ميزانية ديوان الاوقاف. وينفذها العميد وفق القوانين والأنظمة المرعية.

٢ ـ تتكون مالية الكلية من الموارد الآتية:

آ ـ مايخصّصه ديوان الاوقاف لها.

ب ـ المنحة التي تقررها الحكومة في ميزانيتها

ج ـ مايرد اليها عن طريق الخيرات، كالهبات والإعانات والوصايا والوقف.

د ـ ريع اموالها وأثمان مطبوعاتها واجور خدماتها.

المادة الثامنة:

١ ـ يعيّن عميد الكلية بمرسوم جمهوري لمدة ثلاث سنوات، قابلة للتجديد، بناء على ترشيح مجلس الكلية، وموافقة مجلس الاوقاف الأعلىٰ، ويشترط فيه ان يكون استاذاً في الكلية أو ممن يحملون لقب استاذ. ويجوز تعيين الاستاذ المساعد عميداً بالوكالة لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد، بأمر من الرئيس الاعلىٰ لديوان الاوقاف، بعد ترشيح مجلس الكلية وموافقة مجلس الاوقاف الاعلىٰ.

٢ ـ للعميد صلاحيات المدير العام، ويتولىٰ ادارة الشؤون المالية والادارية والعلمية والاجتماعية، ويكون مسؤولاً عن تنفيذ القوانين والأنظمة والقرارات التي يصدرها مجلس الكلية وهو الذي يمثلها امام السلطات الادارية والقضائية وغيرها.

٣ ـ يرشح العميد اعضاء الهيأة التدريسية في الكلية، والمحاضرين والمنتدبين إليها من الأقسام المختصة إن وجدت ويترأس مجلس الكلية.

المادة التاسعة: للعميد أن ينسب معاوناً له أو اكثر من بين اعضاء الهيأة التدريسية، بموافقة مجلس الكلية على أن لاتقل درجته عن مرتبة مدرس.

المادة العاشرة:

١ ـ يتألف مجلس الكلية من:ـ

أ ـ عميد الكلية.

ب ـ رؤساء الاقسام فيها، ورئيس القسم هو أقدم الأساتذة فيه واذا لم يتوفر في القسم استاذ. فيكون أقدم استاذ مساعد.

ج ـ استاذ تختاره الهيأة التدريسية وعند عدم وجود استاذ يجوز اختيار استاذ مساعد وتكون مدته سنتين قابلة للتجديد.

د ـ عضو من الخارج ممن لهم دراية واختصاص وكفاية علمية في مواد الدراسة بالكلية، ويكون تعيينه لمدة سنتين قابلة للتجديد بترشيح من العميد. وموافقة مجلس الاوقاف الاعلى.

هـ ـ مدير الادارة والمؤسسات الدينية، بديوان الاوقاف، أو من ينتدبه رئيس ديوان الاوقاف من بين كبار موظفي ديوانه.

٢ ـ عدد اعضاء مجلس الكلية لايقل عن خمسة واذا قلّ عن ذلك، فيجب اكمال العدد بمن تتوفر فيهم الشروط الواردة في الفقرة (د). من هذه المادة وبعين الكيفية المذكورة فيها.

٣ ـ تخضع قرارات مجلس الكلية لتصديق رئيس ديوان الاوقاف، وله أن يطلب إعادة النظر فيها، فان أصر المجلس على قراره. فعلى رئيس الديوان أن يرفعه لمجلس الاوقاف الاعلى الذي يكون قراره بهذا الشأن قطعياً.

المادة الحادية عشرة: يتكون مجلس كل قسم من اعضاء الهيأة التدريسية المنتسبين لذلك القسم.

المادة الثانية عشرة: يتألف مجلس الهيأة التدريسية من جميع اعضاء هيأة التدريس في الكلية.

المادة الثالثة عشرة: تكون الدرجات العلمية للهيأة التدريسية في الكلية على الوجه التالي:

١ ـ الاساتذة

٢ ـ الاساتذة المساعدون

٣ ـ المدرسون

المادة الرابعة عشرة: يشترط في من يعيّن مدرّساً توافر أحد الشروط التالية:

١ ـ أن يكون حاصلاً على درجة (دكتوراه) يعترف بها مجلس الكلية او على شهادة او درجة علمية يعتبرها معادلة لها.

٢ ـ أن يكون حاصلاً على درجة (ماستر) يعترف بها مجلس الكلية او درجة او شهادة علمية يعتبرها معادلة لها على أن يكون قد أمضى ثلاث سنوات على الأقل بعد حصوله على (الماستر) أو مايعادلها في ممارسة تخصصه في محل مناسب وان يكون

قد قام بجهود علمية قيّمة.

٣ ـ أن يكون حاصلاً على شهادة العالمية الممنوحة من جامعة الازهر، أو مايعادلها، ومضىٰ على حصوله عليها مالا يقل عن عشر سنوات. واشتغل خلالها بالتـدريس الديني او بالبحث في علوم دينية. وأثبت كفاءة معترفاً بها.

المادة الخامسة عشرة: يشترط في من يعين استاذاً مساعداً:ـ

أ ـ ان تتوافر فيه المؤهلات الواردة في المادة الرابعة عشرة.

ب ـ ان يكون قد تولىٰ التدريس في جامعة او كلية يعترف بها مجلس الكلية بعد توفر الشروط المذكورة في الفقرة (أ) لمدة أربع سنوات على الأقل، ونشر بحوثاً قيمة وقام بجهود تدريسية ممتازة، ويجوز تعيين من قضىٰ خمس سنوات على الأقل في البحث، سنة منها في التدريس اذا كان قد نشر. بحوثاً أصيلة.

المادة السادسة عشرة: يشترط في من يعيّن استاذاً:ـ

أ ـ أن تتوفر فيه المؤهلات المنصوص عليها في المادة الخامسة عشرة.

ب ـ أن يكون قد أمضىٰ خمس سنوات على الأقل بمرتبة استاذ مساعد. بعد أن توفرت فيه الشروط المذكورة في الفقرة (أ) ونشر بَحوثاً علمية أصيلة، وقام بجهود تدريسية ممتازة.

المادة السابعة عشرة:ـ

١ ـ يجوز أن يعيّن بالكلية عند الضرورة معيدون من حملة شهادة البكالوريوس في العقيدة وعلوم الشريعة بدرجة جيّد جداً على الأقل، أو مايعادلها ليقوم بما يعهده اليه القسم.

٢ ـ يجوز عند الضرورة قيام المعيد من حملة شهادة الماستر بالتدريس والبحث تحت اشراف القسم وبموافقة مجلس الكلية.

٣ ـ يجوز باقتراح من القسم المختص، وقرار من مجلس الكلية تعيين معيـدين لتدريس المواد التي تخصصوا فيها، ولهم بحوث قيمة فيها أو ممارسة في تدريسها من اصحاب الجهات العلمية الذين مضىٰ على حصولهم على الاجازة العلمية اكثر من خمس عشرة سنة.

المـادة الثامنـة عشرة: لمجلس الاوقـاف الاعلى ان يمنـح اعضاء الهيئـة التدريسية مخصصات ومكافآت تساعدهم على الدراسة والبحث.

المادة التاسعة عشرة: يحدد بتعليمات يضعها مجلس الكلية ويصادق عليها مجلس الاوقاف الاعلىٰ، اختصاص المجالس المنشأة في الكلية، وندب الاساتـذة وإعارتهم وقبول الطلبة وضبطهم ودوامهم وامتحاناتهم وتعيين مناهج التدريس

وعدد ساعات تدريسها ومواعيد بدء الدراسة وانتهائها والعطل الرسمية فيها.

المادة العشرون:

١ ـ الكراسي الرئيسية في الكلية هي:ـ

أ ـ القرآن الكريم وتفسيره وعلومه.

ب ـ الحديث وعلومه.

ج ـ الفقه.

د ـ التوحيد.

هـ ـ اصول الفقه.

و ـ علوم العربية.

ز ـ الفلسفة والمنطق.

ح ـ التاريخ الاسلامي.

٢ ـ يجوز انشاء كراسي أخرىٰ بقرار من مجلس الكلية ومصادقة مجلس الاوقاف الاعلىٰ.

٣ ـ يجوز أن يكون اكثر من استاذ في المادة الواحدة.

المادة الحادية والعشرون: لديوان الاوقاف منح المساعدات المالية للمحتاجين من الطلبة بقرار من مجلس الاوقاف الاعلىٰ بناء على توصية من عميد الكلية.

المادة الثانية والعشرون (مؤقته): تعين اول عميد ثلاث سنوات بمرسوم جمهوري بناء على ترشيح من رئيس ديوان الاوقاف. وموافقة مجلس الاوقاف الأعلىٰ، ويشترط ان يكون ممن يحملون لقب استاذ مساعد لمدة سنة واحدة قابلة للتجديد.

المادة الثالثة والعشرون: يلغىٰ نظام كلية الدراسات الاسلامية رقم ٢٣ لسنة ١٩٦٦.

المادة الرابعة والعشرون: ينفذ هذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة الخامسة والعشرون: على رئيس الوزراء تنفيذ هذا النظام.

كتب ببغداد في اليوم السادس عشر من شهر جمادى الآخرة لسنة ١٣٨٧هـ المصادف لليوم الحادي والعشرين من شهر ايلول لسنة ١٩٦٧م.

الفريق
عبدالرحمن محمد عارف
رئيس الجمهورية

وفد الاعظمية

الى السيد رئيس الجمهورية

بتاريخ ١١/١/١٩٦٩ قصد وفد من اعيان الاعظمية لمقابلة السيد رئيس الجمهورية المهيب احمد حسن البكر، وكان الوفد برئاسة المرحوم الدكتور ناجي معروف. رئيس جمعية منتدىٰ الامام ابي حنيفة(*)

وعرض الوفد على السيد الرئيس عدة مطاليب، تخصّ توسيع جامع الامام الاعظم، وانشاء دار للحجاج، وخصّص الوفد فقرة خاصة من مطالبه تتعلق بكلية الامام الاعظم جاء فيها:

«لما كانت كلية الامام الاعظم، تمثل مدرسة ابي حنيفة، التي انشئت منذ تسعة قرون، وخدمت الثقافة الاسلامية والحضارة العربية، خدمات صادقة، فاننا نرجو ان توجه العناية الى هذه الكلية منذ الآن على اساس ان تكون جامعة كبرىٰ كالازهر، تعيد لبغداد مركزها العلمي والفقهي في العالم العربي والاسلامي. عندما كانت قبلة لطلاب العلم من جميع انحاء العالم، لاسيما وان بلادنا والعالم الاسلامي اليوم بحاجة ماسة الى مدرسين اكفاء للدين الاسلامي وللغة العربية،

---

* كان الوفد يتألف من السادة:

١ ـ الدكتور ناجي معروف: رئيس الجمعية ورئيس الوفد.
٢ ـ الاستاذ عبدالكافي عارف.
٣ ـ الاستاذ جميل السلام
٤ ـ الحاج نوري المتولي. سادن الامام الاعظم.
٥ ـ الدكتور عبدالله ياسين الاعظمي.
٦ ـ الاستاذ المحامي نوري ياسين الاعظمي.
٧ ـ الحاج ناجي عواد الاعظمي.
٨ ـ المحامي قاسم عبدالرحمن.
٩ ـ الحاج عبدالرزاق عبدالوهاب البكر.
١٠ ـ الحاج خزعل عبدالرحمن.
١١ ـ الحاج محمد الملا فتاح الاعظمي.
١٢ ـ الحاج حمودي ابراهيم كاكا الاعظمي.
١٣ ـ الحاج هاشم العبد
١٤ ـ السيد احمد عبدالستار نعوش.
١٥ ـ الحاج ابراهيم الاعظمي الكتبي
١٦ ـ الحاج ياسين ظاهر الدلال.
١٧ ـ الحاج رشيد شلال
١٨ ـ الحاج حسين مكي الاعظمي.
١٩ ـ الحاج عبدالوهاب البكر.
٢٠ ـ السيد امين العساف.
٢١ ـ الحاج معروف الشيخ محمود
٢٢ ـ الحاج ابراهيم احمد الاعظمي
٢٣ ـ الحاج ناجي العبيدي
٢٤ ـ الحاج حلومي محمد المختار
٢٥ ـ الحاج رشودي عبدالله
٢٦ ـ السيد رشيد محسوب الاعظمي.
٢٧ ـ الدكتور صالح محسوب.
٢٨ ـ السيد رجاء ناجي معروف.

* انظر كتاب مهرجانات المولد النبوي الشريف في الاعظمية ص ١١٢ و ١٣٠ لسنة ١٩٦٩.

وان بقاء هذه الكلية عالة على جامعة بغداد وعلى المحاضرين فقط، دون ان يكون لها ملاك ثابت وميزانية مستقلة سوف لايساعد على تطورها، لذلك نهيب بالحكومة ان تعيد بناء هذه الكلية بناء جديداً، من الناحية العلمية فتعهد بها الى أكفأ الاساتذة والعلماء، وان تقلع بنايتها وتبنيها بناء ينسجم مع بناء الجامع على الطراز الاسلامي، وعلى ان يكون البناء من عدة طوابق للدراسة والمحاضرات والاحتفالات والمكتبة والقسم الداخلي»(*)

وبقي المرحوم الدكتور ناجي معروف، يتابع قضية الكلية وتوسيعها وتطويرها للنهوض بها، ويقدم المذكرات من أجلها، وكلما سنحت له الفرصة بمقابلة السيد الرئيس. يتكلم في موضوع الكلية، ويقدم الى سيادته المقترحات، حتى تحققت مساعيه بتجديد بناية الكلية، وصدور قانون الجامعة الاسلامية.

* * *

تجديد بناية الكلية

وفي شهر آب سنة ١٩٧٢م تفقّد المهيب احمد حسن البكر رئيس الجمهورية، كلية الامام الاعظم، ورآى بنايتها القديمة، فاوعز سيادته باعداد الخرائط اللازمة لاعادة بناء الكلية، فانتقلت الكلية الى بناية ثانوية التربية الاسلامية في جانب الكرخ. وفي تشرين الثاني من سنة ١٩٧٢م صدر قانون الجامعة الاسلامية رقم (١١٦) لسنة ١٩٧٢م، ونشر في الجريدة الرسمية (١) وكانت الاسباب الموجبة لصدور القانون مايلي:

«ان من اول اهداف ديوان الاوقاف، العمل على حفظ التراث الاسلامي، وتأدية امانة الرسالة الاسلامية بالتدريس، والدعوة واعداد علماء عاملين لهم ثقافة اسلامية علمية، وكفاية لغوية عربية عالية، وقدرة قيادية مرشدة في السعي الى تقريب سلوك الفرد والمجتمع للمبادئ السامية للشريعة الاسلامية، خدمة للاهداف الوطنية والقومية والانسانية».

وكان القانون يتضمن تسعاً وعشرين مادة، وان تتألف الجامعة الاسلامية من الكليات التالية:

١ ـ كلية الشريعة.

٢ ـ كلية اصول الدين.

٣ ـ كلية الدراسات العربية.

وقد باشرت رئاسة ديوان الاوقاف بانشاء البنايات الخاصة باقسام الجامعة في اراضي الاوقاف في محلة السبع ابكار مجاور مطبعة الاوقاف بالاعظمية، ثم توقف العمل بمشروع الجامعة الاسلامية، وفي سنة ١٩٨٠م الغيت كلية الامام الاعظم وابدلت الى كلية الشريعة، وانقطعت علاقتها بوزارة الاوقاف، والحقت بجامعة بغداد، ومكانها اليوم في بناية ثانوية التربية الاسلامية الجديدة في المنصور بجانب الكرخ، وعند اكمال بنايتها بجوار جامع الامام الاعظم ستنتقل اليها ان شاء الله.

ثم ادمج قسم الدين في كلية الآداب. بكلية الشريعة.

مكتَبة المشهَد والكُليَّة

منذ أن حُوّل مرقد الامام ابي حنيفة رضي الله عنه، الى مشهد، وكثر تردد الزوار والعلماء اليه، عند بداية القرن الثالث الهجري، وصار العلماء يعقدون حلقات العلم والمناظرة في المشهد، ثم اخذ المشهد بالتوسع من قبل القضاة والمحسنين، حتى بنىٰ فيه احد الحجاج الاتراك صفة للعلماء في سنة ٣٧٥هـ.[٥٨]

ونفهم من هذا ان نواة المكتبة بدأت مع حلقات العلماء، ثم اخذت بالنمو والزيادة، وصار العلماء يقفون كتبهم على المشهد ليفيد منها العلماء وطلاب العلم.

وتذكر لنا كتب التاريخ أن الطبيب العالم الخطاط يحيىٰ بن عيسىٰ بن جزلة المتوفى سنة ٤٩٣هـ، وقد وقف كتبه كلها على مشهد الامام ابي حنيفة في حياته.[٥٩].

واذا قرأت ترجمة هذا العلم الجليل تتضح لك قيمة كتبه وعددها وأهميتها.

وكذلك فعل العالم الكبير والمفسر الشهير جار الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨هـ.

قال الزمخشري عند رحلته الى مكة المكرمة لمجاورة بيت الله الحرام: «... وأما ماطُلِبَ عندي، وخُطِبَ إليَّ من العلوم والدرايات، والسماعات والروايات، فبناتٌ خلعت على تربيتهنَّ الشباب، ثم دفنتهن وحثوت عليهن التراب، وذلك حين آثرت الطريقة الاويسية علىٰ بنيّات الطرائق، واخذت نفسي برفض الحجب والعوائق، ونقلت كتبي كلّها الى مشهد الامام ابي حنيفة رحمه الله، فوقفتها، وأصفرتُ منها

---

(٥٨) الوقائع العراقية العدد (٢٢٠٠) السنة الخامسة عشرة، الاربعاء ١٧ شوال سنة ١٣٩٢هـ الموافق ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٢م.

(٥٩) احسن التقاسيم للمقدسي ص ١٣٠ طبعة بريل ١٩٠٦م.

يدي الا دفتراً واحداً، تركته تميمة في عضدي، وهو كتـاب الله المبين. والحبـل المتين».[٦٠]

ولك ان تتصور ضخامة مكتبة الامام الزمخشري، وما كانت تحتـويه من الكتب المهمة في مقاصدها واغراضها.

وفي كتب التاريخ اشارات الى هذه المكتبة، والى بعض الذين تولوا الاشراف عليها. ومنهم الفقيه الكبير عبد العزيز بن علي ابن ابي سعيد الخوارزمي المتوفى بعد سنة ٥٦٨هـ، قدم من خراسان وسكن بغداد، وكان يقيم في مشهد الامام ابي حنيفة، ويتولى خزانة الكتب فيه.[٦١] وكذلك الشيخ ابن الاهوازي المتوفى فجأة سنة ٥٦٩هـ.[٦٢] وقد ذكر ابن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧هـ أنه رأى ثبت كتب مشهد الامام ابي حنيفة.[٦٣]

ومن المناسب ان نذكر جانباً من (التوقيع) الصادر في عهد الخليفة الناصر لدين الله سنة ٦٠٤هـ المتضمن توجيه التدريس في مشهد الامام ابي حنيفة الى العالم الشيخ ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني المتوفى سنة ٦١٠هـ جاء فيه مايخصّ المكتبة: «... ويثبّت مابخزانة الكتب من المجلدات وغيرها، معارضاً ذلك بفهرسته متطلباً ماعساه قد شذ منهـا، وليأمـر خازنهـا بعد استصـلاحه بمراعاتها، ونفضها في كل وقت، ومرمّة شعثها، وان لايخرج شيئاً منها إلا الى ذي امانة مستظهراً بالرهن عن ذلك..»[٦٤]

---

(٦٠) وفيات الاعيان ٦/٢٦٨ تحقيق الدكتور احسان عباس.

(٦١) المحاجاة في المسائل النحـوية للزمخشـري، تحقيق الدكتورة بهيجـة الحسني، ص ١٥ ـ ١٦ المقدمة. بغداد ١٩٧٣م، ومجلة المجمع العلمي العراقي ص ١٨ المجلد ٢٣ سنة ١٩٧٣م.

(٦٢) الجواهر المضيّة ١/ ٣٢٠ وانظر مجلة سومر المجلد الثاني سنة ١٩٤٦ ص ٢٢٥ بحث للاستاذ كوركيس عواد (خزائن كتب العراق العامة).

(٦٣) المنتظم ١٠/٢٤٨ والبداية والنهاية ١٢/٢٨٦.

(٦٤) صيد الخاطر لابن الجوزي ص ٤٤٠ تحقيق الشيخ محمد الغزالي/ القاهرة مطبعة السعادة.

ولابد ان يكون قد اصاب المكتبة في واقعة هولاكو سنة ٦٥٦هـ ما اصاب دور العلم والمدارس والمؤسسات الثقافية من العبث والحرق والاتلاف.

ومما لاشك فيه ان يحاول بعض العلماء الاحتفاظ ببعض الكتب واخفاءها حرصاً عليها في مثل هذه الجوائح.

وقد ذكر محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس المتوفى سنة ٨١٧هـ انه رأى نسخة من الكشاف للزمخشري بخط المؤلف بمدينة السلام مختبئة في تربة الامام ابي حنيفة، خالية عن أثر كشط واصلاح.[٦٥].

ثم بدأت المكتبة بالنمو والازدهار حتى عادت روضة يانعة، فأصابتها نكبة اخرى على ايدي الفرس الصفويين، لاتقل عن سابقتها خسارة، ولم يعد لها ذكر ولا خبر.

وبدأت المكتبة تزدهر في عهد الامام الشيخ عبدالله السويدي المتوفى سنة ١١٧٤هـ مدرس مشهد الامام ابي حنيفة، ومن بعده العلامة الشيخ عبدالله الآلوسي المتوفى سنة ١٢٤٧هـ والد الامام المفسر ابي الثناء الآلوسي.

ثم تولّى الاشراف على المكتبة السيد رؤوف الاعظمي حفيد الملا ايوب سادن الامام الاعظم، وبقي مشرفاً عليها حتى سنة ١٣٠٥هـ حيث عين مديراً في بعض نواحي البصرة[٦٦].

واشرف على المكتبة من بعده وكالة الملا قاسم افندي الموصلي[٦٧] وبعد وفاته عاد السيد رؤوف الى الاشراف على المكتبة حتى توفى سنة ١٩١٣م، فوليها من بعده ولده مصطفى، ثم تولاها اخوه السيد احمد بن رؤوف الاعظمي حتى وفاته سنة ١٩١٧م[٦٨] وفي سنة ١٩٢٣م عين السيد شفيق افندي وهو رجل فاضل من اعيان الحلة، مشرفاً على المكتبة الى سنة ١٩٢٩م.

حيث امرت وزارة الاوقاف بنقل المكتبة الى المكتبة العامة التي انشأتها وزارة الاوقاف. فضج اهالي الاعظمية، وقامت المظاهرات واخرجوا الاعلام

---

(٦٥) الجامع المختصر ٩/٢٣٧.

(٦٦) كشف الظنون ٢/١٤٨٢، وقد وهم الشيخ هاشم الاعظمي حين ذكر ان حاجي خليفة وقف في خزانة المشهد على نسخة من الكشاف. ولم يفطن الى ان حاجي خليفة ينقل قول محمد بن يعقوب الفيروزابادي. انظر تاريخ جامع الامام الاعظم ج ١ / ١٩٢.

(٦٧) تاريخ جامع الامام الاعظم ١ / ١٩٣.

(٦٨) المصدر نفسه ١ / ١٩٤.

جرى والطبول احتجاجاً على هذا العمل. فاعتقلت الحكومة بعض الاشخاص واعتبرتهم س معترضين على هذا العمل وتركت نقل المكتبة مؤقتاً، وبعد ان هدأت الاحوال نقلت الكتب الى المكتبة العامة. ونشرت الصحف في حينها مقالات عديدة في تأييد المشروع أو معارضته.

ثم بدأت المكتبة تنمو من جديد، وعين الشيخ رشيد بن احمد اغا مشرفاً عليها الى سنة ١٩٤٦م حيث صدر نظام كلية الشريعة والحقت المكتبة بالكلية واصبحت خاصة بها.

واخذت المكتبة بالنمو والازدهار وبخاصة في عهد عمادة الدكتور ناجي معروف لكلية الشريعة. فقد اغنى المكتبة بالمصادر والمراجع وفي سنة ١٩٦٧ صدر نظام كلية الامام الاعظم، فتولى الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف تنظيم المكتبة من جديد واكمل نواقصها واغناها بامهات الكتب حتى عادت مكتبة غنية عامرة. ومازالت ملحقة بكلية الشريعة بعد انتقالها الى جامعة بغداد، ولم تطالب الاوقاف بها.

وفي سنة ١٩٧٩م عند اتمام الحرم الجديد لجامع الامام الاعظم خصص جانب منه الى المكتبة وهي قاعة جميلة تحت القبة الثانية واخذت وزارة الاوقاف تزودها بالمصادر والمراجع.

* * *

الفَصْلُ الثَّانِي

في تراجم الّذينَ تولّوا مَشيَخة المدرسَة وعمادتها، مُرَتّبين علىٰ تواريخ تولّيهم المشْيخَة.



١ ـ الفقيه ابو طاهر الديلمي الحنفي*

٠٠٠ ـ ٤٦١هـ
٠٠٠ ـ ١٠٦٩م

الامام الفقيه ابو طاهر الياس بن ناصر بن ابراهيم الديلمي الحنفي.
درس الفقه على الصيمري ثم على الدامغاني، وكان ذكيا المعياً، بارعاً في العلوم، ودرّس بواسط، وكانت له حلقة مناظرة بجامع المنصور في بغداد، ودرّس في جامع الصيمري وهو اول من انتدب للتدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة التي انشأها الوزير نظام الملك سنة ٤٥٩هـ.
وكان ابو طاهر الديلمي يوصف بحسن الفهم ودقة الفكر. وتخرج عليه خلق كثير.
توفي يوم الخميس الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٤٦١هـ، وشيع صباح يوم الجمعة وسار في تشييعه العلماء والكبراء وصلى عليه قاضي القضاة بمشهد الامام ابي حنيفة ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٢ ـ الامام ابو طالب الزينبي*

٤٢٠ ـ ٥١٢هـ
١٠٢٩ ـ ١١١٨م

الامام ابو طالب الحسين بن نظام الحضرتين محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبدالوهاب الزينبي، المعروف بنور الهدىٰ.
ولد في سنة عشرين واربعمائة، وقرأ علي ابي الحسين ابن التوزي، وسمع

---

* الجواهر المضية ١/١٦٣ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٦ وتاريخ العراق في العصر السلجوقي ص ١٩٧ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط

* المنتظم ٩/٢٠١ والكامل لابن الاثير ١٠/٥٤٥ والجواهر المضية ١/٢١٩ والعبر للذهبي ٤/٢٧ والبداية والنهاية ١٢/١٨٣ والانباء في تاريخ الخلفاء ١٨٨ وشذرات الذهب ٤/٣٤ والنجوم الزاهرة. ٥/٨٩ و ٢٠٢ والاعلام ٢/٢٧٩ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٦ وتاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ٢٣٧ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط

من ابي طالب بن غيلان وابي القاسم التنوخي وابي الحسين ابن المهتدي وغيرهم من علماء عصره.

ورافق القاضي ابا عبدالله محمد الدامغاني وتفقه عليه.

واشتهر صيته بين العلماء، وكان شريف النفس واسع العلم، حسن الفهم وانتهت اليه رئاسة اصحاب الامام ابي حنيفة، وتولى التدريس في مشهد الامام ابي حنيفة خمسين سنة، وأخذ عنه وتفقه عليه خلق كثير.

ونظر في نقابة الطالبيين مدة، ثم استعفى منها، وكان سخي اليد لايدخر شيئاً من المال ـ وكان عظيم القدر والجاه، وقد ارسله الخليفة المقتدر بالله الى الاطراف والاقاليم لمواجهة الحكام والولاة في بعض الامور التي تخص الدولة.

وحج في سنة ٤٥٨هـ وسمع في مجاورته الصحيح على كريمة المروزية وانفرد بالرواية عنها في بغداد.

ثم حج مرة ثانية سنة ٤٦٨، ليقيم الخطبة للمقتدي بأمر الله بعد ان انقطع الحاج اكثر من ستين سنة، وأزال خطبة المصريين من مكة المكرمة والمدينة المنورة، واعادها الى الخليفة ببغداد.

توفي يوم الاثنين الحادي عشر من صفر سنة ٥١٢هـ وشيع بموكب مهيب حافل حضره العلماء وارباب الدولة والاعيان وصلّى عليه ولده ابو القاسم، وحمل الى مشهد الامام ابي حنيفة، ودفن بجوار الامام تحت قبته.

* * *

٣ ـ الامام ابو اسحاق الشلجي*

٠٠٠ ـ ٥١٥هـ

٠٠٠ ـ ١١٢١م

الامام ابو اسحاق خلف بن احمد بن عبدالله الضرير الشلجي الفقيه.

ولد في قرية الشلج من قرى بغداد. وقدم بغداد وقرأ الفقه على قاضي القضاة ابي عبدالله محمد بن علي الدامغاني وغيره. حتى برع في المذهب والاصول والخلاف وعلم الكلام.

---

* الجواهر المضيئة ١/ ٢٣٠ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٧ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وسمع الحديث من الشريف ابي نصر الزينبي وابي الحسن المبارك ابن احمد الصيرفي وحدث باليسير.

وسمع منه عمر بن احمد بن محمد النسفي وابو طاهر السلفي. في مدرسته بباب الطاق، ورتّب الامام ابو اسحاق مدرساً في مشهد الامام ابي حنيفة، وكان يحضر يوم المناظرة في مجلس الكيا توفي ليلة الثلاثاء الخامس من شهر رجب سنة ٥١٥هـ ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٤ ـ الامام ابو يوسف اللمغاني*

٠٠٠ ـ ٥٣٦هـ

٠٠٠ ـ ١١٤١م

الامام ابو يوسف اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن الحسن اللمغاني الحنفي. من بيت الفقه والقضاء.

قرأ الفقه على عمه عبدالملك. بن عبدالسلام اللمغاني. حتىٰ برع فيه وكان من النوابغ الافذاذ.

وهو والد الشيخين يوسف وعبدالسلام اللمغانيين.

وقد عين مدرساً في مشهد الامام ابي حنيفة، وكان يواظب على دروسه وانتفع به خلق كثير.

توفي يوم السبت السابع من شعبان سنة ٥٣٦هـ ـ ١١٤١م ودفن في مقبرة الخيزران عند آبائه واهله.

* * *

---

* الجواهر المضية ١/١٥٢ وفيه ابو يعقوب واعيان الزمان وجيران النعمان / مخطوط

٥ ـ القاضي ابو منصور الهيتي*

٤٦٠ ـ ٥٣٧هـ
١٠٦٧ ـ ١١٤٢م

ابو منصور ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن سالم ابن علوي بن جحاف بن ظبيان بن الاسود من الابرد بن قيس بن زيد بن امرئ القيس بن سعد بن عامر الصحابي الجليل الخزرجي. القاضي الفقيه.

ولد في هيت سنة ٤٦٠هـ، وقدم بغداد واقام بها سنة ٤٧٣هـ، وتفقه على قاضي القضاة ابي عبدالله الدامغاني. حتىٰ برع في الفقه وسمع ابا نصر النرسي وابا الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي وآخرين.

وصار له يد في المناضرة منبسطة، وكان يعرف العربية معرفه حسنة، وصار انظر اصحاب ابي حنيفة في زمانه، وكان ينوب عن قاضي القضاة الزينبي الى ان كبر وعجز عن الحركة وقعد في داره. وكان مشهوراً بالورع.

ودرّس في مشهد الامام ابي حنيفة ومن تلاميذه نصر الله بن علي ابن منصور الواسطي، تخرج عليه وعلّق عنه مسائل الخلاف.

وخرّج له الحافظ ابو عبدالله ابن خسرو الفقيه البلخي الحنفي فوائد انتقاها من اصوله.

وقرأ عليه السمعاني كتاب (البعث) لابي بكر ابن داود.

وكان ابو منصور مشاراً اليه في ايامه، عارفاً بمعاني القرآن واحكامه وعلم الحديث، حافظاً لمذهب الامام ابي حنيفة، ومن اشهر الذين تفقهوا عليه ابو السعادات يحيىٰ بن هبة الله بن احمد.

توفي يوم الخميس الحادي عشر من شوال سنة ٥٣٧هـ. وشيع بموكب مهيب. وصلى قاضي القضاة الزينبي، ودفن في مقبرة الخيزران عند مشهد الامام ابي حنيفة.

وكان جده الشيخ ابراهيم بن محمد الهيتي، مقيماً بمشهد الامام ابي حنيفة.

* * *

---

* المنتظم لابن الجوزي ١٠/١٠٣، وابن الدبيثي، المجلد الثاني، الترجمة ٥٧٣، والوافي بالوفيات ٦/١٤٠ والجواهر المضية ص ٤٣ ـ ٤٤ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٧ والطبقات السنية في تراجم الحنفية ١/٢٥٤ ـ ٢٥٥ واعيان الزمان وجيران النعمان مخطوط.

٦- قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي*

٤٧٧ - ٥٤٣هـ
١٠٨٤ - ١١٤٨م

قاضي القضاة ابو القاسم بن الحسين بن محمد بن علي الزينبي الملقب بالاكمل.

ولد ببغداد في منتصف شهر ربيع الاول سنة ٤٧٧هـ - وسمع الحديث مع ابيه ابي طالب وعمه طراد، وتفقه عليهما، كما سمع من ابي الخطاب بن النضر وابي الحسين ابن العلاف. وابن بيان وابي عبدالله الحميدي وغيرهم.

ونسّب للتدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة في حياة ابيه، وبعد وفاته، وتولىٰ النقابة بعد ابن الدامغاني، وطالت ولايته وناب في الوزارة، ثم استوحش من الخليفة، فخرج الى الموصل وبقي فيها كالاسير. حتىٰ وفاة الخليفة المسترشد، ولما آلت الخلافة الى الراشد، طلب منه البيعة، فامتنع الزينبي وعُذّب، ولما آلت الخلافة الى المقتفي، بايعه الزينبي واستنابه في الوزارة، ثم ساءت صلته بالخليفة المقتفي ايضاً، وكان الزينبي رجلاً شديداً في الحق. قال ابن الجوزي:

«مارأينا وزيراً ولا صاحب منصب أوقر منه، ولا احسن هيأة وسمتاً وصمتاً، قبل ان يسمع منه كلمة».

وقد اصابه المرض آخر عمره، وتوفي سحرة الاربعاء يوم عيد النحر العاشر من ذي الحجة سنة ٥٤٣هـ - ١١٤٨م وشيع بموكب عظيم. احتشد فيه الآلاف من الناس، وصلى عليه امير المؤمنين المقتفي لأمر الله، ثم صلى عليه بعده ابن عمه طلحة بن علي نقيب النقباء ونائب الوزارة.

ودفن في مشهد الامام ابي حنيفة بجوار ابيه تحت قبة الامام.

* * *

---

* المنتظم ١٠/ ١٣٥ والكامل ١١/ ١٢٣ وفيه وفاته سنة ٥٤٤ هـ والعبر ٤/ ١١٩ وتاريخ الاسلام م ٣/ ورقة ٢٨٠/ مخطوط، وذيل تاريخ دمشق ص ٣٠٢ وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/ ٢٨٩، حاشية رقم ٢ و ج ٤ ق ٣/ ٢٤٥ والنجوم الزاهرة ٥/ ٢٨٢ والجواهر المضية ١/ ٣٦٢ والاعلام ٥/ ٩٠ وتاريخ العراق في العصر العباسي الاخير ١٩٥ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٧ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

٧ ـ زين الأئمة الحنفي*

٠٠٠ ـ ٥٤٦هـ
٠٠٠ ـ ١١٥١م

ابو الفضل زين الائمة محمد بن محمد بن الحسين بن صالح الضرير، سمع ابا الفضل ابن خيرون وابا علي احمد بن محمد البزدوي وغيرهما من العلماء، حتىٰ نبغ وصار من كبار فقهاء الحنفية ببغداد، له المعرفة التامة، وكان شيخاً صالحاً، سمع منه ابو محمد عبدالله بن احمد ابن الخشاب وغيره. وقد ولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة، نيابة عن قاضي القضاة ابي القاسم الزينبي.

كما تولىٰ التدريس بالمدرسة الغياثية، وتوفي يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة ٥٤٦هـ ودفن في مقبرة جده.

* * *

٨ ـ الفقيه ابو الغنائم البغدادي*

٤٧٩ ـ ٥٥٧هـ
١٠٨٩ ـ ١١٦٢م

الفقيه ابو الغنائم شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي.
ولد سنة ٤٧٩هـ وهو من ساكني باب الطاق في محلة الامام ابي حنيفة. واخذ عن علماء عصره حتى نبغ وذاع صيته، وكان جيد الكلام في المناظرات، وكان يدرّس في مشهد الامام ابي حنيفة، وتخرج عليه خلق كثير. وكان عالماً بالمذهب والخلاف متديناً حسن الطريقة وروىٰ من الاناشيد عن الشريف ابي طالب الزينبي والكيا الهراسي. وتفقه عليه ولده الشيخ عبدالرحمن بن شجاع.

---

* الجواهر المضية ٢/ ١١٥ ـ ١١٦ ومجلة كلية الشريعة العدد/ ١ ص ٢٣
* المنتظم ١٠/ ٢٠٤ وفيه (الحادي والعشرين) والكامل ١١/ ٢٨٩ وفيه توفي سنة ٥٥٧ والمختصر المحتاج اليه ٢/ ٢٠٠ (الحاشية) والبداية والنهاية ١٢/ ٢٤٥ وفيه وفاته ٥٥٧ والجواهر المضية ١/ ٢٥٥ والفوائد البهية ص ٩٩ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٣٨. واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

توفي يوم الخميس الحادي عشر من ذي القعدة الحرام سنة ٥٥٧هـ ـ ١١٦٢ وشيع بموكب حافل ودفن مما يلي قبة الامام ابي حنيفة من خارج المشهد اي في كلية الامام الاعظم.

* * *

٩ ـ ابو الحسن اليزيدي*

٥٠٥ ـ ٥٧١هـ
١١١١ ـ ١١٧٥م

ابو الحسن مسعود بن الحسين بن سعد القاضي اليزيدي.
ولد سنة ٥٠٥هـ. وكان من الفقهاء المعدودين الكبار على مذهب الامام ابي حنيفة، كما انه من المدرسين الثقات واشتغل بالقضاء والافتاء، وذاع صيته وانتشر فضله وقد ولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة بالمشهد سنة ٥٦٥هـ، وعين مدرساً في مدرسة السلطان، ثم سافر الى الموصل، فأقام فيها يدرّس هناك، وينوب في القضاء.
وتوفي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ٥٧١هـ.

* * *

١٠ ـ ابن الكيّال الواسطي*

٥٤٠ ـ ٦٠٥هـ
١١٣٦ ـ ١٢٠٨م

ابو المحاسن عبداللطيف بن نصر الله بن علي بن منصور بن علي بن الحسين المعروف بابن الكيّال. من اهل واسط.
ولد سنة ٥٤٠هـ. واخذ عن علماء عصره. حتى نبغ وبرع وصار يشار اليه بالبنان بين علماء الحنفية وغيرهم.

---

* المنتظم ج ١٠/٢٦١ والجواهر المضية ٢/١٦٨ وتاج التراجم ص ٧٦ والبغداديون ٢٩٨
* الجواهر المضية ١/٣٢٨ ـ ٣٢٩ والبغداديون ٢٩٨

وكان ابوه قاضياً في واسط. وتولى ابو المحاسن القضاء في واسط بعد وفاة ابيه في ذي الحجة سنة ٥٨٦هـ. وعزل بعد سنة في شوال سنة ٥٨٧هـ، ثم اعيد اليه القضاء في ربيع الاول سنة ٥٩٠هـ، واناب عنه اخاه ابا الفضل عبدالرحيم ابن الكيال، وقدم بغداد وولي التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة سنة ٥٩٤هـ. وفي سنة ٥٩٨هـ اعيد الى قضاء واسط والاشراف على ديوانها، وحلّ محله في التدريس بمشهد الامام، الشيخ ابو الفرج عبدالرحمن بن شجاع، ثم عزل واعتقل في واسط. وتوفي بها في منتصف شعبان سنة ٦٠٥هـ

* * *

١١ ـ الفقيه الاشهر ضياء الدين التركستاني*

٠٠٠ ـ ٦١٠هـ

٠٠٠ ـ ١٢١٣م

الفقيه الاشهر ابو الفضل ضياء الدين احمد بن مسعود بن علي التركستاني، قدم بغداد وسكنها، وعرف الناس فضله وعلمه، وسمع منه جماعة من الفقهاء، واختص بخدمة الوزير ناصر الدين بن مهدي العلوي. كان الوزير يعرف فضله ونبله وحسن سيرته وخلقه وحلاوة منطقه وكان يرسله الى الاطراف يحمل رسائل الوزير، الى الحكام والولاة.

وجعل اليه النظر في المظالم.

ولما عزل الوزير ابن مهدي سنة ٦٠٤هـ لم يصب التركستاني بسوء لما يعهد عنه من النزاهة والفضل والنباهة. ورتّب مدرساً في مشهد الامام ابي حنيفة. وأسند اليه النظر في اوقافه، وخُلع عليه خلعة سوداء بطرحة وذلك في يوم ٢١ ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ كما خصص له راتب شهري قدره عشرة دنانير وثلاثون قفيزاً من كيل الحنطة شهرياً.

---

* الكامل ١٢/٣٠٢ والتكملة للمنذري ٤/٦٢ والمختصر المحتاج اليه ١/٢١٧ الترجمة ٤٣٣ والعبر ٥/٣٤ والجامع المختصر ٩/٢٣٣ ـ ٢٣٧ والبداية والنهاية ١٣/٦٥ وفيه (الرساني) وهو تصحيف. ومرآة الزمان ٨ ق ١/٥٤٣ والوافي بالوفيات ٨/١٧٨ والذيل على الروضتين ص ٦٩ و ٨٤ وشذرات الذهب ٥/٤٠ والجواهر المضية ١/١٥٥ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٤٠ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وقد ذكر ابن الساعي نصّ التوقيع الصادر بتعيينه هذا وشروطه كما ذكر اهم واجبات المدرس ومواد دروسه وهذا نص التوقيع الصادر من المخزن المعمور بانشاء مجد الدين محمد بن جميل كاتب المخزن:

بسم الله الرحمٰن الرحيم

«الحمد لله المعروف بفنون المعروف. والكرم الموصوف بصنوف الاحسان والنعم، المتفرد بالعظمة والكبرياء، والبقاء والقدم الذي اختص الدار العزيزة شيد الله بناها. واشاد مجدها. وعلاها بالمحل الاعظم والشرف الاقدم، وجمع لها شرف البيت العتيق ذي الحرم. الى شرف بيت هاشم الذي هشم.

جاعل هذه الايام الزاهرة الناضرة، والدولة القاهرة الناصرة عقداً في جيد مناقبها وحلياً يجول على ترائبها ادامها الله تعالىٰ. ماانحدر لثام الصباح، وبرح خفا براح.

احمده حمد معترف بتقصيره عن واجب حمده، مغترف من بحر عجزه مع بذل وسعه وجهده، واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وهو الغني عن شهادة عبده، واشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي صدع بأمره وجاء بالحق من عنده، صلى الله عليه صلاة تتعدىٰ الى أدنىٰ ولده وأبعد جده، حتىٰ يصل عبقها الى أقصىٰ قصيه ونزاره ومعده.

وبعد: فلما كان الاجل السيد الأوحد العالم ضياء الدين شمس الاسلام، رضي الدولة. عز الشريعة، علم الهدىٰ، رئيس الفريقين. تاج الملك، فخر العلماء احمد بن مسعود التركستاني ادام الله علوه، ممن أعرق في الدين منسبه، وتحلّى بعلوم الشريعة ادبه، واستوىٰ في الصحبة مغيبه ومشهده وشهد له بالامانة لسانه ويده. وكشف الاختبار منه عفة وسدادا. وأبت مقاصده إلا أناة واقتصادا,

رأينا الاحسان اليه، والتعويل عليه في التدريس بمشهد الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه ومدرسته. واسناد النظر في وقف ذلك اجمع اليه. لاستقبال الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة اربع وستمائة الهلالية وما بعده وبعدها.

وآمره بتقوىٰ الله جلّت آلاؤه وتقدست اسماؤه، التي هي أزكى قربات الاولياء، وانمىٰ خدمات النصحاء، وأبهىٰ مااستعشره ارباب الولايات وأول الادلة على سبل الصالحات. وفاعله بثبوت القدم خليق وبالتقدم جدير.

قال الله تعالىٰ (ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير) وان يذكر الدرس على اكمل شرائط واجمل ضوابط، مواظبا على ذلك، سالكاً فيه اوضح المسالك. مقدّماً عليه تلاوة القرآن المجيد، على عادة الختمات في البكر والغدوات، متْبعا ذلك بتمجيد آلاء الله وتعظيمها، والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم

يضوع اريج نسيمها، شافعاً ذلك بالثناء على الخلفاء الراشدين والأئمة المهديين صلوات عليهم اجمعين.

والاعلان بالدعاء للمواقف الشريفة المقدسة النبوية الامامية الطاهرة الزكية المعظمة المكرمة المجدة الناصرة لدين الله تعالى، لازالت منصورة الكتب والكتائب، منشورة المناقب، مسعودة الكواكب والمواكب، مسودة الأهب، مبيضة المواهب، ماخطب الى جموع الاكابر، وعلى فروع المنابر خطيب وخاطب وان يذكر من الاصول فصلاً يكون من سهام الشُبَه جُنّة.

ولنصر اليقين مظنة، متبعاً من المذهب مفرداته، ونكته ومشكلاته ماينتفع به المتوسط والمبتدي، ويتبيّنه ويستضيُ به المنتهي، وليذكر من المسائل الخلافية مايكون داعياً، الى وفاق المعاني والعبارات، هادياً لشوارد الافكار، الى موارد المنافسات ناظماً عقود التحقيق في سلوك المحاققات. مصوّبا اسنّة البديهة الى ثغر الأناة، معتصماً في جميع امره، بخشية الله وطاعته، مستشعراً ذلك في علنه وسريرته.

والمفروض له عن هذه الخدمة في كل شهر للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المذكور، لسنة تسع وتسعين الخراجية، وما يجري معها من هلالية وما بعدها، اسوة بما كان لعبد اللطيف ابن الكيال من الحنطة كيل البيع ثلاثون قفيزاً، ومن العين الامامية عشرة دنانير يتناول ذلك شهراً فشهراً، مع الوجوب والاستحقاق للاستقبال المقدم ذكره من حاصل الوقف المعين، للسنة المبينة الخراجية، وما بعدها بموجب مااستؤمر فيه من المخزن المعمور اجلّه الله تعالىٰ.

واذن فليجر عادته المذكورة وقاعدته ولتكن صلاته وجماعته في جامع القصر الشريف في الصفّة التي لاصحاب ابي حنيفة رحمة الله عليه. وليصرف حاصل الوقوف المذكورة في سبلها بمقتضىٰ شرط الواقف المذكور في كتاب الوقفية، من غير زيادة فيها ولا عدول عنها، ولا حذف شئ منها.

عالماً انه مسؤول في غده عن يومه وأمسه. وان افعال المرء صحيفة له في رمسه، وليبذل جهده في عمارة الوقوف المذكورة واستنمائها، واستثمار حاصلها وارتفاعها. مستخيراً من يستخدمه فيها من الاجلاء الأمناء، ذوي العفة والغناء، متطلعاً الى حركاتهم وسكناتهم، مؤاخذاً لهم على مالعله يتصل به من فرطاتهم، لتكون الاحوال متسقة النظام، والمال محروساً من الانثلام، وليبتد بعمارة المشهد والمدرسة المذكورين، واصلاح فرشها ومصابيحها، واخذ القوّام بالمواظبة على الخدمة بها، والزام المتفقهة بملازمة الدروس وتكرارها واتقان المحفوظات واحكامها، وليثبّتْ مابخزانه الكتب من المجلدات وغيرها. معارضاً ذلك بفهرسته، متطلّباً ماعساه قد شذّ منها. وليأمر خازنها بعد استصلاحه بمراعاتها ونفضها في

كل وقت، ومرمّة شعثها، وأن لايخرج شيئاً منها إلّا الى ذي امانة، مستظهراً بالرهن عن ذلك.

وليتلق هذه الموهبة بشكر يرتبطها ويدرّ اخلافها، واجتهاد يضبطها ويؤمن اخلاقها، وليعمل بالمحدود له في هذا المثال. من غير توق فيه بحال. ان شاء الله تعالى.

وكتب لتسع بقين من ذي القعدة من سنة اربع وستمائة. وحسبنا الله ونعم الوكيل، وصلى الله على سيدنا محمد نبيّه وآله الطاهرين الاكرمين اجمعين».

* * *

وكان الفقيه التركستاني قد نال الاجازة في الحديث من امير المؤمنين الخليفة الناصر لدين الله، وفي سنة ٦٠٧هـ اظهر الخليفة الناصر لدين الله، الاجازة التي نالها من شيوخه، ودفع الى كل مذهب اجازة كلها مكتوبة بخطه (اجزنا لهم مـا سألوه عن شرط الاجازة الصحيحة).

وكانت وفاة التركستاني ليلة السبت السادس والعشرين من شهـر ربيع الآخر سنة ٦١٠هـ ـ ١٢١٣م. وصلّي عليه من الغد في المدرسة النظامية، ودفن في مقبرة الخيزران قرب مشهد الامام ابي حنيفة، وهو في سن الكهولة، وكان يدرس في الاسبوع يومين وبقية الايام يدرس فيها الشيخ ابو الفرج عبدالرحمن بن شجاع.

* * *

١٢ ـ ابو الكرم البغدادي*

٥٤٦ ـ ٦٢١هـ
١١٥١ ـ ١٢٢٢م

ابو الكرم المظفر ابن الفقيه الاجل ابي السعادات المبارك ابن احمد بن محمد البغدادي الحنفي العدل.

---

* التكملة للمنذري ٥/ ١٨٠ ـ ١٨١ والجواهر المضية ٢/ ١٧٦ والبداية والنهاية لابن كثـير ١٣/ ١٠٤ ـ ١٠٥

ولد ببغداد في ذي الحجة سنة ٥٤٦هـ وتفقه على والده وكان والده من كبار علماء الاحناف.

وسمع من ابي الوقت عبدالاول بن عيسىٰ وابي الفتح محمد بن عبدالباقي الانصاري وغيرهما من شيوخ عصره. حتى نبغ وبذ اقرانه، وشهد له العلماء بالفضل والاحاطة وحسن الدراية وقد ولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وفي مدارس بغداد. كما ولي القضاء بربع سوق الثلاثاء والحسبة في مدينة السلام.

وقد حدث ابو الكرم وكانت له حلقة في جامع القصر، يحضرها العلماء والفقهاء، وله شعر حسن ومنه قوله:

لئن بعدت دار وشطت منازل	وطالت عهود بيننا ودهور
لقد بقيت في القلب منك بقية	يسائل عنها منكر ونكير

توفي سحر ليلة الخامس من جمادىٰ الآخرة سنة ٦٢١هـ ودفن من الغد في مقبرة الشونيزية ببغداد.

* * *

١٣ ـ الشيخ مجد الدين اللمغاني*

٥٨١ ـ ٦٤٨هـ
١١٨٥ ـ ١٢٥٠م

الشيخ مجذ الدين عبدالملك بن عبدالسلام بن اسماعيل اللمغاني.
الشيخ مجد الدين عبدالملك بن عبدالسلام بن اسماعيل اللمغاني.
ولد في محلة الامام ابي حنيفة، ودرس علي والده وعلماء عصره حتى ذاع واشتهر فضله، واستنابه شرف الدين عبـداللطيف بن علي ابن البخـاري سنة ٦١٦هـ.
وشهد عند قاضي القضاة عماد الدين ابي صالح نصر بن عبدالرزاق ابن الشيخ عبدالقادر الجيلي.
وتصرف في الاعمال الديوانية، ثم رُتّب مدرساً في مدرسة الموفقية، وفي الوقت عينه، اسند اليه التدريس في مدرسة مشهد الامام ابي حنيفة واقّر على وكالة الامير ابي القاسم عبدالعزيز ابن المستنصر بالله.
وتوفي اللمغاني في ذي الحجة سنة ٦٤٨هـ. ١٢٥٠م، ودفن بجوار ابيه في مقبرة الخيزران عند الامام ابي حنيفة.

* * *

١٤ ـ الامام ابو الفضل اللمغاني*

٥٦٤ ـ ٦٤٩هـ
١١٦٨ ـ ١٢٥١م

أقضى القضاة الامام كمال الدين عبدالرحمن بن عبدالسلام بن اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن الحسن اللمغاني الحنفي البغـدادي من بيت

---

* تلخيص مجمع الاداب ج ٤ ق ٢٦٣/١ وتاريخ علماء المستنصرية ١١٣/١ حاشية والجواهر المضية ٣٣١/١، ومدارس بغداد في العصر العباسي ٧٢ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. والبغداديون ٢٩٨
* البداية والنهاية ١٨٢/١٣ والمسجد المسبوك ص ٥٨٤، والجواهر المضية ٣٠١/١ وتاريخ علمـاء المستنصريـة ١٢٣/١ ـ ١٢٥ وتاريـخ العراق في العصر العبـاسي الاخير ١٩٢ ومدارس بغداد في العصر العباسي ٧٥، واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

العلم والقضاء.

ولد في محلة الامام ابي حنيفة في المحرم سنة ٥٦٤هـ - ١١٦٨م وبها نشأ، وقرأ على ابيه، حتى بز اقرانه وذاع خبره وانتشر فضله ونبله، واشتهر بالفقه والخلاف، ورتب للتدريس في المدرسة الزيركية بسوق العميد بعد وفاة ابيه.

وناب في الحكم والقضاء عن القاضي محمد بن احمد الريحاني. ثم ناب عن قاضي القضاة الشيخ محمد بن يحيى بن فضلان، وبعده عن قاضي القضاة ابي صالح الجيلي، نصر بن عبدالرزاق.

وفي سنة ٦٣٣هـ قلدّ القضاء ببغداد، ولقّب بأقضىٰ القضاة، وكان مشكور السيرة في احكامه ونقضه وابرامه. وولي التدريس بجامع السلطان، ثم بمشهد الامام ابي حنيفة، وفي يوم الخميس ٢٣ صفر سنة ٦٣٥هـ رتب مدرساً للحنفية في المدرسة المستنصرية، بـدلاً من ابن الانصاري الحلبي. ثم استقضـاه الخليفة المستنصر الى آخر ايامه.

والامام اللمغاني، هو الذي تولىٰ عقد زواج مجاهد الدين ايبك المستنصري المعروف بالدويدار الصغير، على ابنة بدر الدين لؤلؤ، على صداق مقداره عشرون الف دينار، وهو الذي عينّ (دانيال بن سموئيل ابن ابي الربيع) حاخاماً على اليهود في بغداد، واجلسه بين يديه سنة ٦٤٥هـ - ١٢٤٧م وقال له: «رتّبتك زعيماً على اهل ملّتك من اهل دينك المنسوخ الذي نسخته الشريعة المحمدية، لتأخذهم بحدود دينهم، وتأمرهم بما أمروا به في شريعتهم، وتنهاهم عما نُهوا عنه في شـريعتهم وتفصل بينهم في خصوماتهم بموجب شريعتهم، والحمد لله على الاسلام».

توفي يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب سنة ٦٤٩هـ - ١٢٥١م وصلّي عليه من يومه بجامع القصر بعد صلاة الجمعة، ثم شيع بموكب مهيب ودفن بمقابر الامام ابي حنيفة.

* * *

١٥ ـ الامام مجد الدين ابن بلدجي*

٥٩٩ ـ ٦٨٣هـ
١٢٠٣ ـ ١٢٨٤م

الامام ابو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود ابن بلدجي الموصلي.

ولد بالموصل سلخ شوال سنة ٥٩٩هـ ـ ١٢٠٣م ونشأ بها، وتلقى مبادئ العلم على ابيه المتوفى سنة ٦٣٣هـ. وسمع بالمدرسة الصارمية في الموصل من الشيخ عمر بن محمد بن طبرزد ومن مسمار بن عمر ابن العويس النيار. اخلاق حملة القرآن للآجري. ثم رحل الى دمشق وأخذ فيها عن علمائها وصحب الشيخ جمال الدين الحصيري فيها.

ثم قدم بغداد وقرأ صحيح البخاري على الشيوخ ابي الفرج محمد ابن عبدالرحمن. وابي الحسن علي ابن ابي بكر ابن روزبه.

واخذ عن الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردي. وابي النجا عبدالله بن عمر ابن اللتي. ونصر بن عبدالرزاق الجيلي وعثمان ابن ابراهيم السبتي.

واجاز له جماعة من اهل خراسان. منهم المؤيد بن محمد الطوسي، وابو بكر القاسم بن عبدالله الفراوي ابن الصفار. وعبدالرحيم ابن ابي سعد عبدالكريم ابن السمعاني.

واجازه الامام عبدالعزيز ابن الاخضر وعبدالوهاب بن سكينة وحنبل واجازه من الموصل صاحب الاصول المبارك.

واخذ عنه كثير من العلماء منهم ابو العلاء محمود الفرضي وابو محمد عبدالمؤمن الدمياطي وذكراه في معجميهما.

قال الفرضي: «كان شيخاً فقيهاً اماماً عالماً فاضلاً له مصنفات عدة في الخلاف ومعرفة الرجال. وتولى قضاء الكوفة ثم عزل وعاد الى بغداد. ولم يزل يفتي ويدرس ويسمع الحديث الى آخر حياته، ومتعه الله بسمعه وبصره. فحدث بجميع ماسمع وحدث بالاجازة عن جماعة من شيوخ خراسان، وألحق الاحفاد بالاجداد،

---

* الجواهر المضية ١/ ٢٩١ وتاريخ علماء بغداد (منتخب المختار) ٧٥ ـ ٧٧ والفوائد البهية ١٢٨ وتاج التراجم ص ٣١ والاعلام ٤/ ٢٧٩ وتاريخ العراق بين احتلالين ٢/ ٣٣ (الملحق) وتاريخ علماء المستنصرية ج ٢/ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ومدارس بغداد في العصر العباسي ص ٤١. واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وانتشرت عنه الرواية. وقصده طلاب الحديث من البلدان، وكان صبوراً على الاسماع، وربما صلى الصبح واستند في محرابه الى قريب صلاة العصر».

ومن مصنفاته:

١ ـ المختار في الفتوىٰ وشرحه والاختيار. لتعليل المختار.

٢ ـ مسألة غسل الرجلين.

٣ ـ مسألة جواز قراءة القرآن عند القبور.

وكان قد رتب للتدريس في مشهد الامام ابي حنيفة سنة ٦٦٧هـ. وكانت حلقته واسعة في الدرس. يقصدها العلماء والطلاب، وتدور فيها المناظرات العلمية.

توفي يوم السبت العشرين من المحرم سنة ٦٨٣هـ ـ ١٢٨٤م. وشيع بموكب حافل مهيب وصلّي عليه بجامع القصر ببغداد، وبالمدرسة المستنصرية، وبخارج باب السلطان (باب المعظم) وبمشهد الامام ابي حنيفة ودفن بالمشهد بجانب مرقد الامام ابي حنيفة تحت قبّته. وكان يوماً مشهوداً. وله ثلاثة اخوة عبدالدائم وعبدالعزيز وعبدالكريم. والاخيران كانا فقيهين مدرسين في الموصل.

* * *

١٦ ـ الامام حسام الدين السغناقي*

٠٠٠ ـ ٧١٤هـ
٠٠٠ ـ ١٣١٤م

الامام حسام الدين الحسن بن علي بن حجاج بن علي السغناقي. نسبة الى (سغناق) وهي مدينة في تركستان تفقه على حافظ الدين الكبير محمد بن محمد بن نصر البخاري ونبغ على يديه، وفوضّ اليه الفتوىٰ وهو شاب. وتفقه على فخر الدين محمد بن محمد بن الياس المايمرغي وغيره من فحول العلماء.

وقد صنف (النهاية) وهو شرح لكتاب الهداية، فرغ منه في ربيع الاول سنة ٧٠٠هـ. ومن مصنفاته (شرح التمهيد في قواعد التوحيد) لأبي المعين ميمون بن محمد النسفي المكحولي، وله (الكافي) في شرح اصول البزدوي.

وقد ذاع صيته في بغداد واخذ عنه العلماء وتولى التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة بالمشهد، ثم توجه الى دمشق في طريقه الى الحج، وتفقه عليه قوام الدين محمد بن محمد بن احمد الكاكي صاحب كتاب (معراج الدراية)، وللسغناقي كتاب

---

* الجواهر المضية ١/٢١٢ ـ ٢١٤ والفوائد البهية ٦٢ والفهرس التمهيدي ١٨٥ والاعلام للزركلي ط ج ٢/٢٤٧ وفيه (الحسين بن علي) ووفاته سنة ٧١١هـ.

في الصرف سماه (النجاح).

وقد كان كبير الثقة بنفسه وبعلمه، مع التواضع الجم وعند عودته من الحج زار حلب واجتمع بقاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر ابن العديم سنة ٧١١هـ.

وتوفي في حلب في شهر رجب سنة ٧١٤هـ ـ ١٣١٤م

* * *

١٧ ـ ابن السبّاك البغدادي*

٦٦١ ـ ٧٥٠هـ
١٢٦٢ ـ ١٣٤٩م

تاج الدين ابو الحسن علي ابن قطب الدين ابي النجيب سنجر البغدادي المعروف بابن السبّاك.

ولد سنة ٦٦١هـ ـ ١٢٦٢م وسمع من الرشيد محمد بن عبدالله المعروف بابن ابي القاسم نصف صحيح البخاري، ومشارق الانوار والاحكام لابن تيمية. وسمع احياء العلوم من محمد بن المبارك المخزومي ومن صفي الدين محمد بن عبدالله بن ابراهيم المالحاني، ومن ست الملوك فاطمة بنت ابي نصر علي بن علي ابن ابي البدر مسند الدرامي.

وحفظ القرآن الكريم. واخذ القراءات عن مبارك بن عبدالله الموصلي ومنتجب الدين الحسين بن باقا التكريتي.

وتفقه على ظهير الدين محمد بن عمر البخاري، وعلى مظفر الدين احمد بن علي الساعاتي صاحب مجمع البحرين. وقرأ الفرائض على ابي العلاء الفرضي

* الدرر الكامنة ٣/ ٥٤ وديوان صفي الدين الحلي ٢٩١ والجواهر المضية ١/ ٣٨١ وتاريخ علماء بغداد ص ١٤١ والفوائد البهية ص ١٤٨ وفيه ولادته ٥٦١هـ ووفاته (٧٠٠هـ) وهو وهم. وتاج التراجم ٤٣ ـ ٤٤ وتريخ العراق بين احتلالين ٢/ ٦٥ ـ ٦٧ والاعلام ٥/ ١٠٥ وفيه وفاته ٦٦١هـ وهو تاريخ ولادته. وكذلك الوهم في هدية العارفين ١/ ٧١٠، وتاريخ علماء المستنصرية ١/ ١٣٤ ـ ١٣٨ والبغداديون ٢٩٨.

الكلاباذي، واجازه ابو الفضل ابن الزيات وغيره وقرأ الادب على الحسين بن ابان، وشَرَح اكثر الجامع الكبير ونظم ارجوزة في الفقه، وحفظ المفصل للزمخشري واللمع قبله والألفية، وله شعر رائق، ومنه قوله:

الامر اعظم مما يزعم البشرُ ... لاعقل يدركه كلا ولا نظر
فانظر بعينيك او فاغمض جفونك ... واحذر ان تقول عسىٰ ان ينفع الحذر
فكل قول الورىٰ في جنب ماهو في ... نفس الحقيقة ان هم فكّروا هذر
ان التراب من الافلاك دائرة ... من بعض ماضمّنته الشمس والقمر
فاستغفر الله قولاً قد نطقت به ... فيما مضىٰ وهو بالالواح مستطر

وكان يكتب خطاً حسناً جيداً، وخطه يشبه خط الرشيد ابن ابي القاسم. وأخذ عنه كثيرون، منهم ابو الخير الذهلي والعفيف المطري وصار رئيس الحنفية وكبير علماء العراق وولي التدريس بالمستنصرية كما ولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة بالمشهد.

ولما ولي حسام الدين الغوري قضاء بغداد، دخل عليه ابن السباك وهو شيخه، قام اليه الغوري وهو بالخلعة وقال له: «الحمد لله الذي جعل من غلمانك قاضي القضاة».

وقد مدحه كثير من الشعراء، منهم الشاعر صفي الدين الحلي وارسل اليه قصيدته التالية من مصر:

تركتنا لواحظ الاتراك ... بين ملقىً شاكي السلاح وشاك
حركات بها سكون فتور ... تترك الاسد مابها من حراك
ملكتني خزر العيون وإن خِلت ... بأنّي لها من الملّاك
كل ظبي في اسر رقي ولكن ... مالأسري في حبّه من فكاك
اين حسن الاعراب من حسن اسد ... أفرغت في قوالب الاملاك
فاذا غوزلوا فآرام سرب ... واذا نوزلوا فأسد عراك
واذا نورهم ثنى الليل صبحاً ... اخذوا ثأر من ذُكي بالمذاكي
كل طفل يجل ان يحكي البدر ... ولكن له القلوب تحاكي
بثغور لم يعلها قشف النحل ... ولم تجلها يدٌ بسواك
وعيون كأنما الغنج فيها ... رائد الحتف او نذير الهلاك
وقدود كأنما شد عقدُ ... البند منها على قضيب أراك
كدت انجو من القدود ولكن ... ادركتني فيها بطعن دراك

قل لساجي العيون قد سلبت عيناك قلب، وافرطت في انتهاكي
فابقِ لي خاطراً به اسبك النظم واثني على الفتى (السبّاك)
حاكم مهّد القضاء بقلب ثاقب الفهم نافذ الادراك
فكرة تحت منتهى درك الارض وعزم في ذروة الافلاك
قد دعته الايام (للدين تاجاً) جسد الدين فيه هام السماك
رتبة جاوزت مقام ذوي العلم وفاقت مراتب النساك
ذو يراع راع الحوادث لما اضحك الطرس سعيه وهو باك
بمعان لو كنّ في سالف العصر لسكّت مسامع(السكّاكي)
زاد قدري بحبه اذ رأى الناس التزامي بحبه وامتساكي
مذهبٌ ماذهبت عنه، ودين ماتعرضتُ فيه للاشراك
ايها الاروع الذي لفظه والفضل بين الانام زاهٍ وزاك
إن تغب عن لحاظ عيني فالقلب لحاظ سريعة الادراك
لم تغب عن سوى عيوني فقلبي شاكر عن علاك والطرف شاك

وكان تاج الدين السباك بليغاً ذكياً كبير الشأن.
توفي ببغداد سنة ٧٥٠هـ. وقيل قبل ذلك وقيل بعده.

* * *

١٨ ـ ابن الفصيح الكوفي*

٦٨٠ ـ ٧٥٥هـ
١٢٨١ ـ ١٣٥٤م

الامام فخر الدين ابو طالب احمد بن علي بن احمد الهمداني الكوفي الحنفي النحوي المعروف بابن الفصيح.
ولد في الكوفة سنة ٦٨٠هـ وسمع من عبدالمؤمن بن عبدالحق ومن ابن

* منتخب المختار ٣٤ والدرر الكامنة ١/ ٢٠٤ والجواهر المضية ١/ ٧٩ والفوائد البهية ٢٦ وتاريخ علماء المستنصرية ٢/ ٢١ ـ ٢٣ والطبقات السنية ١/ ٨٨ والنجوم الزاهرة ١٠/ ٢٩١ والاعلام ١/ ١٧٥

الدواليبي وصالح بن عبدالله ابن الصبّاغ الاسدي واجازه اسماعيل ابن الطبال شيخ الحديث بالمستنصرية.

كما درس على الامام حسام الدين السغناقي صاحب النهاية.

وبرع في الفقه واتقن العربية واصبح شيخ النحاة ببغداد.

وكان له مشاركة في علوم الحكمة والفلسفة والادب.

قدم من الكوفة واقام في مشهد الامام ابي حنيفة يتعبد. وولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة فاعاد وأفاد. ودرّس العربية بالمستنصرية وشغل التلاميذ بالفقه والادب والنشاط العلمي واليه انتهت رئاسة الحنفية ببغداد.

وكان له نظم ومصنفات في المذهب، وقرأ القراءات السبع ونظم فيها قصيدته وسماها (حل رموز الشاطبية) وله (نظم السراجية) في الفرائض و (منار الحق) و (مستحسن الطرائق في نظم كنز الدقائق) (والنافع) في الفروع.

وتفقه عليه كثيرون منهم عفيف الدين ابو محمد عبدالله ابن المطري وعبدالوهاب بن احمد بن وهبان الدمشقي.

وكان كثير التودد للتلاميذ، كثير الاحسان اليهم بماله وبنفسه. وتوجه الى دمشق سنة ٧٤١هـ فاكرمه الطنبغا نائب السلطنة بالشام ودرّس بمدرسة الخاتون بالقصاعين وأعاد بالريحانية وله شعر حسن ومنه قوله:

لي بالحمىٰ بدرٌ سما	على البدور الطلّعِ
اذا بدا في خمسة	وخمسة في اربع
فاق الملاح من الورىٰ	بنور حسن مبدع
ولست في عشقي لمن	ذكرته بمدّع
مسكنه نواظري	وخاطري ومسمعي
قد طاب ذلي في الهوىٰ	لعزّه الممتنع
في حب من مقامه	في منصب مرتفع
يالائمي في ولهي	ماانت لي بمسمع
تروم مني سلوة	ماانت ياهذا معي

وتوفي بدمشق يوم الاحد ٢٦ شعبان سنة ٧٥٥هـ

* * *

١٩ ـ الامام ابو حنيفة الاتقاني*

٦٨٥ ـ ٧٥٨هـ
١٢٨٦ ـ ١٣٥٧م

الامام لطف الله امير كاتب العميد ابن امير عمر بن امير غازي قوام الدين المكنىٰ بأبي حنيفة الاتقاني الفارابي.

ولد في اتقان في شوال سنة ٦٨٥هـ، واخذ عن احمد ابن اسعد الخريفعني وعن حميد الدين علي الضرير البخاري وغيرهم من علماء عصره ومصره. حتى نبغ وبرع، وصار رأساً لعلماء الحنفية، بارعاً في الفقه واللغة والادب والتفسير والحديث. وكان كثير الاعجاب بنفسه. شديد التعصب لمذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه.

وله من التصانيف شرح المنتخب الحسامي وسماه (التبيين) وله شرح على كتاب الهداية سماه (غاية البيان ونادرة الاقران) وقدم بغداد، وكان خبره قد ذاع فيها، وانتشر صيته، فاستقبله العلماء فيها واكرموه واخذوا عنه، وقد ولي التدريس بمدرسة الامام ابي حنيفة بالمشهد.

وزار دمشق سنة ٧٤٧هـ واجتمع بنائب السلطنة فيها. وولاه تدريس دار الحديث الظاهرية. ومنها زار مصر سنة ٧٥١هـ، وقابل الامير صرغتمش فاكرمه وبنىٰ له المدرسة الصرغتمشية، ثم عاد الى بغداد وولي قضاءها، ثم رحل الى دمشق ثانية.

توفي في الحادي عشر من شوال سنة ٧٥٨هـ.

* * *

---

* الفوائد البهية ٥٠ ـ ٥٢ وكشف الظنون ٢/١١٩١

٢٠ ـ القاضي حسام الدين الغوري*

٠٠٠ ـ ٧٧١هـ
٠٠٠ ـ ١٣٦٩م

القاضي حسام الدين الحسنبن علي الغوري البغدادي.
ولد ببغداد وبها نشأ، ودرس الفقه على علماء عصره ثم سافر الى مصر، وذاع صيته فيها. ثم خرج من مصر سنة ٧٤٢هـ وتوجه الى بغداد، وتولى التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة واخذ عنه خلق كثير.
وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٧٧١هـ ـ ١٣٦٩م.

* * *

٢١ ـ الشيخ مصطفى العلقبند الكبير*

٠٠٠ ـ ١١٦٥هـ
٠٠٠ ـ ١٧٥١م

العلامة الشيخ مصطفى بن عبدالنبي العلقبند الطائي. اقدم من عرف من هذا البيت، وهو الذي قدم بغداد من الموصل واقام في الاعظمية، وتولى تدريس الحضرة الاعظمية، بعد تعمير الجامع واعادة مدرسة الامام ابي حنيفة الى الانتظام بعد الاهمال والخراب الذي اصابها.
كما وجه اليه التدريس في الحضرة القادرية سنة ١١٥٩هـ.
في ايام الوالي احمد باشا بن حسن باشا فاتح همذان.
وكذلك تولى اوقاف جامع الخاصكي.
وهو الذي عمرّ جامع الوفائية ومدرسته من ماله، وحبس عليها الوقوف، ورتب الجرايات للمدرس وشؤون المسجد، وهو أول من دّرس فيها وجعل نفسه متولياً عليها.

---

* مجلة المعلم الجديد مجلد ٦ سنة ١٩٤٠ تاريخ جامع الامام الاعظم ١/٩٣ ـ ٩٤

* اعيان الزمان وجيران النعمان / مخطوط. وافادني بذلك حفيده الاستاذ الدكتور محمد محروس المدرس.

توفي سنة ١١٦٥هـ ـ ١٧٥١م في ايام الوالي سليمان باشا وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران عند باب القبلة.

* * *

٢٢ ـ العلامة الشيخ عبدالله السويدي*

١١٠٤ ـ ١١٧٤هـ
١٦٩٢ ـ ١٧٦١م

العلامة ابو البركات الشيخ عبدالله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين السويدي البغدادي.

ولد ببغداد ١١٠٤هـ ـ ١٦٩٢م وبها نشأ، ودرس على الشيخ حسين بن نوح الحديثي الحنفي في المدرسة العمرية بالكرخ، ثم درس بالمدرسة المرجانية والمدرسة الاصفهانية التي تعرف بالمدرسة الاحسائية وتعرف اليوم بالتكية الخالدية قرب المحكمة الشرعية بشارع المستنصر ثم اخذ فنون الخط على الشيخ عبدالرحمن بن محمود العمري من اهل ماوراء النهر وقرأ عليه القرآن الكريم واصول التجويد والقرآءات.

قال السويدي «وكان الشيخ عبدالرحمن له خط في غاية الجودة ثلثاً ونسخاً يتقنه على قواعده المعلومة، فأخذ يعلمنا قواعد الكتابة الى ان مهرنا فيها غاية المهارة. لأنه كان يحرضنا على تعلمها الى ان بقيت اسوّد مشقي على ضوء القمر...».

وكذلك درس على عمه الشيخ احمد بن سويد حتى صار عالماً فحلاً يشار اليه بالبنان. واتجهت اليه الانظار وقصده الطلاب وذاع صيته في الافاق. وقد سافر الى الموصل سنة ١١٢٧هـ ودرس على علمائها واجازه كثير منهم وأجازهم هو ايضاً

---

* سلك الدرر ٣/ ٨٤ والمسك الاذفر ٦٠ ـ ٦٤ وهدية العارفين ١/ ٤٨٢ وايضاح المكنون ١/ ١٢٥ و ١٣٥ ومعجم المطبوعات العربية ١٠٦٦ وتاريخ الادب العربي في العراق ٢/ ٣٨ ـ ٤٠ و ٢٠٥ ـ ٢١١ والدليل العراقي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٥٦ والبغداديون ٢٥ والاعلام ٤/ ٢٠٩ وتاريخ علم الفلك في العراق ٢٥٩ وبغداد عاصمة الخط العربي ٢/ ١٥٢ مخطوط ومقدمة ديوان العشاري ص ١٣.

وكذلك زار الشام.

وقد عين مدرساً في الحضرة القادرية ببغداد. واسند اليه التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة وقد زاره البكري الصديقي اثناء رحلته الى العراق وحضر درساً عليه في مدرسة الامام ابي حنيفة.

كما اختاره الوزير احمد باشا والي بغداد. للاشراف على (مؤتمر النجف) الذي انعقد بحضور (نادر شاه) سنة ١١٥٦هـ كما قام برحلة الى مكة المكرمة عن طريق حلب. وله مؤلفات قيمة جليلة النفع اشهرها:

١ ـ النفحة المسكية في الرحلة المكية.

٢ ـ رشف الضرب في شرح لامية العرب

٣ ـ الجمانة في الاستعارات

٤ ـ اتحاف الحبيب حاشية على مغني اللبيب

٥ ـ انفع الوسائل في شرح الدلائل (دلائل الخيرات)

٦ ـ شرح صحيح البخاري

٧ ـ اسماء اهل بدر

٨ ـ الحجج القطيعة لاتفاق الفرق الاسلامية

٩ ـ الامثال السائرة

١٠ ـ المحاكمة بين الدماميني والشمني

١١ ـ ديوان شعره

ومن شعره قوله في صائغ مليح:

وشادن صائغ هام الفؤاد به ... وحبُّه في سويدا القلب قد رسخا
ياليتني كنت منفاخاً على فمه ... حتى اقبل فاه كلما نفخا

توفي الشيخ السويدي سنة ١١٧٤هـ.

* * *

٢٣ ـ الشيخ احمد العلقبند الاعظمي*

٠٠٠ ـ ١١٧٦هـ
٠٠٠ ـ ١٧٦٢م

الشيخ شهاب الدين احمد بن الشيخ مصطفى العلقبند الكبير الطائي الاعظمي. تلقى العلم على ابيه وعلماء عصره ونال الاجازة من الشيخ صبغة الله الحيدري.

وتولى التدريس في الحضرة الاعظمية بعد وفاة ابيه، كما تولىٰ تدريس المدرسة الوفائية وتدريس الحضرة القادرية. وتولية اوقاف جامع ومدرسة احمد باشا بوشناق، وتولى اطعام الطعام في حضرتي الامامين علي والحسين رضي الله عنهما في النجف وكربلاء سنة ١١٤٦هـ.

وتوفي سنة ١١٧٦هـ ـ ١٧٦٢م ودفن في مقبرة الخيزران عند باب القبلة. وتولى التدريس بعده ولده مصطفى العلقبند الثاني ببغداد، ومن بعده ولده محمد العلقبند، ومن بعده ولده عبدالغني، وهؤلاء خمسة من علماء هذه العائلة قد توارثوا التدريس في هذه المدرسة المباركة، علىٰ النمط القديم، وفي ايامنا كان آخرهم الدكتور محمد محروس المدرس سنة ١٩٧٨م. مدرساً في كلية الامام الاعظم.

* * *

٢٤ ـ فخر المدرسين السيد عبدالله الراوي*

٠٠٠ ـ بعد ١١٩٢هـ
٠٠٠ ـ بعد ١٧٧٨م

الشيخ عبدالله افندي بن محمد بن عبداللطيف بن محمد بن عثمان الراوي البغدادي.

---

* اعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وافادني بذلك حفيده الاستاذ الدكتور محمد محروس المدرس.
* لب الالباب ٢/ ٣٥٠ و ٣٥٢، ومقدمة ديوان العشاري ١٤ ـ ١٥ وتاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٩٣.

كان من كبار العلماء، وافاضل الرجال، له الكلمة المسموعة لدى الولاة والوزراء، لقبه الوزير سليمان باشا ابو سعيد بفخر المدرسين، واسند اليه جهة التدريس بمدرسة الامام الاعظم، وولاه اوقاف المدرسة، كما اسند إليه الخطابة والوعظ في الحضرة القادرية. وله من المؤلفات القيمة، (شرح البخاري) وله (حاشية على الحضرمية) وحاشية على (تحفة ابن حجر) وله رسائل وردود من الامام محمد بن عبدالوهاب في نجد، وكانت رسائله هذه لدى حفيده السيد محمد سعيد الراوي فاخذتها السلطة الانجليزية عند احتلال بغداد، وقد ذكر له السهروردي من شعره مايؤرخ به تعمير المدرسة العمرية في الكرخ التي جددها سليمان باشا سنة ١١٩٢هـ:

يروي حديثاً بها الراوي فأرخها

جددت للدرس داراً ياسليمان[٦٩]

والسيد عبدالله الراوي هو خال السيدة (صالحة) بنت الشاعر العشاري، ووالدة العلامة المفسر ابي الثناء الالوسي.

* * *

٢٥ ـ العلامة عبدالله الآلوسي*

١١٦٦ ـ ١٢٤٦هـ
١٧٥٢ ـ ١٨٣٠م

العلامة الكبير السيد عبدالله بن محمود بن درويش بن عاشور بن محمد البغدادي الآلوسي.

اول من قدم من الاسرة الآلوسية الى بغداد. قال عنه ولده ابو الثناء: «... كان رحمه الله تعالىٰ ترشح بالصلاح جلدته، وتشرح الصدور رؤيته، مارأته عيون الاسحار الا قائما، وما ابصرته مواسم الابرار الا صائما، وما ابتسم ثغر فجر

---

(٦٩) مجموع التاريخ يساوي ١١٤٣ هـ ولم يكن سليمان باشا يومئذ والياً.

* الدر المنتثر ص ٢ واعلام العراق ١١ ـ ١٢ والبغداديون ٢٩٨ وتاريخ جامع الامام الاعظم ٩٨/١

اذيال دجاه، إلّا وجده يبكي بين يدي مولاه. جلّ علاه، وقد درّس نحو اربعين سنة في الحضرة الاعظمية، وكان يذهب اليها ماشياً إعظاماً لما ضمته من عظام محيي السنة الاحمدية..».

وكان مع ذلك يدرس في المولىٰ خانه (الآصفية)، ودرّس نحو اربع سنين في مدرسة الشهيد علي باشا (العلية)، وقد حج قبل ان يتزوج ثلاث مرات، وذهب الى مصر لزيارة شقيقه السيد حسن فوصل اليه يوم وفاته. وكانت له مكاتبات مع علماء الحجاز والشام. وتزوج من السيدة (صالحة) بنت العلامة الشاعر العشاري فولدت له العلامة المفسّر أبا الثناء الالوسي، وتوفيت فتزوج من أختها (طيبة).

توفي رحمه الله في الطاعون سنة ١٢٤٦هـ. ودفن بجوار مسجد الشيخ معروف الكرخي.

* * *

٢٦ ـ العلامة حسين افندي البشدري*

١٢٢٩ ـ ١٣٢٢هـ
١٨١٣ ـ ١٩٠٤م

العلامة الشيخ حسين افندي ابن الملا عبدالله ابن الملا محمد الخضري ابن الملا خضر، من قبيلة نور الدين.

ولد في بشدر في شمال العراق سنة ١٢٢٩هـ ـ ١٨١٣م وتعلم القرآن الكريم في صغره، ودرس على علماء عصره وبلده.

وكان ذكيا حاذقاً بالعربية والفقه والتفسير والحساب والرياضيات، وعين مدرساً في بعض المدارس الملحقة بالمساجد، ثم تولىٰ التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة سنة ١٢٦٥هـ كما عين عضواً في مجلس المعارف سنة ١٢٨٩هـ.

وله عدة مؤلفات منها:

١ ـ برهان الهدىٰ (تفسير للقرآن الكريم)

٢ ـ مناقب الامام ابي حنيفة

---

* جريدة الزوراء عدد ١٦ شوال ١٢٨٩، وتاريخ علم الفلك في العراق للعزاوي ص ٢٧٤ وفيه توفي سنة ١٩٠٨م وهو وهم.

وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٠٤ وفيه وهم بتاريخ الوفاة وفهرس مخطوطات الاوقاف ١/ ٧٠٥ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

٣ ـ شرح تشريح الافلاك

وهي ماتزال مخطوطة عند حفيده الاستاذ فائق الاعظمي.

وقد تخرج عليه خلق كثير وعلماء افذاذ منهم العلامة السيد نعمان خير الله الالوسي وقد اجازه سنة ١٢٩٥هـ.

وفي اواخر حياته اعتزل التدريس وحل محله ولده معروف افندي البشدري توفي رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م ودفن في مقبرة الخيزران قرب مرقد الشيخ ابي بكر الشبلي.

* * *

٢٧ ـ العلامة الشيخ سعيد النقشبندي*

١٢٧٧ ـ ١٣٣٩هـ
١٨٦٠ ـ ١٩٢٠م

الامام العلامة الشيخ سعيد النقشبندي ابن الشيخ عبدالقادر بن عبدالغني العبيدي البغدادي.

اشهر علماء بغداد، وعين اعيانها الامجاد، ولد ببغداد سنة ١٢٧٧هـ ـ ١٨٦٠م ودرس على علماء عصره، وكان ذكياً المعياً بارعاً في اللغة والفقه والادب. عالي الهمة، ذا روح عالية ونفس صافية، محباً للخير، ساعياً في قضاء حوائج الناس.

وكان من شيوخ الطريقة النقشبندية، مسموع الكلمة لدى الحكام، لايرد له طلب، ولا يخيب له مسعى.

سافر الى استانبول سنة ١٣١٢هـ ـ ١٨٩٤م بدعوة من تلميذه المشير توفيق باشا، وهناك قابل السلطان عبدالحميد الثاني، وعرض عليه انشاء مدرسة علمية في سامراء، وصدر الفرمان بذلك، وعين الشيخ سعيد اول مدير لها.

وقد زار القاهرة واجتمع بعلماء الازهر فأجازهم واجازوه، وفي سنة ١٣١٨هـ ـ ١٩٠٠م نقل من مدرسة سامراء الى التدريس بمشهد الامام ابي

---

* البغداديون ص ١٥٠ وبغداد القديمة ٢٠٧ و ٢٠٩ ولب الالباب ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٨٠ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ٩٩ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٧٨ وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط للمؤلف. وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ٢٦٤.

حنيفة ومدرسته العلمية. وكان يهتم بأمور الوعظ والارشاد.

وكان الشاعر المرحوم الرصافي قد نظم قصيدة بعث بها الى الشيخ سعيد مهنئاً له بعودة التدريس في الامام الاعظم، ومؤرخاً ذلك، قال:

قد ازدهى للعلم تدريس ... وزال عن طلابه البوسُ[70]

واتضحت معالم العلم لا ... يوجد رسم منه مدروس

بعالِم الآفاق مَن ربعه ... له على كيوان تأسيس

(سعيدٌ) الذي له السعد قد ... طأطأ رأساً وهو مرموس

العالم العيلم من لم تزل ... تُحدى إليه النجُبُ العيس

يدلج أهل الفضل في قصده ... ويعقب الادلاج تغليس

ويُطرَد الجهل به مثلما ... يُطرد بسم الله إبليس

فلا تسل عَدَّ معاليه إذ ... تضايقت عنها القراطيس

وقل لمن حاول تعدادها ... عقلك في جهلك مطموس

يُحصى الحصى عدّاً ولكنها ... لها عن الاحصاء تقديس

القرم الغطريف لاشك في ... رؤيته للكرب تنفيس

يبسم إن جئت ولكنه ... ذو هيبة تحذرها الشوس

وليس للقانص علماً سوى ... محفله الحافل، ناموس

كم اذعن الخصم له طائعاً ... وانقاد للايمان قسيس

ما واصل في العلم إلا له ... أنت رئيس وهو مرؤوس

وليس للبرهان في حاجة ... ان ضياء الشمس محسوس

انت سليمان العلى، والنهى ... آصف، والآداب بلقيس

انت ولا غيرك في خطة ... العلم لداء الجهل نقريس

ونور أقمار سماء العلى ... من شمس عرفانك معكوس

وإن يكن للّفظ درٌ فلا ... تعجب، إذ صدرك قاموس

لو لم يكن مدحك في الشعر لا ... يزدان تشطير وتخميس

ومذ حوى مدحك شعري له ... بالعقد ذي الترصيع تجنيس

قلت وفي روضة إنشاده ... روح التهاني لك مغروس

أرّخ ودام لسعيدٍ لدى ... إمامنا (النعمان) تدريس

* * * سنة ١٣١٨هـ

---

(٧٠) ديوان الرصافي ص ٥٥٨ الطبعة الخامسة ١٩٥٦م.

وفي سنة ١٩٠٨م بعد الانقلاب العثماني، رأىٰ المفاسد والفوضىٰ والنزعات الالحادية والقومية متفشية مع تخلخل العلاقات الاجتماعية، فعزم مع بعض اعيان بغداد على تأسيس (حزب الشورىٰ) وهو حزب يدعو الى استئناف الحياة الاسلامية. وكان معه الفريق كاظم باشا والفريق محمد فاضل باشا الداغستاني والسيد عبدالرحمن النقيب وغيرهم.

وفي سنة ١٩١٤م غرقت بعض محال بغداد بفيضان دجلة، فنهض الشيخ سعيد، وراح يخطب في الناس وبخاصة في محلة الفضل. يحضهم على مقاومة خطر الغرق، ونزع جبته ووضع فيها التراب، وحمله على ظهره، ليكون قدوة للناس. فثارت حمية الاهالي، واندفعوا كالاسود يكافحون مياه الفيضان حتى حالوا دون غرق محلتهم.

وفي سنة ١٩١٧م عين مرشداً للتكية الخالدية النقشبندية ببغداد وللشيخ سعيد مؤلفات قيمة منها:

١ ـ السيف البارق في عنق المارق

٢ ـ العلم الموروث في اثبات الحدوث

٣ ـ قرة العيون.

وله شعر تعلوه النزعة الصوفية وان كان مقلاً. ومن شعره قوله:

ارىٰ حبكم ديني وقوتي وقوّتي	فان تهجروني فالصدود هو الوصل
فهجركم والوصل عندي واحد	علمت يقيناً ان حكمكم الفصل
واني وحق الحب فيكم معذب	وتعذيبكم عذب اذا كان لي نهل
اذا ظهرت شمس الوجود بأفقنا	تفانت لها الاضواء وانحمق الكل
أيبقىٰ على افق الوجود مقيّد	يفيد فناء والفناء له ظل
فقم ياخليلي واشرب الراح بالهنا	فشرب شراب القوم ليس له مثل

وتوفي الشيخ سعيد النقشبندي سنة ١٣٣٩هـ ـ ١٩٢٠م وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة عائلته في حجرة خاصة بجامع الفضل ببغداد. وقد رثاه كثير من الشعراء والعلماء منهم اخوه العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والشاعر جميل صدقي الزهاوي والشاعر عبدالكريم العلاف. وسعىٰ بعده ولده الشيخ بهاء الدين لاعادة التدريس في جامع الامام الاعظم، ونجح في مسعاه، وانتسب الى دروسه بعض الطلبة، إلا انه لم يداوم في الدرس، واقتصر على الوعظ في شهر رمضان، كما ذكرنا ذلك في الفصل الاول.

* * *

٢٨ ـ الشيخ نور الدين الشيرواني*

١٢٨٣ ـ ١٣٦١هـ
١٨٦٦ ـ ١٩٤٢م

الاستاذ الفاضل الشيخ نور الدين افندي ابن الشيـخ اسماعيـل ابن الشيخ حسن بك الشيرواني.

ولد في سنة ١٢٨٣هـ ـ ١٨٦٦م في اربيل ثم تعلم القرآن الكريم والخـط والانشاء على شيوخ عصره ومصره. ثم قصد كربلاء ودرس فيها على اخيه الشيخ طه افندي الشيرواني المدرس في كربلاء كما أخذ فنون التجويد والقراءات على الشيخ عبدالسلام البغدادي وعين معلماً في الرشدية في كربلاء سنة ١٣١١هـ.

ثم اصبحت الرشدية ثانوية في كربلاء ورقي الشيخ نور الدين الى التدريس فيها وبقي الى سنة ١٣١٧هـ ثم نقل الى الرشدية في البصرة. ثم عين مدرساً للعلوم العربية والدينية في قضاء الحي. ثم نقل مديراً لمستشفى الغرباء ببغداد ايام الوالي عبدالوهاب باشا. وعين عضوا في مجلس المعارف. وفي سنة ١٣٢٤هـ في عهد الوالي شوكة باشا العسكري عين مديراً لمدرسة دار المعلمين. ثم نقل الى وظيفة مدير دار المعلمين في البصرة وبقي فيها الى سنة ١٣٢٧هـ.

وبعد احتلال بغداد ١٣٣٨هـ ـ ١٩١٧م عين مديراً للمدرسة النموذجية ومدرساً للفلسفة العلمية في المكتب السلطاني، ثم التربية والاخلاق في دار المعلمين، ثم عين مديراً لدار الايتام. ثم مدرساً في دار المعلمين في كركـوك. ونقل مفتشـاً للاعشار في اربيل الى سنة ١٩١٨م وكان رحمه الله من الساعين لانشاء مدارس التفيض الاهلية. وفي آذار سنة ١٩٢٠م عين مديراً للكلية الاعظمية. وبقي فيها اربع سنوات ثم عين مديراً للمدرسة الرحمانية في البصرة. وبقي فيها الى احالته الى التقاعد في ١/٧/ ١٩٣٠م.

وعاد الى بغداد وقام مقام اخيـه الشيخ طه في التـدريس بجامـع الازبك والخطابة بجامع الحاج امين في سوق حمادة بكرخ بغداد.

وللاستاذ الشيخ نور الدين مؤلفات قيمة منها.

١ ـ خلاصة تاريخ الاسلام

---

* لب الالباب ٢/٣٧٧ ـ ٣٨٠ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٣٨ والبغداديون ٢٠٦ ـ ٢٠٧ وتـاريخ التعليم في العـراق ٢٦٤ الدليل العـراقي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٤١ معجم المـؤلفين العراقيين ٣/٤١٠ تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي/ مخطوط.

٢ ـ الفلسفة العلمية
٣ ـ الدروس الوضعية
٤ ـ الفلسفة الاخلاقية
٥ ـ حقيقة الحقائق
٦ ـ الصوفية المتشرعة (ترجمها عن الفارسية)
٧ ـ علم الحيوانات
٨ ـ رد العوام عن امتهان ما له الاحترام
٩ ـ المنطق القديم
١٠ ـ المنطق الجديد
١١ ـ الفلسفة العليا
١٢ ـ زبدة الهندسة
١٣ ـ تاريخ التربية.

وله مؤلفات خطية وبعضها قيد التأليف لم ينته منه.

١ ـ قانون المناظرة وآداب البحث
٢ ـ البعث بعد الموت
٣ ـ علم الخلاف
٤ ـ العلم الالهي الطبيعي
٥ ـ تاريخ القرون الاولى
٦ ـ مختصر تاريخ القسطنطينية. (بالتركية)
٧ ـ السنوحات الآلهية.

وتوفي رحمه الله في سنة ١٣٦١هـ ـ ١٩٤٢م

* * *

٢٩ ـ العلّامة الحاج نعمان الأعظمي*

١٢٩٣ ـ ١٣٥٥هـ
١٨٧٤ ـ ١٩٣٦م

العلامة الشيخ نعمان بن احمد ابن الحاج اسماعيل ابنْ الحاج احمد ابن الحاج محمود ابن الحاج محمد ابن الملا صالح العبيدي الاعظمي.

ولد في محلة الشيوخ بالاعظمية سنة ١٢٩٣هـ ـ ١٨٧٤م وبها نشأ، وتوفي ابوه وهو شاب فاشتغل مع اخيه الحاج محمود بالبيع والشراء حتىٰ بلغ عشرين سنة من عمره، ثم رغب في طلب العلم، وانتسب الى مدرسة الامام ابي حنيفة وهو ابن عشرين سنة، بشغف ولهفة للعلم والادب، وقد تخرج فيها ودرس على العلماء الافاضل. كالشيخ محمد سعيد النقشبندي وقد اجازه والشيخ حسين الخانبوري واجازه ايضاً. وحج سنة ١٣٢٣هـ واجتمع بالشيخ شعيب اليماني. والشيخ محمد الشنقيطي والشيخ ابراهيم بن جاسر وعبدالله بن عمر وغيرهم من علماء الحجاز.

وكان الشيخ الاعظمي قد عين معلماً في مدرسة الامام الرسمية سنة ١٣١٧هـ وكان يواصل دراسته على شيخه السيد عبدالرزاق الاعظمي حتى ظفر بالاجازة العلمية منه سنة ١٣٢٦هـ. وبعدها عين مدرساً في رشدية الكرخ. وكان صيته قد ذاع في اقطار العراق والعالم العربي والاسلامي. وكان ذا منزلة رفيعة عند الولاة والحكام والوزراء. وقد كتب رسالة الى مجلس المبعوثان العثماني وحررها على لسان الامام الاعظم يطالب فيها باحياء مدرسة الامام ابي حنيفة العلمية وتطويرها، وكان له ماأراد.

ثم اصدر مجلة (تنوير الافكار) مع المرحوم الاستاذ عبدالهادي الاعظمي، سنة ١٩١٠م، وانتدبته الحكومة العثمانية في الحرب العظمىٰ لمقابلة الامير عبدالعزيز آل سعود، واقناعه بالوقوف الى جانب الدولة العثمانية.

فذهب مع وفد يضم السادة الاماجد الشيخ محمود شكري الآلوسي والشيخ علي علاء الدين الآلوسي والحاج بكر افندي الضابط.

---

* لب الالباب للسهروردي ٢/ ٣٨٦ وتقويم العراق لسنة ١٩٢٣م ص ٢٤٢ والدليل الرسمي العراقي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٤٠ ومجلة الصراط المستقيم العدد ١٣ سنة ١٣٥٠ هـ والاعلام ط ٤ ج ٨/ ٣٥ وفيه وفاته (١٩٤٠م) وهو وهم، والروض الازهر ص ٣٣٧ وبغداد القديمة ص ١٦٧ والبغداديون ص ١٧٥ ـ ١٧٧ وفيه وفاته سنة ١٣٥٨هـ وهو وهم وتاريخ التعليم في العراق ص ٢٣٦ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١١٠ ـ ١١١ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٤٠٠ وفيه توفي سنة (١٩٤٠م) وهو وهم. واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وعند عودة الوفد الى الشام، ذهب الحاج نعمان الى القدس لمواجهة الوالي جمال باشا، وقد رافق الحاج نعمان في الطريق الى القدس المرحوم الدكتور عبدالرحمن الشاهبندر وعبدالكريم قاسم الخليل

وقد عين الحاج نعمان واعظاً عاماً للعراق براتب (٢٥) ليرة ذهبية شهرياً. وقد طلبه القائد التركي نور الدين الى جبهة الكوت، وكان يستشيره في بعض الامور السياسية.

وبعد احتلال بغداد اعتقلته السلطات الانجليزية، وأخذته اسيراً من مدرسته في ٣١ مايس ١٩١٧م، واعتقل في بغداد شهراً في خان كبة ثم نقل الى مركز ام العظام شهراً آخر، ثم نقل الى البصرة شهراً آخر ومنها نقل الى الهند اسيراً، وبقي في الهند (٣٢) شهراً.

وكان في الهند يعظ الاسرىٰ ويعلمهم العربية، ويقرئ طلاب العلوم منهم فأفادهم كثيراً، ودرس عليه ثلاثون طالباً من التتر والافغان والهنود وفي سنة ١٩١٩م اطلق سراحه، واعيد تعيينه مدرساً في كلية الامام الاعظم، وفي سنة ١٩٢٤ عين مديراً للكلية.

لقد كان الاعظمي شعلة وقادة من الذكاء والغيرة والحمية، طبقت شهرته الآفاق وكان علم اعلام العراق. وله صلات حميدة ومودة اكيدة مع كثير من علماء الامصار كالشيخ عبدالله بن خلف الكويتي ومحمد بهجة البيطار والعليمي وجمال الدين القاسمي وعبدالقادر المغربي ومفتي فلسطين الحاج امين الحسيني وغيرهم.

وكانوا معجبين بعلمه وادبه وذكائه وحسن القائه ونظراته السديدة في الفقه واهتمامه بشؤون الامة الاسلامية ووعيه السياسي الناضج. وقد شارك في المؤتمر الاسلامي المنعقد في القدس سنة ١٩٣٠م، وكان محترماً من سائر طبقات الناس، ولوعظه تأثير عظيم في نفوس المثقفين والعوام. وكان عضواً في جمعية الهداية الاسلامية وعضواً في جمعية الهلال الاحمر. وكان كثير التجوال في مدن العراق. يعظ المسلمين، ويذكرهم ويدعو الى التحابب والتآزر واجتماع الكلمة.

وقد اقامت جمعية الشبان المسلمين في البصرة حفلة تكريمية لسماحته عند زيارته البصرة في شهر رمضان المبارك سنة ١٣٥٠هـ. للترحيب به والاشادة بفضله وعلمه وجهاده.

والقىٰ فها الشاعر محمد صالح بحر العلوم القصيدة التالية مرحباً بفضيلته:

انا باسم الشريعة الاحمدية	شاكر شيخها بأشرف نيّه
من تصدىٰ للوعظ وهو صبي	حيث تصبو له العقول النقية

شب في حبّه وشاخ فزكّى قومه بالنزاهة الروحية

وتولى الارشاد سلماً فولى عنه جيش الدسائس الشركية

عاهد الله أن يقوّم دينا عوّجته المعاهد الكذبيه

وأبى ان ينام والشرك ساهي الطرف يستعمر النفوس الأبيه

تارة ينشر التباشير في الجهر وطوراً يستخدم السريّة

ليبيد الاسلام في صارم السلم فتفنى الحضارة الشرقية

قل لمن رام أن يدمّر شرعاً شوّهته الطوارئ الوقتيه

بعث الله للصلاح رسولاً بفلسطين لالتزام القضيه

فدعا المسلمين كي يتلافوا الأمر قبل استفحال داء المنيه

فمضوا والاخلاص رائد كل من ملبيه والامور جليه

ان ماقيل عنه نفخة سوء في رماد وتلك صهيونيه

خلقتها الاضغان واستعملتها لابتغاء المقاصد الذاتيه

كلّ ماقيل أو يقال سكون لفناء وعلّة لرزيه

كلّل الله سعي مؤتمر الاسلام بالفوز في الاماني القويه

و(لنعمان) في البلاد أياد حفظتها الثقافة المنبريه

هذبي ياشبيبة القوم فيها خير شعب تسوده الأميه

هذبيه من كل سوء كمين وأعيدي أيامه الذهبيه

انقذيه من الضلال إذا ما حرّكتك العواطف الوطنيه

* * *

وللمرحوم العلامة الاعظمي مؤلفات نافعة منها:

١ ـ ارشاد الناشئين

٢ ـ التاريخ العام الجزء الاول

٣ ـ المواعظ الدينية الصحيحة

٤ ـ شقائق النعمان في مواعظ رمضان

٥ ـ اغاريد الهزار في الاناشيد والاشعار.

اضافة الى ماكتب في الصحف والمجلات في التفسير والتاريخ والاجتماع وله

اسلوب ساحر مؤثر في الخطابة والكتابة.

توفي رحمه الله يوم الاثنين ١٥ جمادى الاخرة ١٣٥٥هـ الموافق ٢/ ايلول ١٩٣٦م فاهتزت لنبأ وفاته الاوساط الدينية والوطنية. وشيع بموكب مهيب سار فيه الوزراء والاعيان وسائر طبقات الناس، بالدفوف والاعلام وكان الشباب يلطمون صدورهم. ودفن في مقبرة الخيزران..

* * *

الاستاذ فهمي المدرس*

١٢٨٩ - ١٣٦٣هـ
١٨٧٢ - ١٩٤٤م

الاستاذ العلامة محمد فهمي ابن القاضي الشيخ عبدالرحمن بن سليم ابن احمد ابن الشيخ سليمان الخزرجي الشهير بالمدرس.

ولد ببغداد سنة ١٢٨٩هـ - ١٨٧٢م، وبها نشأ، ودرس على علماء عصره ببغداد، امثال الشيخ عبدالسلام الشواف والشيخ بهاء الحق الهندي والشيخ عبدالرحمن القرطاغي والشيخ اسماعيل الموصلي والشيخ نعمان خير الدين الآلوسي. ثم لازم العلامة الشيخ محمود شكري الالوسي واخذ عنه فنون الادب والخط العربي.

---

* لب الالباب ٢/٣٢٨ - ٣٣٢ والبغداديون ١٣٩ - ١٤٠ وفيه وفاته سنة ١٩٤٧ وهو وهم. والدليل العراقي الرسمي ص ٩٢٠ لسنة ١٩٣٦ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٧٩ والاعلام ٥/ ٣٦٦ واعلام اليقظة الفكرية في العراق ١/ ٤٨ - ٥٧ ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٤٩٦ وللدكتور يوسف عز الدين كتاب عنه بعنوان (فهمي المدرس). وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط للمؤلف.

كما تخصص بفن خط التعليق على الخطاط الشهير ميرزا موسى العجمي البهائي ببغداد.

وكان الاستاذ المدرس يحسن اللغات العربية والتركية والفارسية. واشتهر بقلمه السيال، واسلوبه البديع الرصين، ونشر كثيراً من المقالات والبحوث في الصحف والمجلات.

وكان مديراً لجريدة الزوراء البغدادية في العهد العثماني. ثم عين مدرساً للادب العربي في كلية الآلهيات بدار الفنون باستانبول.

ثم التحق بحكومة الملك فيصل الاول في سورية، ثم جاء الى العراق وعين كبيراً للامناء في البلاط الملكي سنة ١٩٢١م، ثم عزله الانجليز. لعدم رضاهم عن سلوكه، ولبغضه لهم.

ثم عين امينا عاماً لجامعة آل البيت في الاعظمية سنة ١٩٢٤م واشتدت الخصومة بينه وبين ساطع الحصري. فالتزم الانجليز جانب الحصري، واخفق المدرس في مسعاه، والغيت الجامعة سنة ١٩٣٠م ثم عين مديراً لدار العلوم العربية والدينية في الاعظمية سنة ١٩٣٧م بعد وفاة المرحوم الحاج نعمان الاعظمي.

وعند التهاب الثورة العراقية سنة ١٩٤١م ساهم المدرس بمقالاته في الصحف واحاديثه وخطبه في دار الاذاعة، والهب الحماس في نفوس المواطنين ضد الانجليز، وبعد اخفاق الثورة، انزوىٰ المدرس في بيته، ولم يعد يستقبل احداً في داره الواقعة في محلة البارودية ببغداد.

وصار يتردد الى حديقته في الاعظمية، قرب حديقة النعمان ومقابل اعدادية البنات في الاعظمية. وكانت له حديقة غناء تحتوي على اجمل انواع الزهور والطفها.

وكان له فيها مجلس كل اسبوع، يختلف اليه رجال الادب والعلم والسياسة وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ تاريخ الادبيات العربية جزءان

٢ ـ حكمة التشريع الاسلامي. (بالتركية)

٣ ـ مقالات فهمي المدرس.(٧١)

وكان للمدرس شعر حسَن وله فيه نفس طويل وان كان مقلاً. ومن شعره قصيدته الرائعة التي اعدها ليلقيها في حفلة تخرج الدورة الاولى من طلاب جامعة

---

(٧١) صدر الجزءان الاول والثاني في حياة المدرس، وصدر الثالث بعناية الاستاذين عبدالحميد الرشودي وخالد محسن اسماعيل. وطبع سنة ١٩٧٠م.

آل البيت. الا ان الجامعة الغيث ثم نشرها باسم مستعار (الحارث) في جريدة البلاد العدد (٢٠) في ٢ كانون الاول ١٩٢٩م:

ماذا يحاول من يعادي (المعهدا)   والشرق اصبح ثائراً متجددا

في كل قطر منه قام مجدد   دكت عزائمه الجبال الركدا

يطوي السنين بلمحة فيريك من   عهد التجدد كل يوم مشهدا

للمصلحين الثائرين بأرضه   عزم أبىٰ إلا المجرة مقعدا

لايهجع الشرق الجديد ولا يني   في عزمه حتىٰ يعيد السؤددا

من نام عن كيد الاعادي احقباً   فتكت به أنىٰ له أن يرقدا

ياغافلاً عما يراد به افِق   من غمرة السكرات فالحادي حدا

ساروا كاسراب القطا بين النجوم   وانت بالعرجاء تختبط المدىٰ

ياشرق جدد مااستطعت عسىٰ الذي   ضاق الخناق عليه أن يتنهدا

ودع الغبي يخوض في غمراته   فلقد أراد الله ان لايرشدا

اقم الصروح على الجماجم مثلما   ملكُ العراقِ اقام هذا المعهدا

(ما المجد للملك الهمام بخالد   إلا اذا رفع الصروح وخلّدا)

* * *

ياصرح آل البيت فيك قد انطوىٰ   للمجد دهر ثم دهر للردىٰ

مجد عناصره اذا حللتها   تجد المهند والنهىٰ والعسجدا

كالنسر حلّق في الفضاء وما له   وكر سوىٰ التيجان راح أو اغتدىٰ

والشمس ماطلعت على عرصاته   الا اكتست ثوب الفخار مجددا

سهرت عليه للاسود نواظر   رصدت عيوناً للعدىٰ لن ترقدا

مجد أبىٰ إلا الحسام معاهدا   وأبىٰ بغير الحق ان يتعهدا

مجد اذا صورته للناظرين   ملأت هذا الكون منه سؤددا

واذا رسمت السعد في تمثاله   فأقم على فرق الثريا فرقدا

كشفت له الاقدار امراً خارقاً   فصفت اليه قبل أن يتولدا

مجد بذرّات الاثير تلألأت   صفحاته وسنا علاه توقدا

لو كان للانسان علم كامل   لرآه في طبقاته متجسدا

ولشاهد التاريخ في ادواره   من كل مايحويه يعرض مشهدا

جمعت مناظره تفاصيل العلىٰ ... عمن بنىٰ الحسب الرفيق واخلدا

عن كل قرم لم يناوئ ملكه ... احد وما عرف الغرور وما اعتدىٰ

عمن اذا نفروا سمعت زئيرهم ... يدوي بأقصىٰ المشرقين له صدىٰ

عن تبّع، عن حمير، عن يعرب ... عن عاد، عن قوم تساووا محتدا

عن عهد قرطبة، عن الحمرا، عن ... الوادي الكبير، عن المكارم والندىٰ

عن عهد هارون الرشيد، عن الألىٰ ... رصفوا المقاعد لؤلؤاً وزبرجدا

قادوا الملوك اذلة، وبنوا على ... هام الملوك الى الثريا سؤددا

رفعوا منار العلم في اعلى الذرىٰ ... والغرب من ذاك المنار استوقدا

في أمرهم لله سرٌ غامض ... ماحام دون حماه عقل واهتدىٰ

كفٌ على (اورال) تبني معقلاً ... ويدٌ على (إفريق) ترفع مرصدا

قدمٌ بأرض الصين احكم أمرها ... وعلى اديم الغرب أخرىٰ وطّدا

فالشرق إن نادىٰ له بسياسة ... خفقت بقلب الغرب اعلام الهدىٰ

واذا دوىٰ في الارض صوت مجاهد ... ردّت عليه الشمس أنّى ردّدا

* * *

ليس القريض معبراً عن وصفه ... ولو انه كالورق ناح وغرّدا

ولو انني صغت النجوم معانيا ... ونحتّ من حدّ الصوارم مذودا

لكن دمعي جاد بالمعنى الذي ... أعيا القريض فكان منه اجودا

ماالشعر إلا دمعة رقراقة ... كادت من الزفرات أن تتوقدا

لو كان للدمع الخلود مقدراً ... لاقمت منه نائحاً ومعدّدا

ونعيت أطلالاً ونحتُ على العلىٰ ... وندبت ذاك المجد حتىٰ الحدا

مجد طواه الدهر طوداً شامخاً ... لله طود صار يوماً فدفدا

ياارض ميدي فالحياة ذميمة ... وياسماءُ أقلعي طال المدىٰ

* * *

مرتّ قرون الحادثات كأنها ... ليا، تطاول عهده فتلبدا

ليل أعدّ من النجوم رواميا ... ومن الشعاع لها سهاماً رصدا

زحف البلاء بما لديه وكلما ... كر الجديدان استوىٰ مُتجددا

زحف البلاء بأرضه وسمائه ... وسطا عليه بجمعه فتلددا

* * *

أمــحــمــدٌ. إن الذي خــلّفــتــه للعرب قد هتكت حماه يد العـدىٰ
أمـحمـدٌ، ادرك بـطانـتـك التي لولاك مـابسطت عـلى الدنيـا يـدا
خـان الزمان ومـا وعوا فتفـرقـوا شيعـاً فعـاد عليهم فـاستعبـدا
لم يبـق للعـربـي مـأوىٰ آمـن يـأوي إليـه متهمـاً أو منـجـدا
وبنـو الغطارفـة الاباة أولى النهىٰ ذلّوا لزاد مـن عـدوٍ مـجـتـدىٰ

* * *

يـاصـرح آل البيت تلك مفـاخـر ولواعـج اجملتـهـا مسـتـطردا
فمن المـروءة ان تكـون مـواسيـاً ومن الشهـامـة ان اراك مجـددا
رثّت حيـاة القـوم فـابعث فيهم خلقـاً جـديـداً فـالزمـان تجـددا
حسب العراق من القديم عصابة شهدت عواقبها القرون عـلى مدىٰ
مـاللحياة سـوىٰ ربـوعـك منهـل طابت ربـوعـك للمعـالي مـوردا
ان الذي أَلِف القـديـم مـقـلـد والحـر يـأبىٰ ان يعـيش مقلدا
والعلم يستقصي الحيـاة ولم يـزل يجتـث منـهـا مـاأضرّ وأفسـدا
والعلم يفتـح للعقـول مـغـالقـاً وقف التـطور عنـدهـا متـرددا
والعـقـل مـفـلوج اذا اهـمـلتـه والعـقـل فـعّـال اذا مـازُوّدا
(والعلم يـرحـل عن بـلاد، أهلهـا تركوا العقـول رهينة بيـد العدىٰ)

* * *

كـل الشعـوب تحـررت من رقهـا الا ابن يعـرب مـايـزال مقيـدا
مـاكـان حقـاً يـاابن خـير أرومـة في عقـر دارك ان تكـون مصفـدا
ولقـد ورثـت وانـت اول وارث مجـداً اقـام الخـافقـين واقعـدا
ثُـلّت عـروش دونـه وأسـرّة والناس حول العرش خروا سجدا

* * *

لايستقـل الشعب حتى يـرتقـي افق السمـاء مـحلّقـاً ومـهـددا
فالارض تأبىٰ أن يقي عـرصاتهـا غير الذي بين النجـوم استوصـدا
وطوىٰ السمـاء بأخمصيـه كأنمـا يـطوي طريقاً في السهـول معبـدا
ورمىٰ بنيـران الجحيم محـرّقـاً ومـهـدّمـاً ومـقـتّـلاً ومـبـددا
ان الحـقـوق تـمـرّدت الّا عـلى من جرّد العضب الصقيل وجنـدا

لاتُدلِ الا بالسيوف أدلة ... فالحق من حدّ السيوف تولدا
واذا اعتمدت على العهود فكن لها ... ياعاقداً بالمرهفات مؤيدا
وأربا بنفسك ان تلين لحادث ... فلكم وميض في الرماد توقّدا
والمجد لايبلىٰ وان عبثت به ... ايدي الطغاة فقد يعود كما بدا
ان الحياة وديعة فاختر لها ... إما السهىٰ وطناً، وإما المرقدا

* * *

ياصرح آل البيت كل رزية ... لابد يوماً ان تلاقي مسعدا
لك نسبة للهاشمي وآله ... اكرم بها من نسبة لمن تجحدا
فاسلم وعش ياصرح انك خالد ... ومن ارتقىٰ للعرش عاش مخلدا
واعذر اذا خبط الجهول برأيه ... ان الذي فقد الحجىٰ، حُرم الهدىٰ
جهلوا مقامك فاصطبرت ولم تهن ... ولو انهم علموا لكنت المفتدىٰ
بثوا حبائل حول ربعك ضلّة ... كي لاتجدد للعروبة سؤددا
والشرق جرد للحياة صوارماً ... من عزمه لكنها لن تغمدا
لايخدعن الحلم غراً شامتاً ... فالحزم يكظم تارة مترصدا
ولكل ذي عمل جزاء عادل ... ياصرح آل البيت يلقاه غدا

* * *

وتوفي المرحوم فهمي المدرس في ٢٤ شعبان سنة ١٣٦٣هـ الموافق ١٤ آب ١٩٤٤م ودفن في مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلاني ببغداد وقد اصدر الدكتور يوسف عز الدين عضو المجمع العلمي العراقي كتاباً عنه بعنوان (فهمي المدرس) وكذلك نال الاستاذ سالم حميد امين الاعظمي درجة الماجستير من القاهرة برسالته عن (فهمي المدرس).

٣١ ـ الاستاذ عاصم الچلبي*

١٣١٢ ـ ١٣٨٢هـ
١٨٩٣ ـ ١٩٦٢م

- السيد محمد عاصم بن عبدالكريم الچلبي

ولد ببغداد سنة ١٨٩٣م ودرس في مدارسها، وتخرج من المدرسة الاعدادية ببغداد سنة ١٩١٠م، وسافر الى استانبول فدخل الكلية الملكية فيها وتخرج سنة ١٩١٣ وتقلد عدة وظائف في المحاسبات. وفي سنة ١٩١٦م أحاله جمال باشا (السفاح) الى الديوان العرفي، فنفي الى جوروم في الاناضول وهناك تقلد بعض الوظائف، وبعد الحرب العالمية الاولىٰ عاد الى بغداد، واشتغل في التعليم والمعارف، وعين مديراً للمعارف وله المام في اللغات التركية والفرنسية والانجليزية والفارسية كما عين عميداً لدار العلوم العربية والدينية سنة ١٩٤١م بعد الاستاذ فهمي المدرس.

وُجدَ في بيته مقتولاً صباح يوم السبت ١٤ جمادىٰ الآخرة سنة ١٣٨٢هـ الموافق ١٠ تشرين الثاني سنة ١٩٦٢م.

* * *

٣٢ ـ العلامة الحاج حمدي الاعظمي*

١٢٩٨ ـ ١٣٩١هـ
١٨٨٢ ـ ١٩٧١م

العلامة الحاج حمدي ابن الملا عبدالله بن محمد بن عبدالله العبيدي الاعظمي ولد في محلة السفينة بالاعظمية سنة ١٢٩٨هـ ـ ١٨٨٢م.

---

* الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٩٨ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٣٨

* البغداديون للدروبي ص ١٩٤ ودليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠ ص ٥٤٠ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/٢٠٣ ـ ٢٠٥ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/٣٧٣ ولب الالباب ١/٣٨١ . ومجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢١/١٤٨ ـ ١٤٩ والاعلام ط ٤ ج ٢/٢٧٥ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وتعلم القرآن الكريم في صغره واكمل دراسته في الرشدية العسكرية سنة ١٣١٤هـ ودرس العلوم العربية والدينية في المدرسة المرجانية على العلامة الشيخ نعمان خير الدين الالوسي والشيخ عبدالرزاق الاعظمي ونال الاجازة منهما. ثم اكمل دراسته في مدرسة الامام الاعظم على العلامتين معروف افندي البشدري والشيخ محمد سعيد النقشبندي.

ونال الاجازة العلمية منهما، ثم نالها من العلامة الشيخ قاسم الغواص.

ثم عين معلماً في المدرسة الرشدية في بعقوبة سنة ١٣١٧هـ - ١٨٩٩م وبعدها سافر الى استانبول، واجتاز امتحان مجلس المعارف الكبير بنجاح باهر سنة ١٣٢٣هـ، فرشحه شيخ الاسلام جمال الدين خالدي زاده مدرساً في المدرسة الاحمدية في (بورصة). واصدر له بذلك براءة من السلطان عبدالحميد الثاني في غرة المحرم سنة ١٣٢٦هـ.

ثم عاد الى بغداد وزاول التعليم، فعين معلماً في الرشدية في مدينة العمارة. ثم رقي الى مدير المدرسة النموذجية في بغداد، وعين مدرساً للعلوم الدينية والاداب التركية والفارسية في المكتب السلطاني ببغداد، ومدرساً للرياضيات في كلية الامام الاعظم سنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م، ثم مدرساً للطبيعيات في دار المعلمين. ومدرساً للرياضيات في مدرسة الهندسة، واكمل دراسة الحقوق سنة ١٣٣٠هـ. وتخرج من دار الفنون العثمانية باستنبول بتفوق، وعاد الى بغداد، وعين استاذاً للشريعة الاسلامية في كلية الحقوق ببغداد ومحاضراً في المعهد المالي.

والقىٰ محاضرات دينية واجتماعية من دار الاذاعة العراقية سنوات طويلة وكان يتبرع باجور المحاضرات والاحاديث الى الميتم الاسلامي وجمعية حماية الاطفال، وعين مدوناً قانونياً في وزارة العدل الى ان احيل الى التقاعد سنة ١٩٤٦م. ومنحه الملك غازي الاول وسام الرافدين سنة ١٩٣٤م.

ثم اعيد الى الخدمة عميداً لكلية الشريعة سنة ١٩٤٦ - ١٩٥٢م.

كما اسندت اليه خطبة الجمعة والعيدين في الحضرة القادرية ببغداد سنة ١٩٥٥م بعد وفاة الشيخ قاسم القيسي. وفي سنة ١٩٦١م انشأ مكتبة عامة على قطعة الارض العائدة له في محلة السفينة بالاعظمية، ونقل اليها خزائن كتبه التي جمعها خلال سبعين سنة وجعلها وقفاً في سبيل الله للباحثين والدارسين.

وله مؤلفات قيمة جليلة الفائدة وقد طبع منها ثمانية عشر كتاباً وهي:

١ - اصول الفقه
٢ - تاريخ الفقه الاسلامي
٣ - خلاصة المحاضرات في علم الكلام
٤ - خلاصة الهندسة

٥ ـ الدر المنتقى في الفقه
٦ ـ الدليل الجامع للقوانين والانظمة المرعية في العراق
٧ ـ دليل القوانين والانظمة من سنة ١٢٧٤هـ ـ ١٣٥٨م
٨ ـ زبدة الحساب
٩ ـ علم العقائد
١٠ ـ علم الكلام
١١ ـ غاية المرام في عقائد اهل الاسلام.
١٢ ـ مجموعة المحاضرات عن الوظائف الكتابية في المحاكم الشرعية
١٣ ـ المحاضرات في الاحوال الشخصية
١٤ ـ مذكرات في اصول الفقه
١٥ ـ المرشد الى اصول الفقه
١٦ ـ مرقاة العقائد
١٧ ـ وظائف مدراء القاصرين
١٨ ـ المرشد في علم اصول الفقه وتاريخ الفقه الاسلامي.

وله مؤلفات اخرىٰ وتعليقات كثيرة ماتزال مخطوطة.

وفي سنة ١٩٦٣م انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي.

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٦ محرم الحرام ١٣٩١ الموافق ١٤ آذار سنة ١٩٧١م ونقل جثمانه الى الحضرة القادرية. ثم شيع بموكب مهيب حافل من الحضرة القادرية الى الحضرة الاعظمية محمولاً على الرؤوس وصلى عليه العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ ودفن في مكتبته العامة في الاعظمية، حيث كان قد اعد لنفسه مدفناً فيها.

وقد اقيم مجلس الفاتحة على روحه في كلية الامام الاعظم وفي عدد من المدن العراقية

* * *

٣٣ ـ الدكتور ناجي معروف الاعظمي*

١٣٢٨ ـ ١٣٩٧هـ
١٩١٠ ـ ١٩٧٧م

الاستاذ العلامة الدكتور ناجي ابن الحاج معروف ابن الحاج عبدالرزاق العبيدي الاعظمي.

ولد في الاعظمية سنة ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م وبها نشأ واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم تخرج في دار المعلمين العالية وعين مدرساً في الاعدادية المركزية ببغداد، ثم سافر الى فرنسا والتحق بجامعة السوربون سنة ١٩٣٥م واكمل دراسة الماجستير والدكتوراه. ونشبت الحرب العالمية الثانية. فعاد الى بغداد قبل ان يناقش الرسالة، وعاد بَعده الدكتور مصطفى جواد والدكتور سليم النعيمي وهما مثله في عدم مناقشة الرسالة.

والدكتور ناجي رجل فاضل محبوب عالم غيور على امته ووطنه وقد اعتقل بعد ثورة ١٩٤١م في العمارة والفاو ولبث في المعتقل ثلاث سنوات.. عين بعدها في الآثار العامة. ثم عين في سنة ١٩٤٦م مديراً لاوقاف بغداد وفي سنة ١٩٥٢م عين عميداً لكلية الشريعة وفي سنة ١٩٦٣م عين عميداً لكلية الآداب بجامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٥م عين عضواً في مجلس الخدمة، وفي سنة ١٩٧٢م انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي كما انتخب عضواً في مجمع اللغة العربية بدمشق.

وعين استاذاً في قسم التاريخ للدراسات العليا بجامعة بغداد.

كما انه نال شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٧١م مرة ثانية.

والدكتور ناجي عضو في مجلس امانة العاصمة. وقد أسس جمعية منتدىٰ الامام ابي حنيفة في الاعظمية سنة ١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٨م وانتخب رئيساً لها لمدة تسع سنوات حتى وفاته رحمه الله. وقد سعىٰ بانشاء مساجد عديدة في المناطق والقرىٰ المحرومة من صلاة الجمعة والجماعة.وله مؤلفات عديدة قيمة تربو على الخمسين كتاباً واشهر مؤلفاته:

١ ـ المنتخبات الادبية بغداد ١٩٣٥

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٣٧٢ ـ ٣٧٤ ومجلة مجمع اللغة العربية في دمشق المجلد ٥٢ ج ٤ ص ٨٩٩ ـ ٩١٨ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط والبغداديون ٢٩٨.

٢ ـ المدرسة المستنصرية — بغداد ١٩٣٥
٣ ـ مقدمة في تاريخ المستنصرية وعلمائها — بغداد ١٩٥٨
٤ ـ علماء المستنصرية — بغداد ١٩٥٩
٥ ـ تاريخ علماء المستنصرية — عدة طبعات
٦ ـ المدخل في تاريخ الحضارة العربية — بغداد ١٩٦٠
٧ ـ المدرسة الشرابية — بغداد ١٩٦١
٨ ـ خطط بغداد — بغداد ١٩٦١
٩ ـ تثنية الاسماء التاريخية — بغداد ١٩٦٢
١٠ ـ التوقيعات التدريسية — بغداد ١٩٦٣
١١ ـ عروبة المدن الاسلامية — بغداد ١٩٦٤
١٢ ـ المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة — بغداد ١٩٦٤
١٣ ـ عروبة العلماء المنسوبين الى البلدان الاعجمية ثلاثة مجلدات — بغداد ١٩٧٧
١٤ ـ المطالعة العربية الحديثة ثلاثة اجزاء — بالمشاركة ١٩٣٤
١٥ ـ تاريخ العرب — عدة طبعات
١٦ ـ موجز تاريخ الحضارة العربية — عدة طبعات
١٧ ـ دروس التاريخ — عدة طبعات
١٨ ـ تاريخ العرب في القرون الوسطى — عدة طبعات

اضافة الى البحوث والمقالات الادبية والعلمية التي نشرها في امهات المجلات والاحاديث العلمية التي القاها من اذاعة بغداد والندوات الادبية والتاريخية التي قدمها في تلفزيون بغداد.

كما ساهم في كثير من المؤتمرات العلمية والادبية والتربوية والاعلامية اضافة الى المذكرات التي قدمها الى المسؤولين للعناية بالتراث العلمي والحضاري.

وكان رحمه الله قد حج بيت الله الحرام مرتين، ثم سافر الى الديار المقدسة لاداء مناسك العمرة في شهر شعبان سنة ١٣٩٧هـ وبعد الفراغ من مناسك العمرة وزيارة الرسول الكريم توفي فجأة في جدة ليلة الاثنين غرة شهر رمضان سنة ١٣٩٧هـ الموافق ١٥ آب ١٩٧٧م. ونقل جثمانه الى بغداد مساء الاربعاء ١٧/آب وشيع صباح يوم الخميس بموكب مهيب من داره في الاعظمية الى جامع الامام الاعظم وكانت الاعلام والدمامات والدفوف تتقدم النعش والنعش محمول على اكتاف المشيعين بين التهليل والتكبير من حناجر آلاف المشيعين، لما كان يتمتع به الفقيد من منزلة طيبة في نفوس الناس وبخاصة الطبقة الفقيرة منهم فقد كان

يسعىٰ في مصالحهم ويرعاهم ويتفقدهم. وصلت عليه الجموع وأمّهم الشيخ حسين مكي الاعظمي، والقيت كلمة في تأبينه بعد الصلاة عليه بكيت فيها وابكيت المشيعين. ثم دفن بجوار ولده رجاء رحمهما الله.

واقيم مجلس الفاتحة على روحه في جامع الامام الاعظم، وفي اليوم الثالث القى الاستاذ رشيد علي العبيدي كلمة في تأبينه وكذلك الشيخ حسين مكي الاعظمي امام جامع الامام الاعظم، كما القى الاستاذ الدكتور رشيد العبيدي الاعظمي قصيدة حزينة باكية.

وكذلك اقامت عمادة كلية الآداب بجامعة بغداد حفلاً تأبينا بمناسبة الاربعين لوفاته، افاض فيها الخطباء والشعراء بمزايا الفقيد العلمية والادبية والاجتماعية.

وقد قلت في رثائه هذه القصيدة:

رغم الحياء يهيجني استعبار ... وازور قبرك والحبيب يزار
وأرشّه بمدامعي مثل الحيا ... ينهلّ منه الوابل المدرار
ويدي تصافح من ترابك يمنة ... وتأبّطتها من ثراك يسار
واشمّه مسكا يضوع عبيره ... وتطيب من فرط الحجا احجار

* * *

ياغائبا عنّا وذكرك حاضر ... والبعض غيّابٌ وهم حضار
لايستوي البحران هذا سائغ ... رَهوٌ وهذا مالح زخّار
وكذلك الرجُلان هذا مؤمنٌ ... سمحٌ وهذا ظالم كفار
أبداً أحنّ الى لقاك بجامع ... قامت به الجمُعات والاذكار
متأمّلاً في الساجدين وفاحصاً ... وتدور حول نواظري الانظار
هذا مكانك راكعاً أو ساجداً ... يلقاك فيه صحابك الابرار
ويرن في أُذُني صداك (بمجمع) ... حجراته فيها النقاش يثار
بالعلم والعرفان شعّ سناؤها ... تسمو بها الآراء والافكار
و (بمنتدىٰ النعمان) كم من ندوة ... فيها يجلجل صوتك الهدار

* * *

شاقتك من ام القرىٰ عرصاتها ... والكعبة الشّماء والاستار
ومقام ابراهيم حول فنائه ... يتنافس الحجاج والعُمّار

وتـطوف حـولَ البيت تعـظيمـاً له ... مـنـه عليـك سـكـيـنـة ووقــار
وتلوت في عـرفات ادعيـة الهـدىٰ ... فيـرد خيف منىٰ الصدى والغـار
ويضيئُ في الآفــاق نــور محمــد ... فــتـهــزك الاشــواق والتــذكــار
والروضـــة الزهـــراء والانــوار ... والقـــبـــة الخـــضــــراء والزوار
(حجراتها) تزهو (ودور حـديثها) ... (ومــدارس الحــرمــين) والآثــار
وتــزور خـــير الانبيــاء مـسلّمــاً ... ومــودّعــاً وبــوجهــك استبشــار

* * *

أفنيت عمــرك بــاحثــاً ومنــقّبــاً ... تــحـلو لك الاسـفــار والاسـفــار
وختمتــه بــالصــالحــات بــرحلة ... يشتــاقهــا (الذهبيّ) و (الأبّــار)
وتمــوت في ارض النبــوة صــائمــاً ... (وقريش) حول النعش (والانصار)
(وخزاعة) البيت الحرام و (دارم) ... يتــوافــدون و (اسلمٌ) و (غفــار)

* * *

عشرٌ من السنـوات مرت كـالرؤىٰ ... لطفت بهــا النسمــات والاسحــار
رافـقتـكم فـيهـا فـكنـت اراكـم ... قــطبــاً عليــه رحىٰ القلوب تــدار
اخــلاقكم ماء الغمــام بـطهـرهــا ... تعيــا بهــا الشعــراء والاشعــار
وانــا الذي صفت الرجال قـوافياً ... لم أدر ايّ صــفــاتــكــم اخــتــار
بحــرٌ من الآمــال تـيّــاه المــدىٰ ... تفنىٰ بــه الأسمـــاع والابــصــار
طودٌ من العــرفــان كيف تضمّــه ... في التــرب تلك السبعـة الاشبــار
بقيت لنــا آثــاركم مــن بعــدكــم ... خَــلَفــاً ووارث علمـكم (بــشــار)
بــالباقيــات الصالحــات وبــالنهىٰ ... تتفــاضــل الاعــمــال والأعمــار

* * *

٣٤ ـ الدكتور احمد عبدالستار الجواري*

١٣٤٣ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٤ ـ ٠٠٠م

الدكتور احمد بن عبدالستار بن محمود الجواري.

ولد ببغداد سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٤م ونشأ فيها. واكمل دراسته الابتدائية والثانوية وتخرج في دار المعلمين العالية.. ثم واصل دراسته العالية في كلية الاداب بجامعة القاهرة. ومارس التعليم في جامعة بغداد وعين عميداً لكلية الشريعة سنة ١٩٥٧م ثم عين مديرا عاماً للتعليم في وزارة التربية سنة ١٩٥٨م وانتخب نقيبا للمعلمين سنة ١٩٦٢م وعين وزيراً للتربية في ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ، ٨/٢/١٩٦٣م وفي سنة ١٩٦٤م اعفي من منصبه واعيد الى الجامعة.

وفي عام ١٩٦٨م انتخب اميناً عاماً لاتحاد المعلمين العرب ثم عين وزيراً للتربية، ثم وزيراً للاوقاف واعفي في ١٣/١١/١٩٧٩ كما ان الدكتور الجواري عضو عامل في المجمع العلمي العراقي ونائب لرئيسه منذ سنة ١٩٦٣ حتى ١٩٧٩م وقد ساهم في عدة مؤتمرات تربوية وثقافية.

وله مؤلفات عديدة منها:

١ ـ الحب العذري، نشأته وتطوره. القاهرة ١٩٤٨
٢ ـ الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري، بيروت ١٩٥٦
٣ ـ رأي في مصادر الافعال الثلاثية، بغداد ١٩٦٨
٤ ـ نحو التيسير بغداد ١٩٦٢
٥ ـ من دلائل القدم في اللغة العربية القاهرة ١٩٦٨
٦ ـ نحو القرآن بغداد ١٩٧٣
٧ ـ نحو الفعل بغداد ١٩٧٣

الى غيرذلك من البحوث الادبية والنقدية والدينية. وله شعر حسن ومنه قوله في معارضه الحصري القيرواني:

الليل تطاول اسوَدُه ونأى عن ذي كلف غده

* معجم المؤلفين العراقيين ١/٨٩ والمجمع العلمي العراقي ص ١٠٦ واعلام العراق الحديث ٨٩ ـ ٩٠ وديوان ليل الصب ص ٦٤.

ما قلت تصرم أوله إلّا وتلألأ فرقده
من للمشتاق يعلّله من للولهان يهدهده

* * *

ياليل وفيك شجي سقمي مازال صداك يردّده
وسهادي سهماً نحوهم مازال الانجم تشهده
لي فيك جفون من عرفت طعماً للغمض تزوّده
لي فيك حبيب مافتئت روحي الحيرانة تنشده
أغفى عني وسهرت له في ليل الساهر مرقده

* * *

أقسمت بطرفك أرقبه أني وجّهت وأرصده
وبثغرك تعبق بسمته ويحاكي الدر منضّده
ويرق سناه فينعشني ويلذ بقلبي مورده
وبطيفك يطرقني سحراً ويقرّ بعيني مشهده
إني أهواك وللمشتاق حذار العذل تجلّده
وأخاف جفاك يبرح بي ويمرّ لقلبي مورده
وأود لحاظك تجرحه لو أن يديك تضمّده

* * *

٣٥ ـ الاستاذ هاشم الآلوسي*

١٣١٨ ـ ١٣٨٤هـ
١٩٠٠ ـ ١٩٦٤م

ابو همام السيد هاشم بن محمد درويش بن احمد شاكر الآلوسي.
ولد ببغداد سنة ١٣١٨هـ ـ ١٩٠٠م. وتعلّم في مدارس الاستانة الابتدائية. ثم نال شهادة الرشدية العسكرية، ثم اكمل دراسته في المدرسة السلطانية ببغداد.

ثم تخرج من دار المعلمين سنة ١٩١٨م، وعيّن مديراً في عدة مدارس، وواصل دراسته حتى تخرج من دار المعلمين العليا، ونقل الى التعليم الثانوي، وتولى ادارة عدة مدارس متوسطة، ثم عيّن معاوناً لمدير المعارف في بغداد، ثم مديراً للمعارف بالوكالة. ثم نقل الى التفتيش في وزارة المعارف (التربية) في تشرين الاول سنة ١٩٣٥م، ثم عين مديراً للمعارف في بغداد، ثم مديراً للتعليم الابتدائي العام، وتولى عمادة كلية الشريعة بعد الدكتور احمد عبدالستار الجواري.. سنة ١٩٥٩م.

وتوفي يوم الجمعة ٦ جمادىٰ الأولى سنة ١٣٨٤هـ الموافق ١١ ايلول ١٩٦٤م.

* * *

٣٦ ـ الاستاذ رشيد العبيدي*

١٣٢٥ ـ ١٤٠٠هـ
١٩٠٧ ـ ١٩٧٩م

الاستاذ رشيد بن علي بن جاسم العبيدي.
ولد في كرخ بغداد سنة ١٣٢٥هـ ـ ١٩٠٧م اكمل دراسته الابتدائية ثم

---

* الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٤٢ والبغداديون ص ٢٨ وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ص ٦٨ و ٧١
* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٦٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/٤٧٠ ومعلوماتي الشخصية.

دخل كلية الامام الاعظم وتخرج منها سنة ١٩٢٢م ودخل جامعة آل البيت في الاعظمية. وتخرج منها في الدورة الاولى.

ثم سافر ببعثة الى مصر واكمل دراسته في دار العلوم العليا سنة ١٩٣٥م وعين مدرساً في الثانوية في عدة مدن، ثم عين مديراً للاوقاف في بعض الالوية، واعتقل في العمارة والفاو بعد ثورة سنة ١٩٤١م ثلاث سنوات.

ثم عين مدرساً في كلية الشريعة، ثم تولى عمادتها، كما حاضر في كثير من كليات جامعة بغداد، وله مؤلفات قيمة اشهرها

١ ـ الادب ومذاهب النقد فيه

٢ ـ ديوان العرجي تحقيق (بالمشاركة)

واحيل الى التقاعد سنة ١٩٦٣م. وقد نشر كثيراً من المقالات والبحوث الادبية والتاريخية. والقى احاديث في اذاعة بغداد. وساهم في كثير من نشاط الجمعيات الاسلامية. وبخاصة جمعية الآداب الاسلامية وقد تولى رئاستها بعد وفاة الشيخ كمال الدين الطائي.

توفي رحمه الله يوم الاحد الخامس من محرم الحرام سنة ١٤٠٠هـ الموافق ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٩ وشيع بموكب مهيب، بالدفوف والاعلام والتكبير الى جامع الامام الاعظم وصلي عليه ثم نقل الى الكرخ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي.

* * *

٣٧ ـ الدكتور جَميل سعيد*

١٣٣٤ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٦ ـ ٠٠٠م

الدكتور جميل بن سعيد بن ابراهيم.

ولد في مدينة عانة سنة ١٣٣٤هـ ـ ١٩١٦. واكمل فيها دراسته الابتدائية، ثم تخرج من دار المعلمين الابتدائية في بغداد، واكمل فيها دراسته الثانوية، وانتسب الى دار المعلمين العالية. وتخرج فيها ثم عين مدرساً في دار المعلمين العالية

---

* المجمع العلمي العراقي ص ١٢٩ ـ ١٣١ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/ ٢٧٣ وادباء العراق المعاصرون ص ٤٠ واعلام العراق الحديث ج ١/ ٢٢٤.

سنة ١٩٤٥م وفي سنة ١٩٤٦ نال درجة الماجستير من كلية الاداب بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة، وفي سنة ١٩٤٨ نال الدكتوراه من جامعة القاهرة، وفي سنة ١٩٥٠ نقل بدرجة استاذ في كلية الاداب بجامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٣ بعد ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ عين عميداً لكلية الشريعة، ولبث فيها سنة واحدة. ثم نقل عميداً في كلية الآداب.

وفي سنة ١٩٦٥ انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي، وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ تطور الخمريات في الشعر العربي سنة ١٩٤٦م
٢ ـ الوصف في الشعر العراقي في القرنين الثالث والرابع الهجريين سنة ١٩٤٨
٣ ـ تاريخ الادب العربي الحديث (كتاب مدرسي بالمشاركة)
٤ ـ دروس في البلاغة وتطورها بغداد ١٩٥١
٥ ـ نظرات في التيارات الادبية الحديثة في العراق القاهرة ١٩٥٤
٦ ـ خريدة القصر للاصفاني (تحقيق بمشاركة الاثري) قسم العراق/بغداد ١٩٥٦

مع بحوث ادبية عديدة، وترجمات لمسرحيات اوربية.

وقد انتدب للعمل في جامعة العين بالامارات العربية المتحدة كما شارك في ندوات ومؤتمرات ادبية وعلمية كثيرة في البلاد العربية واوربا واميركا.

والدكتور جميل يحسن العربية والانجليزية مع قليل من اللغات الفارسية والفرنسية والتركية.

* * *

٣٨ ـ الاستاذ عمر باوزير*

١٣٣٠ ـ ١٣٩١هـ
١٩١٢ ـ ١٩٧١م

الاستاذ عمر بن احمد باوزير. اصله من حضرموت.

ولد فيها سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م واكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم سافر الى مصر، والتحق بكلية دار العلوم وتخرج فيها سنة ١٩٣٥م، وقدم الى

* افادني بعض اخباره الاستاذ جمال الدين الآلوسي.

العراق سنة ١٩٣٦م وتعرف عليه الاستاذ جمال الدين الالوسي وسعىٰ لتعيينه مدرساً في ثانوية التفيض الاهلية ببغداد. ثم سعىٰ لمنحه الجنسية العراقية، فاكتسبها وعين مدرساً في ثانوية الرمادي للبنين. وكان الاستاذ الالوسي يرعاه، ويعرفه برجال الادب والعلم في العراق.

ثم عين الاستاذ باوزير مدرساً في كلية الشريعة في الاعظمية ثم معاوناً لعميدها، ثم اسندت اليه عمادة كلية الشريعة بعدالدكتور جميل سعيد سنة ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥م وكان رجلاً فاضلاً وقوراً ساكناً محباً للخير. اجمع الناس على حبه واحترامه.

توفي يوم الاثنين ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٩١هـ الموافق ١٦/٨/١٩٧١م وشيع بموكب مهيب سار فيه رجال العلم والفكر والادب ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٣٩ ـ الدكتور احمد ناجي القيسي*

١٣٣٨ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٩ ـ ٠٠٠م

الدكتور احمد ناجي بن عبدالرزاق بن صفا اغا.

القيسي ولد ببغداد سنة ١٣٣٨هـ ـ ١٩١٩م، وبها نشأ، واكمل دراسته الابتدائية والثانوية وتخرج في دار المعلمين العالية سنة ١٩٤٤. وعين محاضراً ومعيداً فيها سنة ١٩٤٦، ثم التحق بجامعة طهران وحاز درجة الليانس في الادب الفارسي سنة ١٩٥٣م والماجستير سنة ١٩٥٤م ثم نال الدكتوراه في اللغات الشرقية من كلية الاداب بجامعة القاهرة بمرتبة الشرف الاولىٰ سنة ١٩٦٥م. واسندت اليه عمادة كلية الشريعة في الاعظمية سنة ١٩٦٥م وكالة، وأصالة سنة ١٩٦٦م واسندت اليه عمارة كلية الامام الاعظم سنة ١٩٦٧م وانتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٧٧.

وله مؤلفات عديدة قيمة منها:

١ ـ آسبكتكين بغداد ١٩٦٢
٢ ـ بحث في حقيقة شيخ صنعان بغداد ١٩٦٥
٣ ـ عطار نامة بغداد ١٩٦٩

---

* معجم المؤلفين العراقيين ١/ ١٠٠ واعلام العراق الحديث ١١١

٤ ـ قصة الآيستاق بغداد ١٩٥٦
٥ ـ الفتوة لابن المعمار البغدادي بغداد ١٩٦٦ تحقيق
٦ ـ الوفيات لابي مسعود الاصفهاني بغداد ١٩٦٦ تحقيق
اضافة الى البحوث والمقالات اللغوية والنقدية والادبية.

* * *

٤٠ ـ الدكتور عمر الملا حويش*

١٣٤٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور عمر ابن الشيخ حامد ابن السيد احمد آل ملا حويش.
من السادة الحسينية.
ولد سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م في محلة المشاهدة في جانب الكرخ ببغداد، من عائلة اشتهرت بالدين والعلم والتجارة. كان والده الشيخ حامد من العلماء المعروفين تقلد عدة وظائف دينية، كان آخرها اماماً في جامع الحيدرخانة، وخطيباً وواعظاً في الحضرة القادرية.
وكان جده السيد احمد رجل علم وفضل، تولى قضاء دير الزور مدة في العهد العثماني، ثم انقطع الى التجارة، وكذلك جده لأمه الشيخ عبدالحميد الملا حويش رجل علم ودين، وكان تاجراً معروفاً بالامانة والصدق في بغداد.
في سنة ١٩٣٠م عين الشيخ حامد اماماً وخطيباً ومدرساً في الفلوجة. وصحب معه اسرته، فأكمل الدكتور عمر دراسته الابتدائية في الفلوجة، وفي سنة ١٩٤٠م عاد الدكتور الى بغداد مع بعض افراد العائلة لاكمال دراسته المتوسطة.
وفي سنة ١٩٤٣ انتقلت اسرته الى الاعظمية، فاكمل دراسته في ثانوية الاعظمية سنة ١٩٤٨م.
ثم انتسب الى كلية الآداب. فتخرج فيها سنة ١٩٥٢م.
وعين مدرساً في ثانوية الفلوجة، ثم انتقل الى متوسطة النعمان في الاعظمية.
وفي ١٩٥٩/٦/٣٠م نقلت خدماته الى مديرية الاوقاف العامة، وفي سنة ١٩٦٣م سافر الى القاهرة لاكمال دراسته العليا في كلية الآداب بجامعة القاهرة،

---
* تفضل عليّ مشكوراً بترجمته.

فنال شهادة الدكتوراه سنه ١٩٦٧م في البلاغة وعلوم القرآن الكريم.

وعند عودته الى بغداد سنة ١٩٦٧م عين معاوناً لعميد كلية الامام الاعظم عند افتتاحها.

وفي سنة ١٩٦٨م تولّى عمادة كلية الامام الاعظم.

وفي سنة ١٩٧٠م نقل الى التدريس في كلية الآداب بجامعة بغداد. وفي سنة ١٩٧٨م عين رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الآداب. وللدكتور عمر الملا حويش كتب عديدة جليلة القدر. منها:

١ ـ أثر البلاغة في تفسير الكشاف مطبوع
٢ ـ تطور دراسات اعجاز القرآن واثرها في البلاغة العربية مطبوع
٣ ـ نصوص النظرية البلاغية بالاشتراك مع الدكتور داود سلوم مطبوع
٤ ـ بين اللفظ والمعنى مطبوع

وله كثير من البحوث المنشورة مثل:

١ ـ التورية فن اصيل مجلة كلية الآداب/ بغداد
٢ ـ بلاغة العرب وبلاغة العجم مجلة كلية الدراسات الاسلامية/بغداد
٣ ـ اسواق العرب واثرها في اللغة والادب. مجلة كلية الآداب/بغداد
٤ ـ وحي الانبياء مجلة كلية الاداب/بغداد

والدكتور عمر رجل فاضل محب للخير، متواضع.

* * *

٤١ ـ الدكتور حَمَد الكبيسي*

١٣٥٢هـ ـ ٠٠٠
١٩٣٣م ـ ٠٠٠

الدكتور حمد بن عبيد بن الله الكبيسي.

ولد في كبيسة بمحافظة الانبار سنة ١٣٥٢هـ ـ ١٩٣٣م وبها نشأ. وانتسب الى المدرسة العلمية الدينية في الفلوجة ودرس على شيخها العلامة عبدالعزيز السالم السامرائي، وعين خطيباً في جامع الازبك ببغداد. وواصل دراسته العلمية على علماء بغداد.

---

* تفضل مشكورا بترجمته.

ثم انتسب الى الازهر، ونال شهادة البكالوريوس سنة ١٩٦١م ثم نال شهادة دبلوم بالقانون المقارن من معهد الدراسات والبحوث التابع للجامعة العربية. سنة ١٩٦٣م.

ونال شهادة الدبلوم في اصول الفقه من الازهر سنة ١٩٦٥م ونال شهادة الدبلوم في الفقه المقارن من الازهر سنة ١٩٦٦م ثم نال درجة الدكتوراه في اصول الفقه وفلسفة التشريع من الازهر سنة ١٩٦٩م.

فعاد الى بغداد وعين مدرساً في الجامعة المستنصرية في ١/١٠/١٩٦٩ وفي سنة ١٩٧٠م اسندت اليه عمادة كلية الامام الاعظم، وفي سنة ١٩٧٠م عين عضواً في مجلس الاوقاف الأعلىٰ وللدكتور الكبيسي مؤلفات قيمة منها:ـ

١ ـ المدخل لدراسة القانون والشريعة (رونيو) ١٩٧٠م
٢ ـ المدخل لدراسة الشريعة الاسلامية دار المعرفة ١٩٨٠م
٣ ـ اصول الاحكام وطرق الاستنباط في التشريع الاسلامي دار الحرية ١٩٧٥
٤ ـ شفاء الغليل في مسالك التعليل للامام الغزالي مطبعة الارشاد ١٩٧١
٥ ـ شرح قانون الاحوال الشخصية مطبعة الموصل ١٩٨١

وله بحوث عديدة نشرها في مجلة كلية الامام الاعظم، ومجلة الجامعة المستنصرية ومجلة كلية الشريعة.

وشارك الدكتور الكبيسي في مؤتمرات وندوات علمية في كثير من الاقطار العربية والاجنبية.

كما اشرف على رسائل علمية عديدة، وفي سنة ١٩٧٨ أعيرت خدماته الى جامعة العين في دولة الامارات العربية المتحدة، وفي سنة ١٩٨٣م عاد استاذاً في كلية الشريعة.

* * *

٤٢ ـ الاستاذ ياسين اشكح العزاوي*

١٣٤٣هـ ـ ...
١٩٢٥م ـ ...

الاستاذ ياسين بن محمد امين بن اشكح الثامر العزاوي.

ولد في بغداد سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م واكمل دراسته الابتدائية في

* تفضل عليّ مشكوراً بترجمته

المدرسة المأمونية ثم المتوسطة المركزية، ثم الثانوية المركزية، وسافر الى القاهرة، ونال درجة ليسانس في الفلسفة من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٥٢م.

وعين معيداً في كلية الشريعة سنة ١٩٥٢، وفي سنة ١٩٥٥ عين مدرساً فيها. ثم استاذ مساعداً سنة ١٩٦١م، وقد شغل منصب العمادة في كلية الشريعة وكالة عدة مرات. كما كان معاوناً للعميد.

وفي سنة ١٩٦١م نقل الى كلية الآداب بجامعة بغداد.

وللاستاذ ياسين بحوث عديدة في الفلسفة الاسلامية وعلم الكلام والمنطق ومناهج البحث. موزعة على الطلاب بشكل كراسات.

* * *

٤٣ ـ الدكتور هاشم جَميل*

١٣٦٠هـ ـ ٠٠٠
١٩٤١م ـ ٠٠٠

الدكتور هاشم بن جميل بن عبدالله.

ولد في مدينة الفلوجة سنة ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م، وبها نشأ، وفي سنة ١٩٥١م انتسب الى المدرسة العلمية الدينية في الفلوجة، وبقي فيها سنتين اخذ خلالها الفقه على الشيخ عبدالعزيز السالم السامرائي، ثم انتقل الى المدرسة العلمية الدينية في سامراء ودرس على الشيخ احمد الراوي والشيخ ايوب الخطيب، وتخرج منها سنة ١٩٦١م، فعين اماماً وخطيباً في جامع مظهر الشاوي ببغداد، واخذ يواصل دراسته العلمية على علماء بغداد.

ثم سافر الى القاهرة، والتحق بالازهر، ونال درجة البكالوريوس من كلية الشريعة في الازهر سنة ١٩٦٧م، ثم نال درجة الماجستير في الفقه المقارن من الازهر سنة ١٩٦٩م.

وعاد الى بغداد فعين معيداً في كلية الامام الاعظم، ثم مدرساً فيها، وفي سنة ١٩٧٣م نال درجة الدكتوراه، وعين معاوناً لعميد كلية الامام الاعظم، كما قام بمهام العمادة فيها وكالة.

وللدكتور هاشم كتاب (فقه الامام سعيد بن المسيب) بأربعة اجزاء مطبوع، وله ابحاث عديدة في الفقه نشرها في مجلة كلية الامام الاعظم وانتدب للتدريس في الامارات العربية عدة سنوات، ثم عاد الى بغداد استاذاً في كلية الشريعة.

* * *

* تفضل بترجمته مشكوراً.

الفَصْلُ الثَّالِثُ

في تراجم الّذين تَوَلّوا التَدريسَ في المدرسَة، مُرتَّبين علىٰ تواريخ وفَياتهم والاحَياء منهم علىٰ تواريخ تولّدهم.



٤٤ ـ ابو سعيد النسفي*

٠٠٠ ـ بعد ٥٦٦هـ
٠٠٠ ـ بعد ١١٧١م

الفقيه ابو سعيد شعيب بن ابراهيم النسفي كان يحدث في مشهد الامام ابي حنيفة، بكتاب مناقب الامام ابي حنيفة عن مصنفه ابي عبدالله الحسين بن محمد خسرو البلخي وذلك سنة ٥٦٦هـ وتوفي بعدها.

* * *

٤٥ ـ الفقيه عبدالعزيز الخوارزمي*

٠٠٠ ـ بعد ٥٦٨هـ
٠٠٠ ـ بعد ١١٧٢م

الشيخ عبدالعزيز بن علي ابن ابي سعيد الخوارزمي الفقيه. قدم بغداد وسكنها، وكان يقيم في مشهد الامام ابي حنيفة ويتولى خزانة الكتب فيه.

وقد حدّث بشرح الآثار للطحاوي عن القاضي اسماعيل بن صاعد البخاري. وسمع منه مسعود بن احمد سبط المقدسي سنة ٥٦٨ وتوفي بعد ذلك.

* * *

---

* الجواهر المضية ١/٢٥٦ ومجلة كلية الشريعة العدد/ ١ ص ٢٢ سنة ١٩٦٥
* الجواهر المضية ١/٣٢٠ ومجلة كلية الشريعة العدد (١) ص ٥٤ سنة ١٩٦٥

٤٦ ـ الحسن بن ناصر الكاغدي*

٠٠٠ ـ ٥٧٩هـ
٠٠٠ ـ ١١٨٣م

الحسن بن ناصر بن ابي بكر الكاغدي.
ذكره السمعاني وقال «وصاحبنا ابو علي الحسين ـ كذا ـ ابن ناصر الكاغدي المعروف بالدهقان، اليه ينسب الكاغد الحسن الذي لم يلحقه من سبقه في جودة الصنعة، ونقاء الآلة، وبياضها، كان يحضر المجالس التي امليتها بسمرقند، وكان سديد السيرة، صدوق اللهجة، فقيها، سمع جماعة من العلماء، وبلغ أوان الرواية».
ولم يذكر السمعاني انه ولي التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة ولعله قام بالتدريس بعد تأليف كتاب الانساب.

* * *

٤٧ ـ الامام يوسُف اللمغاني*

٥١٨ ـ ٦٠٦هـ
١١٢٤ ـ ١٢٠٩م

الامام الفقيه ابو يعقوب يوسف ابن الامام الفقيه اسماعيل بن عبدالرحمن بن عبدالسلام بن ابراهيم اللمغاني الحنفي.
ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٥١٨هـ ـ ١١٢٤م، في بيت مشهور بالفضل والفقه والعدالة، وتفقه على ابيه حتى برع في المذهب والخلاف، ونبغ في علم الكلام على مذهب المعتزلة، وكانت له فيه يد قوية وحجج ظاهرة. وناظر كثيرا في اثبات (خلق

---

* مجلة كلية الشريعة العدد/١ لسنة ١٩٦٥ ص ٢٢
الانساب للسمعاني ٤٧٢ وفيه اسمه (الحسين).
* التكملة للمنذري ٣/٢٨٨ الترجمة (١١٠٦) والبداية والنهاية ١٣/٥٣ والجامع المختصر ٩/٢٩٥ والجواهر المضية ٢/٢٢٤ مجلة كلية الشريعة العدد الاول ص ٢٢ سنة ١٩٦٥ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

القرآن) وولي التدريس بجامع السلطان بعد وفاة السيد ابي الحسن العلوي سنة ٥٨٨هـ، وناب في التدريس بمشهد الامام ابي حنيفة وانتهت اليه رئاسة اصحاب الامام ابي حنيفة في وقته.

وكان ثقة صدوقاً، غزير الفضل، ذا اخلاق لطيفة وتواضع جم، واخذ عنه جماعة من العلماء والمؤرخين منهم ابن النجار.

وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادىٰ الآخرة سنة ٦٠٦هـ ـ ١٢٠٩م وصلّي عليه في مشهد الامام ابي حنيفة ودفن فيه.

* * *

٤٨ ـ الفقيه ابو الفرج الحنفي*

٥٣٩ ـ ٦٠٩هـ
١١٣٥ ـ ١٢١٢م

الفقيه ابو الفرج عز الدين عبدالرحمن ابن الشيخ الفقيه ابي الفضل شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي الحنفي.

ولد في باب الطاق من محلة الامام ابي حنيفة سنة ٥٣٩هـ ـ وتفقه على والده وكان والده مدرساً بمشهد الامام ابي حنيفة واحد المتميزين من الفقهاء الحنفية مع دين وصلاح اشتهر به.

وسمع من الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر، وابي العباس احمد بن يحيىٰ ابن ناقة وغيرها من علماء بغداد.

وحدث وافتى كثيراً ودّرس جماعة وكان له كلام حسن في المناظرة، وكان الشيخ ابو المحاسن عبداللطيف ابن الكيال الواسطي المدرس بمشهد الامام ابي حنيفة، قد استنابه في التدريس عنه بالمشهد سنة ٥٩٤هـ.

كما كان رفيقاً للشيخ الفقيه ضياء الدين احمد بن مسعود التركستاني. في

---

* التكملة للمنذري ٤/٣٢ وفيه وفاته في ٢٦ شعبان، والجامع المختصر ٩/٢٨٠ والمختصر المحتاج اليه ٢/٢٠٠ وتلخيص مجمع الآداب ج ٤ ق ١/١٩٧ والجواهر المضية ١/٣٠١ والفوائد البهية ١٠٦ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

التدريس بالمشهد بعد سنة ٦٠٤هـ وكان التسكتاني يدرس يومين وبقية الامام وقد لأبي الفرج سمع منه الامام بكبرس الناصري سنة ٦٠٨هـ.

وتوفي ابو الفرج يوم الاثنين السادس عشر من شعبان المعظم سنة ٦٠٩هـ ـ ١٢١٢م ودفن من الغد في مقابر الخيزران.

* * *

٤٩ ـ الشيخ شمس الدين الجبّي*

٠٠٠ ـ ٦١٦هـ

٠٠٠ ـ ١٢١٩م

ابو عبدالله شمس الدين محمد ابن ابي العز بن جميل الجبّي.

ولد بقرية تعرف بجبّى من نواحي هيت ـ وقدم بغداد صبياً، واستوطنها، وقرأ بها القرآن المجيد، وتعلم الفرائض والحساب والادب، وسمع الحديث من جماعة من علمائها ومنهم ابو الفرج ابن كليب وطبقته، واجاد في نظم الشعر، وتقدّم في خدمة ديوان الخلافة، ودرّس في مدرسة مشهد الامام ابي حنيفة، وعين صدراً للمخزن المعمور بعد عزل ابي الفتوح ابن رئيس الرؤساء. والشيخ شمس الدين هو الذي كتب العهد بالتدريس في مشهد الامام ابي حنيفة الى ضياء الدّين التركستاني سنة ٦٠٤هـ.

توفي الشيخ الجبّي في النصف من شعبان سنة ست عشرة وستمائة.

* * *

---

* معجم البلدان ٢/٩٧ والبغداديون ٢٩٨

٥٠ ـ الشيخ عبدالكريم بن بلدجي*

٠٠٠ ـ بعد ٦٨٣هـ
٠٠٠ ـ بعد ١٢٨٤م

ابو الفضل الشيخ عبدالكريم بن محمود بن مودود بن محمود ابن بلدجي الموصلي.
وجده بلدجي كان من امراء الدولة السلجوقية، وسلك سبيل الصوفية، وبنى له مدرسة في الموصل.
كان ابو الفضل فقيهاً عالماً بارعاً في الفرائض والتفسير، وقد درّس في مشهد الامام ابي حنيفة، وتوفي في الموصل بعد سنة ٦٨٣هـ.

* * *

٥١ ـ حسام الدين الفرغاني النعماني*

٠٠٠ ـ ٧٨٢هـ
٠٠٠ ـ ١٣٨٠م

حسام الدين ابن الفرج بن احمد الفرغاني النعماني الحنفي من ذرية الامام ابي حنيفة.
اعاد التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة وتوفي سنة ٧٨٢هـ ـ ١٣٨٠م.

* * *

---

* الجواهر المضية ١/ ٣٢٧ وفيه ولادته سنة ٣٣٢ وهو غلط. والبداية والنهاية ٩٣/ ١١٦ وتاريخ الموصل لسعيد الديوة جي ١/ ٣٨٤ وفيه وفاته سنة ٦٢٣هـ وهي سنة وفاة ابيه ومجلة كلية الشريعة العدد الاول ١٩٦٥ ص ٢٣.

* مجلة المعلم الجديد المجلد/ ٦ سنة ١٩٤٠ تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ٩٤ مجلة كلية الشريعة العدد/ ١ سنة ١٩٦٥ ص ٢٣

٥٢ ـ العلامة مصطفىٰ المدرس الاعظمي*

٠٠٠ ـ ١٢٣٤هـ
٠٠٠ ـ ١٨١٩م

العلامة الشيخ مصطفى افندي المدرس ابن الشيخ احمد العلقبند الطائي الاعظمي. ولد في الاعظمية وبها نشأ، ودرس على علمائها حتى نبغ.

وعين مدرساً في مدرسة الامام ابي حنيفة سنة ١١٩٨هـ، كما عين نائباً في بغداد، ثم نصب مفتياً لبغداد سنة ١٢٠٩هـ ـ ١٧٩٤م، وتولىٰ تدريس الحضرة القادرية وتدريس وتولية المدرسة الوفائية ببغداد، وتولية اوقاف مدرسة احمد بوشناق.

توفي سنة ١٢٣٤هـ ـ ١٨١٩م وشيع بموكب حافل ودفن في باب القبلة من كلية الامام الاعظم، واعقب اولاداً منهم السادة العلماء الشيخ محمد العلقبند والشيخ بكر والشيخ عمر وقد تولوا وظائف دينية وعلمية في مدارس بغداد ومساجدها.

* * *

٥٣ ـ الشيخ محمد العلقبند الاعظمي*

٠٠٠ ـ ١٢٤٦هـ
٠٠٠ ـ ١٨٣١م

الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى بن احمد بن مصطفى العلقبند الطائي الاعظمي.

ولد في الاعظمية وبها نشأ، ودرس على علماء عصره، وبرع في العلوم العربية والدينية، وتولىٰ ادارة اوقاف المدرسة الوفائية واوقاف جامع مدرسة احمد بوشناق باشا في محلة (حمام المالح) ببغداد.

---

* عنوان المجد ١٢١ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/٩٦ والروض النضر ٣/٩١ ـ ٩٢. واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

* اعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط وافادني بذلك حفيده الاستاذ الدكتور محمد

ونصب مدرساً في الحضرة الاعظمية ومدرساً في المدرسة النجيبية وتولى تدريس الحضرة القادرية وبعض الوظائف في المدرسة المرجانية وتوفي في حدود سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م ولعله بالطاعون الكبير ودفن في مقبرة الخيزران عند ابائه في باب القبلة.

* * *

٥٤ - العلامة الشيخ بهاء الحق الهندي*

١٢٥٦ - بعد ١٣٠٠هـ
١٨٤٠ - بعد ١٨٨٢م

العلامة الشيخ بهاء الحق ابن العلامة الشيخ قادر بخش ابن القاضي غلام محمد الهندي.

ولد في الهند فجر يوم الاربعاء سنة ١٢٥٦هـ - ١٨٤٠م ونشأ في الهند ودرس على ابيه العلامة قادر بخش، وبقية اعلام عصره - حتى برع ونبغ وهو في عز الشباب.

ثم قدم بغداد واقام فيها مدة وجيزة ومنها سافر الى مكة المكرمة، وحج مرتين وجاور في الحرمين الشريفين سنتين، واجازه كثير من علماء الحجاز والشام ومصر.

ثم عاد الى بغداد واتخذها وطناً، فعين مدرساً في المدرسة القادرية ثم نقل مدرساً في مدرسة الامام ابي حنيفة.

وكان رحمه الله عالماً متبحراً في علوم الاصول والحديث والتفسير والكلام. وقد تخرج عليه كثير من علماء بغداد منهم العلامة الشيخ مصطفى افندي الواعظ الذي وصفه بقوله: «حضرة ربيع الابرار والدر المختار ومشكاة الانوار الذي فاق اقرانه بالفكر العال، الذي عزّ ان ينال، حتىٰ غدا محط الرحال شيخنا الشيخ بهاء الحق افندي مدرس الحضرة الاعظمية».

توفي رحمه الله ببغداد بعد سنة ١٣٠٠هـ وهو في سن الكهولة، ودفن في كلية الامام الاعظم، تحت مئذنة الامام بجوار العلامة الشيخ محمد سعيد المدرس الطبقجلي مفتي بغداد الأسبق.

* * *

---

* المسك الاذفر ص ١٤٠ والروض الازهر ص ١٤٤ و ١٦٦ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

٥٥ ـ الملا عبدالرزاق الاعظمي*

٠٠٠ ـ ١٣٠٣هـ
٠٠٠ ـ ١٨٨٥م

الملا عبدالرزاق بن عبدالقادر العبيدي الاعظمي.
ولد في الاعظمية ونشأ فيها، ودرس على علمائها، وقرائها، وعين مدرساً في مدرسة القرآن الكريم بجامع الامام الاعظم، قبل سنة ١٢٨٠هـ، وتعلّم عليه كثيرون، وتوفي سنة ١٣٠٣هـ وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية، وخلف ولداً هو السيد فاضل، وعين الحاج شريف المغربي وكيلاً عنه في تعليم القرآن الكريم.

* * *

٥٦ ـ الشيخ عبدالغني المدرس الاعظمي*

٠٠٠ ـ بعد ١٣٠٣هـ
٠٠٠ ـ بعد ١٨٨٥م

العلامة الشيخ عبدالغني افندي المدرس ابن الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى العلقبند الطائي الاعظمي.
ولد في الاعظمية وبها نشأ، ودرس على ابيه وعلماء عصره حتى برع ونبغ وصار يشار اليه بالبنان.
وعين مدرساً في مدرسة الامام ابي حنيفة، واخذ عنه العلامة الشيخ ابراهيم فصيح الحيدري وغيره.
كما عين مدرساً في الحضرة القادرية ومدرساً في المدرسة الوفائية ومتولياً عليها.
وكان له مجلسان. احدهما في داره المطلّة على نهر دجلة في محلة الحارة بالاعظمية، والآخر في داره الواقعة في محلة تحت التكية ببغداد، وكان يقيم بداره في بغداد في الايام المطيرة عند انقطاع طريق الاعظمية.

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٩٠ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط
* عنوان المجد ٩٠ و ٩٦ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٠٣ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وافادني بذلك حفيده الاستاذ الدكتور محمد محروس المدرس.

وقد ورث عن اجداده مكتبة علمية حافلة بأمهات مصادر الفقه والتاريخ واللغة، وكان يتعهدها ويضيف اليها، وينفق المال على النساخ.

وقد تلف معظم الكتب وضاع قسم مهم من الوثائق والاوامر السلطانية، وذلك عندما وضعها ابناؤه من بعده في اكياس وصناديق من غير اعتناء، ودفنوها طيلة فترة الاحتلال البريطاني، كما القوا بعض الاسلحة والتحفيات في نهر دجلة خوفاً من التفتيش.

توفي رحمه الله بعد سنة ١٣٠٣هـ ـ ١٨٨٥م وشيع بموكب مهيب ودفن عند آبائه في باب القبلة بمقبرة الخيزران.

* * *

٥٧ ـ الشيخ قاسم الغواص*

١٢٤٥ ـ ١٣١٧هـ
١٨٢٩ ـ ١٨٩٩م

الشيخ قاسم ابن الملا محمد بن بكر بن علي بن مصطفى ابن محمد الطائي البغدادي.

ولد ببغداد سنة ١٢٤٥هـ ـ ١٨٢٩م وبها نشأ، ودرس على علماء عصره، ولازم العلامة الشيخ عيسىٰ البندنيجي واجازه اجازة عامة. وكان للعلامة الشيخ قاسم باع طويل في علوم المنطق والحكمة والجدل والبحث والمناظرة مع شغف بعلم الكيمياء وكان له مختبر في بيته وصرف من امواله مبالغ بذلك. وقد لقب بالغواص. لاهتمامه بسائر العلوم.

وقد عين مدرساً في مدرسة الامام الاعظم، ثم نقل مدرساً في مدرسة سامراء العلمية وفيها توفي سنة ١٣١٧هـ ـ ١٨٩٩م وكان له مجلس عامر في منزله بمحلة بني سعيد ببغداد وله مكتبة حافلة بامهات المصادر، وهو جد الدكتور فاضل الطائي امين عام المجمع العلمي العراقي، وجد الشاعر عبدالهادي الغواص.

* * *

---

* البغداديون ١١٨ وتاريخ جامع الامام الاعظم ٩٨/١ لب الالباب ١١٤/١ ـ ١١٥ تاريخ علماء سامراء ٥٧ ـ ٥٨ تاريخ مدينة سامراء ١٥٣/٣ ـ ١٥٥ وتاريخ علماء بغداد للسامرائي/ مخطوط الترجمة (٣٢٥).

٥٨ ـ العلامة الشيخ احمد السمين*

١٢٢٠ ـ ١٣٢٠هـ
١٨٠٥ ـ ١٩٠٢م

العلامة الفاضل والامام الكامل الشيخ احمد افندي السمين ابن ابراهيم اغا، واصله من (البانيا).

ولد ببغداد سنة ١٢٢٠هـ ـ ١٨٠٥م، وبها نشأ، وتفقه على علمائها الاعلام

حتىٰ نبغ، واشتهر فضله، وازدهر ادبه وعلمه، واخذ الناس يقصدونه للاغتراف من مناهل علمه وحياض ادبه، وفنه، وكان خطاطاً ماهراً.

اشتهر بالصلاح والتقوىٰ والسعي لاصلاح احوال المسلمين. بارعاً بعلوم الحديث الشريف، مع نزعة صوفية، وكان سليم الذوق، بعيد النظر في مسائل الفقه والخلاف.

وقد درس عليه كثير من علماء بغداد، وتخرجوا به منهم الشيخ عبد الوهاب النائب والشيخ محمد امين الواثق السهروردي وغيره.

عيّن مدرساً في مدرسة الامام ابي حنيفة قبل سنة ١٢٧٦هـ. وكان رؤوفاً بالفقراء والايتام، تقياً نقياً جواداً. كريم النفس طلق اليد بشوش الوجه.

له مجلس وعظ يقصده الناس، وكان متأسياً بالصحابة الكرام متمسكاً بالسنة المطهرة، اشتهر امره بقيام الليل، وكان يصوم اكثر ايام السنة تطوعاً.

وهو الى جانب ذلك ذا دعابة ومزاح، لايخرج عن طور المنادمة وحسن المجالسة. مع الوقار والهيبة.

توفي رحمه الله سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م وشيع بموكب مهيب ودفن في مقابر الخيزران.

* * *

---

* لباب الالباب ١/١٠٨ وفيه ولادته سنة ١٢٥٠هـ وهو وهم. وتاريخ العراق بين احتلالين ج ٨/ ١٤١ وفيه وفاته سنة ١٣١٨هـ وانه عاش مائة سنة، والبغداديون ص ١٧٨ و ٢٦٦ وفيه وفاته سنة ١٢٨٣هـ وهو وهم وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ٩٨ وفيه وفاته سنة ١٣١٦هـ، واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وتاريخ التعلم في العراق في العهد العثماني ٩٤.

٥٩ ـ الملا فاضل الاعظمي*

٠٠٠ ـ ١٣٢٦هـ
٠٠٠ ـ ١٩٠٨م

الملا فاضل ابن الملا عبدالرزاق بن عبدالقادر العبيدي الاعظمي ولد في الاعظمية، وقرأ القرآن الكريم على أبيه في مدرسة القرآن الكريم في جامع الامام الاعظم، وتوفي ابوه سنة ١٣٠٣هـ وتركه طفلاً فعين الحاج شريف المغربي وكيلاً عنه، حتى بلغ الملا فاضل مبلغ الرجال وعين مدرساً وحلّ محل ابيه، وكان رجلاً فاضلاً طيباً هادئاً وديعاً، له فضل كبير على ابناء الاعظمية.

توفي سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م وخلف ولداً واحداً هو الحاج عبدالرزاق الاعظمي وكان موظفاً في وزارة الخارجية واحيل الى التقاعد.

* * *

٦٠ ـ الحاج شريف المغربي*

١٢٦٠ ـ ١٣٣١هـ
١٨٤٤ ـ ١٩١٢م

الحاج شريف المغربي، قدم الى الاعظمية وهو شاب، واشتغل عاملاً في بناء جامع الامام الاعظم سنة ١٢٨٨هـ، واتخذ له حجرة في جامع الامام الاعظم، وكان يعلم الاطفال قراءة القرآن الكريم، ثم عين وكيلاً لمدرسة القرآن الكريم في الجامع سنة ١٣٠٣هـ وله فضل كبير على كثير من ابناء الاعظمية، وكان رجلاً صالحاً فاضلاً تقياً، وهو الى جانب ذلك يحب الالعاب الرياضية، وكان يرتقي مئذنة الجامع ويقف على حافة حوضها ويدور حولها راكضاً. والناس يخشون سقوطه، ويطلبون اليه ان ينزل، فيرفض حتى يجمعوا له مبلغاً من المال حسب طلبه، وينزل بعد ذلك. وكان كلما ضاقت اموره عمد الى هذه الطريقة.

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٩٠ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٩٠، اعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط، وافادني ببعض اخباره عمي المرحوم الحاج حمودي ابراهيم كاكا العبيدي وبعض المعمرين.

توفي رحمه الله سنة ١٣٣١هـ - ١٩١٢م واعقب ولداً واحداً هو السيد امين الاعظمي مدير شرطة بغداد سنة ١٩٠٩م وبنتاً واحدة هي المرأة الصالحة التقية الحاجة شريفة التي علّمت كثيراً من نساء الاعظمية قراءة القرآن الكريم.

* * *

٦١ - الشيخ معروف البشدري*

١٢٧٥ - ١٣٤٥هـ
١٨٥٨ - ١٩٢٦م

الشيخ معروف افندي ابن الشيخ حسين ابن الملا عبدالله ابن الملا محمد الخضري ابن الملا خضر البشدري.

ولد في الاعظمية سنة ١٢٧٥هـ - ١٨٥٨م. وبها نشأ وتعلم القرآن الكريم.

ودرس العربية والفقه والتفسير على والده وعلى العلامة الشيخ احمد السمين مدرس جامع الامام الاعظم.

وقد نال الاجازة منهما، وكان عالماً فاضلاً جليل القدر، عليه علامات الصلاح والتقوىٰ.

وبعد وفاة والده عين مدرساً في مدرسة الامام الاعظم، وبقي في وظيفته الى حين وفاته في ٥ محرم الحرام ١٣٤٥هـ - الموافق ٢ تموز ١٩٢٦، وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران بجوار والده قرب مرقد الشيخ ابي بكر الشبلي.

* * *

---

* البغداديون للدروبي ١٣٤ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٠٥ واعيان الزمان وجيران النعمان مخطوط وتاريخ التعليم في العراق ٢٦٤.

٦٢ ـ الشيخ علي القرهداغي*

١٢٩٢ ـ ١٣٥١هـ
١٨٧٦ ـ ١٩٣٣م

العلامة الشيخ علي بن الشيخ عبدالرحمن القرهداغي.

ولد سنة ١٢٩٢هـ ـ ١٨٧٦م في قرية قرداغ من اعمال السليمانية وتعلم القرآن الكريم، واعتنى به والده، فدرّسه العلوم العربية والدينية، وأتقن اللغة الفارسية، ثم واصل دراسته على الشيخ محمد الخياط والشيخ عبداللطيف افندي وغيرهم من كبار العلماء الاكراد ثم انتقل به ابوه الى بغداد فواصل دراسته على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب، وفي سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠١م عين مدرساً في الرشدية وفي سنة ١٣٢٥هـ عين مدرساً للغة العربية في الاعدادي ملكي وفي سنة ١٣٢٧هـ عين فقيهاً في العزيزية. ثم نقل الى التدريس في جامع الامام ابي يوسف في الكاظمية.

ثم نقل اماماً وخطيباً في جامع الحيدرخانة سنة ١٣٤٤هـ ـ ١٩٢٣م وعين وكيلاً للتدريس في جامع الامام الاعظم بعد وفاة المرحوم الشيخ معروف البشدري سنة ١٩٢٦م، وتوفي سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٣م ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٦٣ ـ الشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود*

١٢٨٩ ـ ١٣٥٧هـ
١٨٩٣ ـ ١٩٣٩م

العلامة الشيخ محمد رشيد افندي ابن السيد محمد صالح بن اسماعيل سبط العلامة الشيخ داود واليه ينتسب.

---

* لب الالباب ٣٩٠ ـ ٣٩١ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٠٥ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.
* لب الالباب ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٧ والبغداديون ١٧٠ وفيه وفاته سنة ١٣٤٩هـ وهو وهم. وتاريخ جامع الامام الاعظم ٢/٢١ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط وتاريخ علماء بغداد للسامرائي/ مخطوط.

ولد ببغداد سنة ١٢٨٩هـ ـ ١٩٨٣م وبها نشأ، وتلقى علومه على شيوخ بغداد امثال الشيخ عبدالله المدرس في مدرسة دار المعلمين والحاج علي الخوجة والشيخ عبدالوهاب النائب، والعلامة السيد غلام رسول الهندي والشيخ عبدالرحمن القره داغي والشيخ عبدالوهاب افندي مفتي كربلاء وغيرهم. وقد نال منهم الاجازات العلمية وعين مدرساً في مدرسة الرواس ببغداد سنة ١٣٢٤هـ ثم عين قاضياً وأمينا للفتوىٰ سنة ١٣٢٧هـ.

وبعد وفاة العلامة الشيخ محمود شكري الآلوسي عين الشيخ محمد رشيد مدرساً في جامع الحيدرخانة سنة ١٣٤٦هـ.

وكان له مجلس وعظ في جامعي الحيدرخانة والآصفية يحضرهما خلق كثير، وهو حلو العبارة، حسن الاسلوب، مؤثر في كلامه. كما كانت له حلقة للذكر في جامع السيد سلطان علي، وقد عين مدرساً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية سنة ١٣٥٠هـ.

كما اسندت اليه جهة التدريس في مدرسة نائلة خاتون ببغداد سنة ١٣٥١هـ، وتخرج عليه علماء افاضل.

وله رسالة في الطريقة الرفاعية، وقد منحه السلطان عبدالحميد الثاني وساماً عثمانياً.

كان الشيخ محمد رشيد يسكن في محلة السفينة بالاعظمية مع ابن اخيه الاستاذ المرحوم اسماعيل الراشد.

وتوفي الشيخ محمد رشيد يوم الاربعاء الرابع من ذي الحجة سنة ١٣٥٧هـ الموافق ٢٥ كانون الثاني ١٩٣٩م. وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران عند عائلته في حجرة مجاورة لمرقد الشيخ ابي بكر الشبلي. وعند وفاة المرحوم اسماعيل الراشد دفنوه في قبر عمه الشيخ محمد رشيد.

وللمرحوم الشيخ محمد رشيد شعر كثير موزع في الصحف ومنه قوله مهنئاً المرحوم السيد نافع المصرف عند توليه قضاء بغداد.

يامحفل الشرع حيّت رحبك المنن	اذ عن ربوعك وفد الزور مضطعن
لذلك الحق وافى وهو مفتخر	والعدل اقبل يعلو متنه الأرن
تجري كما يقتضي الدعوىٰ بمحورها	والحكم يعضده القرآن والسنن
بخٍ بخٍ لقضاء لاترىٰ عوجاً	في سيره وتسامىٰ عنده الوطن
اذ كان قاضيه للاسلام (نافعه)	وفي شؤون اليتامىٰ فعله الحسن
اكرم به وله في السير منقبة	يكلّم الناس فيما يقتضي الزمن

ماحاد عن شرعه الهادي وليس له ... في حكمه غرض كلا ولا شطن
(تنوير افكاره) (كنز) ومنه بدت ... (مجلة) خرست من لفظها اللسن
كم (ردّ) من (فيضه) (المحتار) مبتهجاً ... للحق واندحرت من فضله الفتن
تراه في (منح الغفار) مكتسياً ... وعنده (الدر) بالاحكام مكتمن
لم يخش في حكمه إلا الإله لذا ... فيما قضىٰ قد تساوىٰ السر والعلن
وقد قفا في السرىٰ يعقوب وهو لنا ... قاضي القضاة وروح الشرع والبدن
حيّاه مولاه بالزلفى لديه كما ... بيّاه فيما به تستحسن المنن

* * *

٦٤ ـ محمد فخري الموصلي*

١٢٨٧ ـ ١٣٥٨هـ
١٨٧٠ ـ ١٩٤٠م

السيد محمد فخري افندي ابن الملا قاسم افندي الموصلي.

ولد في محلة الشيوخ بالاعظمية سنة ١٢٨٧هـ ونشأ فيها وتعلم القرآن الكريم على الشيخ الملا شريف المغربي، ثم دخل مدرسة الامام الاعظم وتخرج منها وعين معلماً في البصرة ثم نقل الى الاعظمية، وبعدها نقل الى الحلة وفيها درس على العلامة الشيخ مصطفى الواعظ، ثم نقل الى المكتب السلطاني وبعد الحرب العالمية الاولىٰ عين مدرساً في المدرسة الرحمانية في البصرة ثم نقل الى الاعظمية وعين معاوناً لمدير كلية الامام الاعظم. حتى احيل الى التقاعد.

كان الشيخ محمد فخري رجلاً فاضلاً عاقلاً عالماً محباً للخير دؤوباً في عمله، ساهم في نشر العلوم والمعارف بين أوساط المجتمع. توفي رحمه الله سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٤٠م وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية.

* * *

---

* مابين الاقواس اسماء كتب في الفقه والاحكام.
* سالنامة بغداد سنة ١٣١٥هـ ص ٢٢٨ والروض الازهر ص ١٩٦ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١١٤ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

٦٥ ـ الاستاذ عبدالهادي الاعظمي*

١٣٠٥ ـ ١٣٦١هـ
١٨٨٧ ـ ١٩٤٢م

الاستاذ عبدالهادي افندي ابن الحاج محمد ابن الحاج مهيدي بن احمد بن مهدي بن صالح العبيدي الاعظمي.

والد الاستاذ المحامي اسماعيل الغانم نائب الاعظمية السابق.

ولد في الاعظمية سنة ١٣٠٥هـ ـ ١٨٨٧م ونشأ بها، واكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الاعظمية، ثم تخرج في كلية الامام الاعظم، ودرس على علماء عصره حتى برع في الادب واللغة والفقه. وعين مدرساً في مدرسة الاعظمية الاهلية.

وفي سنة ١٩١٠م اصدر مجلة (تنوير الافكار) بالمشاركة مع المرحومين الاستاذ عبدالرزاق الاعظمي والعلامة الحاج نعمان الاعظمي.

وكان يرعى الطبقات العمالية الفقيرة. وقد حرضّ عمال الدباغة في الاعظمية على الاضراب والمطالبة بزيادة الاجور، حتى اضربوا بتأثيره عليهم سنة ١٩١٣م، وذكرت ذلك مجلة (لغة العرب) للكرملي. وبعد سقوط بغداد سنة ١٩١٧م عين استاذاً للتاريخ والجغرافية في كلية الامام الاعظم.

وكان يعمل على محو الامية، وبخاصة بين النساء، وقد اعدّ لوحاً (سبورة) وكان يجمع النساء في (عقد الدباغين) في محلة الشيوخ بالاعظمية ويعلمهن القراءة والكتابة.

وفي ثورة العشرين، اخبره المرحوم صالح حمام مدير الشرطة العام الاسبق ـ وكان مفوضاً يومئذ ـ بأن السلطات الانجليزية تريد القبض عليه. فهرب من الاعظمية بصحبة المرحوم الحاج محيي الدين الجلبي الاعظمي الى قضاء الخالص، ومن هناك الى جهة المشاهدة في ضفة دجلة الغربية. ثم التحقا بالثوار في نواحي زوبع والفلوجة. وفي سنة ١٩٢١م كان يحث الناس على مبايعة فيصل الاول ملكاً على العراق. وبمساعيه استطاع ان يحصل على بيعة اهالي الاعظمية لفيصل ملكاً ـ وهي اول بيعة صدرت في العراق.

ثم اكمل دراسة الحقوق سنة ١٩٢٨م، وعين بعد ذلك مديراً لناحية الزبير،

---

* معجم المطبوعات العربية ٤٥٨ وبغداد القديمة ١٦٧ وتاريخ التعليم في العراق ١٥٤ ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٣٥٥ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١١٦ وفيه وفاته سنة ١٩٤٣م وهو وهم. وافادني ببعض اخباره المرحوم الشيخ معتوق الاعظمي والمحامي اسماعيل الغانم نجل المترجم.

وهـو الذي اسس جمعيـة المكتبـة الاهليـة في الزبـير وهـو الذي زرع طريق الزبير ـ البصرة، بالاثل.
ثم نقل قائمقاماً لقضاء سنجار وبعد ثورة مايس اعيد مديراً لناحية عين التمر (شفاثة).
وللاستاذ الاعظمي كتاب (التاريخ والجغرافية) للمدارس الرسمية.
وتوفي رحمه الله سنة ١٣٦١هـ في صيف سنة ١٩٤٢م وشيع بموكب حافل ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٦٦ ـ الاستاذ عبداللطيف آل ثنيان*

١٢٨٤ ـ ١٣٦٣هـ
١٨٦٧ ـ ١٩٤٤م

الحاج عبداللطيف جلبي بن اسماعيل جلبي بن ابراهيم بن سلمان بن عثمان بن عبدالله بن مراد بن مبارك بن عبدالله بن ثنيان ولد ببغداد في سنة ١٢٨٤هـ ـ ٢٢ آذار ١٨٦٧م وأصلهم من الكويت، وتوفي والده وهو صغير، فكفله اخوه عبدالرحمن آل ثنيان، ونشأ محباً للعلم والادب، ودرس على العلامة نعمان خير الدين وعلي علاء الدين ومحمود شكري الالوسيين وانصرف الى التجارة مع ميله الى الادب، ثم بدأ يحرر المقالات السياسية والاجتماعية سنة ١٨٩٠م وفي سنة ١٩٠٢م انشأ مكتبة في بغداد، لبيع الكتب وكان يجلب المطبوعات من الشام ومصر والاستانة.
وساهم بالتعليم والصحافة، واصدر في بغداد جريدة (الرقيب) سنة ١٩٠٩م واستمرت سنة واحدة.
وفي سنة ١٩١١م ترك العراق قاصداً الهند، ثم ذهب الى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج، وزار مصر والشام والاستانة ثم عاد الى بغداد، وفي سنة ١٩١٥م اعتقله الاتراك ونفوه الى الموصل. واعيد الى بغداد سنة ١٩١٦م وفي سنة ١٩١٨م نفاه الانجليز الى الفاو، ثم اعيد الى بغداد ثم عين مديراً للاوقاف من ١٩٢٣م الى ١٩٢٩م.

---

* مجلة الزنبقة ص ٧٥ السنة الاولى. بغداد، والدليل العراقي الرسمي ص ٩٠٨ سنة ١٩٣٦م والبغداديون ص ١٠٤ ـ ١٠٥ وفيه وفاته سنة ١٩٤٥م، واعلام اليقظة الفكرية في العراق ص ٧٨ ـ ٨٠ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وانتخب نائبا في المجلس النيابي سنة ١٩٣٤م وفي سنة ١٩٣٧م عين محاضراً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية.

ثم انتخب نائباً مرة ثانية سنة ١٩٣٩م.

وكان الاستاذ عبداللطيف رجلاً فاضلاً جريئاً لاتأخذه في الحق لومة لائم. وكان له مجلس حافل في داره الواقعة في محلة باب الآغا ببغداد، يحضر مجلسه رجال الادب والعلم والسياسة، وكانت السلطة تراقب مجلسه وتبث العيون والجواسيس لينقلوا اليها مايدور فيه من الاحاديث وما يتخذ من قرارات.

وكان رحمه الله اديباً لغوياً باحثاً مؤرخاً. وله تعليقات كثيرة وبحوث مستفيضة في الادب واللغة والتاريخ، وله مؤلفات منها

١ ـ فهرس كتاب الحيوان للدميري

٢ ـ فهرس كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني

٣ ـ قاموس العوام في دار السلام (معجم)

٤ ـ امثال العوام في دار السلام

توفي رحمه الله سنة ١٣٦٣هـ ـ ٢١ نيسان ١٩٤٤م ودفن في مقبرة الخيزران بالاعظمية.

* * *

٦٧ ـ الشيخ عبدالمحسن الطائي*

١٢٧٣ ـ ١٣٦٤هـ
١٨٥٦ ـ ١٩٤٥م

الشيخ عبدالمحسن ابن الشيخ بكتاش الطائي.

ولد ببغداد سنة ١٢٧٣هـ وتعلم القراءة والكتابة وكان والده يحب ان يراه عالماً. فأوصله الى العلامة الشيخ ابراهيم الكروي فدرس عليه اللغة والادب والفقه والحديث.

ثم واصل دراسته على الشيخ محمد سعيد النقشبندي، ثم العلامة الشيخ بهاء الحق الهندي. ثم لازم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب. وكان قد نال الاجازات العلمية من اولئك الاعلام.

وقد عين الشيخ عبدالمحسن مدرساً في جامع المصرف ببغداد وخطيبا في

---

* لب الالباب ٢/٣٢٥ ـ ٣٢٨ والبغداديون ٣٠٥ و ٣٧٥ ومجلة الصراط المستقيم العدد ١٤ جمادى الاولى ١٣٥٠هـ وتاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٧١ وتاريخ علماء بغداد/ مخطوط

جامع علي افندي ثم عين مدرساً في المدرسة الحميدية، ثم ولي التدريس في مدرسة الشيخ الرواس، ثم مدرساً في المدرسة النعمانية مقابل البريد بجوار الاعدادية المركزية للبنين.

وكان رحمه الله يؤدي واجبه على الوجه الاكمل في مدرستين او ثلاث باليوم. ولا يتأخر ولا يتذمر، وكان مخلصاً في عمله، دؤوباً على التعليم، صابراً محباً للخير. كثير المطالعة وقد جمع مكتبة حافلة. ورثها من بعده ولده العلامة الشيخ كمال الدين الطائي، وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ حاشية في علم المنطق على عبدالله يزدي
٢ ـ رسالة في علم الوضع
٣ ـ رسالة في الاستعارة
٤ ـ حاشية على تهذيب الكلام في الحكمة
٥ ـ حاشية في علم الكلام
٦ ـ حاشية على الازهرية في النحو
٧ ـ رسالة في علم التصوف.

وكان كثير التلاوة للقرآن الكريم كثير الصلاة والصيام، منقطعاً عن الحكام زاهداً بالدنيا راغباً في الأخرة.

وقد ولي التدريس في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية.

وتوفي رحمه الله في سنة ١٣٦٤هـ ـ ١٩٤٥م.

* * *

٦٨ ـ العلامة طه الراوي*

١٣٠٧ ـ ١٣٦٥هـ
١٨٩٠ ـ ١٩٤٦م

العلامة الكبير طه بن صالح الراوي البغدادي

ولد في راوة سنة ١٣٠٧هـ ـ ١٨٩٠م. وبها نشأ، وتعلّم القرآن الكريم، وقدم بغداد سنة ١٩٠٥م ودرس في مدرسة خضر الياس بجانب الكرخ، واخذ اللغة

---

* مجلة لغة العرب ٤/٣٩٠ ومجلة الصراط المستقيم العدد ١٤ سنة ١٣٥٠هـ ومجلة المجمع العلمي العربي/ دمشق ٢٤/١٣٦ والاعلام ط ٤ ج ٣/٢٣٢ واعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث ١٧٢ ـ ١٧٤ ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/١٧٥ والبغداديون ١٨٨ وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ٦٩.

والادب والفقه على علماء بغداد ومنهم العلامة محمود شكري الالوسي والشيخ محمد سعيد الدوري والسيد يحيىٰ الوتري والعلامة عباس حلمي القصاب.

ثم واصل دراسته في كلية الامام الاعظم وتخرج بها وكان الاول على دورته، وكان يعيد الدرس فيها عند غياب العلامة الشيخ سعيد النقشبندي وكذلك يعيد معه العلامة الحاج نعمان العمر الاعظمي.

ثم انتمى الى دورة المعلمين ببغداد وتخرج منها وعين مديراً لمدرسة الكرخ الابتدائية سنة ١٩١٧م ثم مدرساً في دار المعلمين ومدرسة الهندسة ومدرسة الموظفين سنة ١٩١٨م ثم عين مدرساً في المدرسة الثانوية سنة ١٩٢٢ وانتسب الى مدرسة الحقوق فتخرج منها سنة ١٩٢٥م. وعين مديراً للمطبوعات في وزارة الداخلية سنة ١٩٢٦م ثم سكرتير مجلس الاعيان سنة ١٩٢٨م وعين مدرساً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية سنة ١٩٣٠م ثم عين مديراً عاماً للمعارف سنة ١٩٣٧م، ثم استاذاً في دار المعلمين العالية سنة ١٩٣٩م.

وكان العلامة الراوي من كبار علماء العربية، لايجاريه احد في ميدانه وقد اعجب به الاساتذة المصريون المنتدبون للتدريس في العراق.

وذاع صيته في الافاق، وساهم في مؤتمرات علمية وتاريخية عديدة وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ ابو العلاء المعري في بغداد
٢ ـ بغداد مدينة السلام
٣ ـ تفسير بعض آيات من القرآن الكريم
٤ ـ ذكرى السويدي
٥ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام
٦ ـ بدائع الاعجاز
٧ ـ رسائل في مسائل
٨ ـ تاريخ التفسير
٩ ـ اصول التفسير
١٠ ـ تاريخ آداب العرب
١١ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام
١٢ ـ نظرات في اللغة والنحو
١٣ ـ تاريخ علوم اللغة العربية (بالمشاركة)

ورسائل دينية وبحوث اجتماعية وادبية كثيرة.

وقد اختير العلامة الراوي عضواً في المجمع العلمي العربي بالشام في شباط سنة ١٩٣٣م.

كما انتخب عضواً للجنة التاليف والترجمة والنشر بوزارة المعارف وهذه

اللجنة كانت نواة المجمع العلمي العراقي، وانتخب رئيساً لها سنة ١٩٤٥م.

وتوفي ببغداد في شهر ذي القعدة سنة ١٣٦٥هـ الموافق ٢١ تشرين الاول سنة ١٩٤٦م.

* * *

٦٩ ـ الشيخ عبدالوهاب الاعظمي*

١٣٠١ ـ ١٣٦٦هـ
١٨٨٣ ـ ١٩٤٧م

الشيخ عبدالوهاب افندي ابن السيد عبدالقادر (قدّور) ابن السيد حبيب ابن السيد علي الاعظمي.

ولد في محلة السفينة بالاعظمية سنة ١٣٠١هـ ـ ١٨٨٣م.

وتعلم القرآن الكريم على الشيخ شريف المغربي. ثم أكمل دراسته الابتدائية، ودخل بعدها كلية الامام ابي حنيفة سنة ١٣١٨هـ ـ ١٩٠٠م واكمل دروسه على العلامة الشيخ سعيد افندي النقشبندي وعين معلماً في مدرسة البارودية، ثم نقل معلماً في القسم الابتدائي من كلية الامام الاعظم، ثم نقل معلماً في مدرسة التربية الاسلامية التابعة الى الاوقاف.

ثم عين إماماً في مسجد الشابندر في الاعظمية، وانتخب مختاراً لمحلة السفينة في الاعظمية الى حين وفاته في صيف سنة ١٩٤٧م وشيع بموكب مهيب ودفن بمقبرة الخيزران في الاعظمية، وهو خال الاستاذ عبدالجبار شوكة النجار.

* * *

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٣١ و ٢/٢٥ وفيه وفاته سنة ١٩٤٦م وهو وهم، وصححه لي المرحوم الحاج معتوق الاعظمي. واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

٧٠ ـ الشيخ بهاء الدين النقشبندي*

١٣١٤ ـ ١٣٦٨هـ
١٨٩٦ ـ ١٩٤٩م

الشيخ بهاء الدين ابن الشيخ محمد سعيد افندي النقشبندي ابن الشيخ عبدالقادر العبيدي البغدادي.

ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٣١٤هـ ـ ١٨٩٦م وبها نشأ ودرس على ابيه وتعلّم القرآن على الشيخ حافظ افندي، ثم دخل المدرسة الرشدية. وأخذ يواصل دراسة الادب،والفقه على الشيخ حسين افندي السمرة. ثم واصل الدرس على ابيه وعمه العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب. حتىٰ ظفر منهما بالاجازة العلمية ثم عين مدرساً في جامع الفضل سنة ١٩١٩م ثم نقل مدرساً في جامع الامام الاعظم بعد وفاته والده سنة ١٩٢٠ ولم يواصل التدريس واكتفى بالوعظ في شهر رمضان ثم سافر الى باريس وانتسب الى جامعة السوربون وتخرج منها في الحقوق. وانتخب نائباً عن لواء (محافظة) ديالىٰ سنة ١٩٣٠م وشارك بصفة عضو في الوفد العراقي سنة ١٩٣٢ في عصبة الامم وله صلات طيبة مع علماء الشام ومصر. وكان من اعضاء حزب العهد. وله مؤلفات منها:

١ ـ مختصر مغني اللبيب

٢ ـ رسالة في تاريخ الآداب

وتوفي في سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٩م وشيع بموكب مهيب سار فيه الاعيان والنواب وسائر طبقات الناس ودفن في حجرة خاصة بجامع الفضل حيث مقبرة العائلة.

* * *

---

* لب الالباب ٢/٤٠٤ ـ ٤٠٥ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٠١ وتاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي مخطوط الترجمة (٦٠) والدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٦٦.

٧١ ـ العلامة السيد يوسف العطا*

١٢٨٦ ـ ١٣٧١هـ
١٨٦٩ ـ ١٩٥١م

العلامة الكبير صلاح الدين ابو يعقوب السيد يوسف ابن السيد محمد نجيب ابن السيد احمد ابن السيد خليل ابن السيد عبدالرحمن بن عمر بن احمد ابن السيد عطاء. وبه اشتهرت العائلة.

ولد ببغداد سنة ١٢٨٦هـ وتعلم القرآن الكريم، وقرأ القراءات واخذ الفقه واللغة والادب عن جلّة علماء بغداد ثم واصل دراسته على الشيخ عبدالسلام الشواف ثم العلامة عبدالوهاب النائب ثم الشيخ العلامة غلام رسول الهندي.

والشيخ يوسف العطا من عائلة غنية كريمة، وقد جمع مكتبة عظيمة حوت انفس المخطوطات واجود المطبوعات وكانت من اعظم مكتبات العراق وكان كثير المطالعة والتنقيب جيد الفهم واسع المعرفة حاد الذكاء فاستوعب الادب والفقه واللغة والفلسفة وصار اماماً بارعاً يشار اليه بالبنان.

وانتخب عضواً في مجلس المعارف أيام ناظم باشا سنة ١٩١٠م ثم مدرساً في مدرسة الحقوق ومدرساً في جامع القبلانية ببغداد كما اسند اليه الوعظ والخطابة في الحضرة القادرية وعين مفتياً لبغداد، وانشأ داراً للافتاء في جامع القبلانية مقابل المدرسة المستنصرية افتتح يوم الثلاثاء اول تموز سنة ١٩٣٢م.

وكانت ترد اليه الرسائل والاستفتاءات، ويجيب عليها.

وهو رجل مشهور بالفضل والعلم والتقوىٰ والورع. وكان يدرّس في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية سنة ١٩٣٠م توفي سنة ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م وشيع بموكب مهيب ودفن في الحضرة الكيلانية وقد وقف كتبه على المدرسة القادرية ببغداد. وقد ترك ذكراً حسناً عاطراً.

* * *

* لب الالباب ٢/ ٢٢٥ ـ ٢٣٠ والبغداديون ٤٦ ـ ٤٧ ومجلة الصراط المستقيم العدد ١٤ جمادى الاولى ١٣٥٠هـ. وتاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٧٣ وتاريخ علماء بغداد/ مخطوط.

٧٢ ـ العلامة الحاج نعمان العمر الاعظمي*

١٣٠١ ـ ١٣٧١هـ
١٨٨٣ ـ ١٩٥٢م

العلامة الحاج نعمان بن عمر بن عبدالله بن بكر ابن الحاج حافظ العبيدي الاعظمي.

ولد في محلة النصة بالاعظمية سنة ١٣٠١هـ ـ ١٨٨٣م وتعلّم القرآن الكريم على الحاج محمد العلو الاعظمي والملا احمد الخلف، واكمل تحصيله الابتدائي ثم اكمل دراسته في كلية الامام الاعظم. وواصل دراسته على الشيوخ محمد سعيد النقشبندي ومعروف افندي البشدري ومحمود شكري الالوسي وعبدالوهاب النائب..

وتخرج من كلية الامام الاعظم بتفوق وكان الاول ومعه المرحوم طه الراوي الاول ايضاً. وعين معيداً في الكلية نفسها. ومارس التدريس مدة وجيزة الا انه اعرض عن الوظيفة..

وكان يشتغل بتأبير النخل ويعيش من كسبه ذلك، ثم اخذ يقرأ القرآن في البيوت.. ثم عين حارساً لقبة الامام ابي حنيفة، وكانت له حجرة صغيرة في مقبرة كلية الامام الاعظم، يبيت فيها، وعاش زاهداً متعبداً ثم عين اماماً في مسجد حسن بك في محلة السفينة بالاعظمية على جهة الحسبة وينام في المسجد. وله فيه حجرة صغيرة.

وكان كثير الصيام وقيام الليل. متقشفاً، وكان رئيساً لقراء الربعة في جامع الامام الاعظم. وهو قارئ بارع حافظ للقرآن الكريم جميل الصوت حلو الاداء. كثير التلاوة والذكر، وكان يختم القرآن الكريم كل يومين.

ولم يتزوج.

وقد درس عليه جماعة وتخرجوا به منهم السيد سامح الاعظمي امام جامع الامام الاعظم والشيخ عبدالوهاب افندي الاعظمي الذي حل محله في مسجده من بعده، والشيخ معتوق الاعظمي امام جامع الامام الاعظم، والسيد خليل الاعظمي امام جامع صالح افندي، والاستاذ صائب عبدالمجيد والحاج حمودي المختار وغيرهم.

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١١٥ و٢/ ٩ وفيه وفاته سنة ١٩٥٣م وهو وهم. وافادني ببعض اخباره الشيخ عبدالوهاب افندي الاعظمي امام مسجد حسن بك بالاعظمية المدفون في قبر المترجم بالجامع نفسه.

وتوفي ليلة الجمعة الثالث من المحرم سنة ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م وشيع بموكب مهيب صباح يوم الجمعة بالدفوف والاعلام والتهليل والتكبير، وصلّى عليه مفتي بغداد الشيخ قاسم القيسي في جامع الامام الاعظم، ودفن في حديقة مسجد حسن بك بالاعظمية.

* * *

٧٣ - الاستاذ حسين علي الاعظمي*

١٣٢٥ - ١٣٧٥هـ
١٩٠٧ - ١٩٥٥م

الاستاذ حسين بن علي بن حبشي العبيدي الاعظمي.

ولد في الاعظمية سنة ١٣٢٥هـ - ١٩٠٧م وتعلم القرآن الكريم ثم اكمل دراسته الابتدائية، ودخل مدرسة الامام ابي حنيفة التي تحولت الى كلية، وتخرج منها سنة ١٩٢٤م ثم دخل جامعة آل البيت في الاعظمية وتخرج منها سنة ١٩٢٧م.

فعين مدرساً للادب العربي في كلية الامام الاعظم.

ثم التحق بكلية الحقوق العراقية وتخرج منها سنة ١٩٣٦م واشتغل بالمحاماة مدة. ثم عين مدرساً في الغربية المتوسطة. ومدرساً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية، ثم عين معيداً في كلية الحقوق، ثم عين رئيساً لقسم الشريعة الاسلامية فيها. ثم تولىٰ عمادة كلية الحقوق.

كان رجلاً فاضلاً وأديباً بارعاً وشاعراً من ابرز شعراء العراق، غزير العلم جم الفضائل، مسارعاً في قضاء حوائج الناس، محبوباً لدىٰ الخاص والعام.

وقد نشر كثيراً من قصائده في الصحف والمجلات العراقية والعربية كما القىٰ قصائد عديدة في المناسبات الدينية والوطنية في الاذاعة والاحتفالات، وكان كثير التأليف، غزير الانتاج، مع الاجادة البالغة والاحاطة التامة، وتمتاز بحوثه بالرصانة والدقة واشهر مؤلفاته مايلي:

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٥٧ - ١٥٨ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/٣٤٧ - ٣٤٨ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط. ومجلة الصراط المستقيم العدد ١٤ سنة ١٣٥٠هـ.

١ ـ احكام الاوقاف	بغداد	١٩٤٧
٢ ـ احكام الزواج	بغداد	١٩٤٦
٣ ـ الاحوال الشخصية	بغداد	١٩٤٧
٤ ـ اصول الفقه	بغداد	١٩٤٩
٥ ـ اناشيد وادبيات الفتاة	بغداد	١٩٢٦
٦ ـ علم الميراث	بغداد	١٩٣٨
٧ ـ مع ابن سينا	بغداد	١٩٥٢
٨ ـ الوصايا	بغداد	١٩٣٩
٩ ـ الوصايا والمواريث	بغداد	١٩٤٨
١٠ ـ الوجيز في اصول الفقه وتاريخ التشريع	بغداد	١٩٤٢
١١ ـ ديوان شعر	مخطوط	

وقد طبعت اغلب كتبه عدة طبعات

ومن شعره قوله في ذكرى المولد النبوي الشريف:

مقامي هذا عظيم الخطرْ ... ارىٰ العجز يفضحني والحصرْ

فقل لي بالله ماذا اقول ... لأدرك فيما اقول الظفر

يروح البليغ به مفحماً ... ويرتد عنه كليل البصر

مقام النبوة فوق المديح ... فليس المديح يوفي القدر

وكيف يوفي لسان القريض ... بمدح الذي مدحته السور

واني لاعجز عن مدحه ... وان صغت فيه يتيم الدرر

اذا افتخر المرء في حوله ... فاني بعجزي قد افتخر

* * *

محمدُ انت النبي العظيم ... وانت الرسول لكل البشر

رأيت الجزيرة في مهمه ... مضلٍ وما للهدىٰ من اثر

وقد ضرب الشرك اطنابه ... عليها فضلّت بذاك الزمر

فذاك يؤلّه اصنامه ... لجر انتفاع ودفع الضرر

وطوراً يخر لنجم السماء ... وطوراً يخر لذاك الحجر

وذاك يدين العزير وذا ... يؤلّه عيسىٰ وكلٌ كفر

* * *

وابصرت قومك في ذلة ... تعيث بهم عاديات الدهر
عبيداً الى الفرس في ارضهم ... عبيداً الى الروم حل العصر
يقاتل بعضُهم بعضهم ... ليجني العدو بذاك الثمر
فظلوا وما لهم من زعيم ... يقوم ليدفع هذا الخطر
اضلّوا سبيلهم في الحياة ... فساءت خلائقهم والسير
اذا فسد الخلق في امة ... تقوض بنيانها واندثر
أقاموا على جهلهم اعصراً ... وكانت عصور الهوى والغير
وهامت نفوسهم بالهوىٰ ... وتاهت قلوبهم والفكر
فلست ترىٰ غير مستوقع ... بقرف الذنوب وهتك الستر
ولست ترىٰ غير نضوٍ طريح ... من السلب والفتك والمشتجر
ولست ترىٰ غير خاوي الوفاض ... يرىٰ الليل غنماً اذا ما اعتكر
ولست ترىٰ غير جمع مقيم ... على الرجس يجني مرير الثمر
يقطع أيامه بالشقاق ... وباللغو يقضي طويل العمر
وافظع من ذاك وأد البنات ... لغير جناح وإصرٍ بدر
أرىٰ الجهل إما غزا امة ... اضاع سبيل الهدىٰ والاثر
وبدّلها حال رشدٍ بحال ... شقاء وغيٍّ يغشّي البصر
فتنبو عن الحق حكامها ... وكيف يرىٰ النور شاكي النظر
قلوب لهم أُشبعت قسوة ... فتحسبها قُدَّ منها الحجر

* * *

فجئتهم بالكتاب المبين ... فكان منار الهدىٰ للبشر
كتاب لقد احكمت آيه ... وقد فُصّلت منه تلك السور
فرحتَ تذيع تعاليمه ... وتنشر للناس تلك الغرر
واخبرت قومك ماتبتغيه ... فألّم قومك ذاك الخبر
فثار عليك الطغاة القساة ... لصدك عن دينك المنتظر
يريدون ان يطفئوا نوره ... ولكنه ليس بالمقتدَر
فأيدك الله في نصره ... وما ذلّ من بالعزيز انتصر
فاخرجتهم من حضيض الهوىٰ ... وانقذتهم من مهاوي الخطر
وابدلت ذلّتهم عزة ... وابدلتَ فجرهم بالفجر
فكانوا بشرعك رسل الهدىٰ ... وكانوا بهديك رسل البشر
وقد خرجوا لاقاصي البلاد ... لعمر القلوب وهدي الفكر
وبعث الانام بدين جديد ... وعهد مجيد جليل الاثر

وانقاذهم من عهود مضت — عليهم بشتى الاذى والضرر
وتخليصهم من عذاب الملوك — وتحريرهم من قيود الاسر
وجعلهم امة لاترى — سوى الفتح غاياتها والظفر
ولا فرق مابينهم في الحقوق — فكلٌ سواء. وكلٌ بشر
وكانوا عبيداً لأربابهم — يسوقونهم مثل سوق البقر
يعيشون من كدّهم عالة — عليهم يجرّون ذيل الكبر
تعيث بهم وبأموالهم — طغاة بتيجانهم والسرر
فهم يغرسون ولكنما — لحكامهم غرسهم والثمر
وان من الظلم عيش امرئ — بقتل الجموع وموت الزمر

* * *

محمدُ. دينك دين الصلاح — ودين الفلاح وضمّ النشر
به فتح المسلمون البلاد — وساسوا العباد ونالوا الظفر
فلما أضعنا تعاليمه — اضعنا سيادتنا في الأثر
وصرنا العبيد بأوطاننا — ومن قبلُ كنا ملوك البشر
تقلّبنا حادثات الزمان — ولا من مفرٍ ولا من وزر

* * *

فهل وثبة تستثير النفوس — فترجع عن ضعفها والخور
وتبعث عهداً مضى زاهراً — وتحيي لنا عزّنا المندثر

توفي المرحوم الاستاذ الاعظمي يوم ١٦ محرم الحرام سنة ١٣٧٥هـ الموافق ٥ ايلول ١٩٥٥م، وشيع بموكب مهيب سار فيه العلماء والادباء والقضاة واساتذة الجامعة وجموع غفيرة من الناس ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٧٤ ـ العلامة الشيخ قاسم القيسي*

١٢٩٣ ـ ١٣٧٥هـ
١٨٧٦ ـ ١٩٥٥م

العلامة الشيخ قاسم ابن الملا احمد الفرضي القيسي.

ولد ببغداد سنة ١٢٩٣هـ ـ ١٨٧٦م. وبها نشأ وتعلّم قراءة القرآن الكريم والخط على بعض الكتاتيب، ثم درس اللغة التركية والفارسية والخط العربي على (منيف افندي) احد الخطاطين والادباء الاتراك في بغداد.

ثم لازم الشيخ عبدالمحسن الطائي مدرس الحيدرخانة، كما لازم الشيخ عبدالوهاب والشيخ غلام رسول الهندي والشيخ عبدالسلام الشواف مدرس الحضرة القادرية والشيخ محمد سعيد الزهاوي وغيرهم من العلماء الافذاذ.

وعيّن مدرساً في خانقين سنة ١٣١٧هـ. وفي سنة ١٣١٩هـ ـ ١٩٠٠م عين قاضياً في الصويرة وفي سنة ١٣٢٧هـ عين عضواً في مجلس المعارف وعضواً في المجلس العلمي للاوقاف، ثم عين مدرساً لولاية بغداد، ثم عضواً في مجلس التمييز الشرعي.

وقد تخرج عليه علماء كثيرون، ومن اشهرهم العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب والشاعر الكبير معروف الرصافي والشيخ عطا الخطيب والشيخ علاء الدين النائب والسيد شاكر البدري خطيب الحضرة الاعظمية.

وكان العلامة القيسي يدرس مادة التفسير في كلية الشريعة في الاعظمية كما عين مفتياً لبغداد بعد الشيخ يوسف العطا، وكذلك وجهت اليه الخطابة في الحضرة القادرية.

وله مؤلفات قيمة جليلة النفع جاوزت الاربعين كتاباً ورسالة، واشهرها:

١ ـ تاريخ التفسير طبع ١٩٦٦
٢ ـ رسالة في مصطلح الحديث ١٩٣٨
٣ ـ الحديقة الندية في المواضيع التفسيرية ١٩٤٠
٤ ـ النزهة البهية في شرح الاربعين النووية ١٣٧٢هـ

---

* مقدمة كتاب تاريخ التفسير ص ١ ـ ١٤ ولب الالباب ٢/٣١٢ ـ ٣٢٥ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٠٢ ـ ١٠٣ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٦ ـ ٧ وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط. والبغداديون ١٧٣ ـ ١٧٥ وتاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٧١ والدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٢١.

٥ ـ الزهر اللطيف في مسالك التأليف ١٩٤٠
٦ ـ تحفة الادباء في الخط والاملاء بغداد

واشهر كتبه المخطوطة:

١ ـ السراج المنير في اصول التفسير كتاب ضخم
٢ ـ اتحاف الالبّاء في قضايا الافتاء
٣ ـ الغيث النافع في حقيقة التابع
٤ ـ رسالة في معرفة الخصوم
٥ ـ رسالة في تناقض الدعوىٰ
٦ ـ رسالة في صوم شهر رمضان
٧ ـ رسالة في الحج ومتعلقاته.

والشيخ قاسم القيسي من مؤسسي جمعية الهداية الاسلامية. وكان يرتجل الشعر وان كانَ مقلاً فيه ومن شعره قوله يخاطب العلامة عبدالوهاب النائب:

ياإماماً في القضايا … والمزايا باتفاق
وطبيباً لخفايا … مالها غيرك راق
وسراجاً لحيارىٰ … في مهاوي الانغلاق
وهماماً لا يجارىٰ … في ميادين السباق
قد أتاني منك نظم … رائق للاوج راق
فبه نلت مقاماً … سامياً فوق الطباق
وبه ازددت يقينا … إذ أتىٰ طبق وفاقي
هو أحلىٰ من وصال … للغواني واعتناق
وهو اشهىٰ من عبير … لمريد الانتشاق
فهو للقلب زلال … وبه زال احتراقي
من سناه بدر تم … نال خسفاً في محاق
فجزاك الله خيراً … وافراً يوم التلاق
ووقاك الله ضيراً … إن ربي خير واق
اين نظم الشعر مني … وشعوري بوثاق
راعني دهري حتىٰ … سامني مرّ المذاق
من حروب وخطوب … عمّت ارجاء العراق
تجعل الولدان شيباً … قبل احكام النطاق
ولبيد فيه عي … وبليد في انطلاق
روض جدي في ازدياد … وسعودي في انمحاق
وكأن الناس منه … قد اصيبوا بخناق

وكـأيـن مـن مـصـاب فـيـه نـادىٰ بـنـعـاق
كـم جـرعـنـا طعـم صـاب مـنـه بـالـكـاس الدهـاق
كـم عـيـون فـيـه سـالت مـن عـيـون ومـواق
وخـريـد فـيـه جـاشـت روحـهـا عـنـد الـتـراقـي
لو دريٰ الافـلاك هـولاً مـنـه عـادت بـانـشـقـاق
او احسّ الطود مـنـه دُك دكـاً بـانـفـلاق
او رمـي مـنـه بـبـحـر لغـدا مـثـل رقـاق
آه مـن دهـري وآهـاً كـيـده للحـر بـاقـي
ليـت امّـي لم تـلدنـي لعـنـاً فـيـه ارتـبـاقـي
إن اهـل الكـفـر صـالوا واحـاطوا كـخـراق
واقـتـسـام الملك رامـوا بـاحـتـقـاق وحـيـاق
لاتـلمـنـي في قـصـوري شـد فـكـري بـرفـاق
وكـمـيـت الفـضـل ضـاوٍ وكـمـيـتٍ في اللحـاق
ومـتـىٰ احـجـم كـرهـاً سـقـتـه سـوق الـنـيـاق
ربـنـا افـتـح عـن قـريـب بـانـتـصـار وارتـتـاق
وارفـع الحـرب العـمـومـي انـه غـيـر مـطاق
واجمعن ، الشـمـل فـيـنـا بـاتـحـاد واتـسـاق
بـالنـبـي الهـاشـمـي المـمـتـطي ظهـر البـراق
وعـلى الشـيـخ سـعـيـد ذي الـتـقـاريـر الدقـاق
وحـسـين وعـلاء عـرض شـوقـي واشـتـيـاقـي
دمـتـم في كـل وقـت بـهـنـاء وارتـفـاق
وبـشـهـر الصـوم فـأهـنـأ واسـمُ فـضـلاً في المـراقـي
مـازهـا الطرس بـنـظم زانـه حـسـن ائـتـلاق

وتـوفي الشيخ القيسي في ٢٧ محـرم الحرام ١٣٧٥هـ ـ ١٩٥٥م وشيـع بموكب مهيب محمولاً علىٰ الرؤوس من داره في الاعظمية الى الحضرة الكيلانية بالدفوف والاعلام والتكبير ودفن في مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني. وكان الشاعر الكبير معروف الرصافي من الذين درسوا عليه في جامع الفضل، واخذوا عنه وهو يمدحه بقصيدة يقول فيها:

اذا (قـاسم القيسي) مرّ بخـاطري تذكرت عهداً في الصبا مرّ كالحلمِ [٧٢]
تـذكـرتـه اذ كنت للعـلم طالبـاً بفكري وقلبي مجهد النفس والجسم
فقـد كنت احيـانـاً أزور فنـاءه وانتـابـه للرشف من منهـل العلم

وكم زرته في جامع الفضل راجياً — شفاء لما في مدنف الفهم من سقم
اذا زرتــه يــومــاً نثلت كنــانتي — فثقّف منها كل ما اعوجّ من سهم
وعدت صحيح الفهم منه قد انجلت — بلقيـاه عني غمـة الغـرم والغنم
هو العالم الحبـر الذي من يلذ به — يكن فـائـزاً بـالعلم والأدب الجم
بما شاء في التوضيح من واقد الذكا — وما شاء في التقرير من صادق الحكم
بقيّـة اعـلام مضــوا وكفىٰ بــه — من العلم طوداً فوق أطواده الشم
له نـظر في غـامض العلم شـامـل — ورأي سـديد لايحـوم عـلى الوهم
اذا مانحا في العلم قتـل عويصـة — رمـاهـا بسهم من فـطانتـه مصم
نمـاه ابـوه الشيـخ احمـد للعـلىٰ — فبـورك في الآبـاء من والدٍ شــهم
فقـد كان فـرداً كابنـه في ذكـائـه — فجـاء ابنه قـرمـاً تـولّد من قـرم
وكـان بتقسيم المـواريث عـالمـاً — ينيف بهـا رأيا عـلى ثـاقب النجم
فيا رمسه اهنـأ بالذي أنت رامسٌ — سقاك السحاب الجون بالوابل السجم
(٧٣)

* * *

٧٥ ـ السيد سامح الاعظمي*

١٣٠٧ ـ ١٣٧٨هـ
١٨٨٩ ـ ١٩٥٨م

السيد سامح ابن السيد عبدالله بن عثمان بن احمد الاعظمي.

ولد في محلة الشيوخ بالاعظمية سنة ١٣٠٧هـ وتعلم القرآن الكريم في صباه على الملا شريف المغربي، ثم اكمل تحصيله الابتدائي ودخل مدرسة الامام ابي حنيفة، وقبل ان يتخرج منها، دعي الى الخـدمة العسكـرية في الحـرب الاولىٰ. واشترك في محاربة القوات الانجليزية في العمارة.

وعند عودته الى بغداد، اسندت اليه جهة الامامة في جامع الامام الاعظم بعد وفاة والده. وفي سنة ١٩٢٢م عين معلماً في مدرسة القرآن الكريم في جامع الامام الاعظم.

كان السيد سامح رجلاً طيباً هادئاً رزيناً، ذا هيبة ووقـار، يحبه النـاس

(٧٢) ديوان الرصافي ص ٥٦٣ الطبعة الخامسه ١٩٥٦م.

(٧٣) يقصد رمس الشيخ احمد والد الشيخ قاسم. لأن الشيخ قاسم توفي سنة ١٩٥٥م بعد الشاعر الرصافي بعشر سنوات. وتوفي الرصافي سنة ١٩٤٥م.

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٦٣/١ و ١٣٠ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

ويوقرونه مواظباً على اداء وظيفته.

وقد اكمل دراسته العلمية على العلامة الشيخ محمد القزلجي في مسجد البشر بالاعظمية.

توفي رحمه الله سنة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران قرب العلامة الحاج نعمان الاعظمي.

* * *

٧٦ - العلامة الشيخ محمد القزلجي*

١٣١٥ - ١٣٧٩هـ
١٨٩٧ - ١٩٥٩م

العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ حسين بن محمد بن علي القزلجي.

ولد سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م في قرية قزلجة في شمال العراق. ودرس على علماء عصره، حتى بز اقرانه وكان حاد الذكاء سريع الحفظ وقاد الفكر، ثم قدم بغداد، ودرس على شيوخها ومن ابرزهم الشيخ محمد سعيد النقشبندي والشيخ محمود شكري الالوسي.

ثم سافر الى الشام والتقى بعلمائها الاعلام، واخذ عنهم واجازه بعضهم ثم سافر الى مصر وتخرج في الازهر الشريف.

وكان واسع الاطلاع جامعاً للمعقول والمنقول، بحراً زاخراً في اللغة والادب والفقه والتاريخ مع تواضع جم، كريم الاخلاق بشوش الوجه، دائم الذكر، وعين مدرساً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية سنة ١٩٣٤م. ثم عين محاضراً في كلية الشريعة سنة ١٩٤٦م.

وكان رحمه الله المدرس الاول في الحضرة القادرية، ومدرساً في مدرسة نائلة خاتون، وعضواً في المجلس العلمي للاوقاف. كما كان مدرساً في مدرسة جامع حسين افندي ببغداد.

وكانت له احاديث في الاذاعة العراقية بالقسم الكردي، وهو من المؤسسين لجمعية الهداية الاسلامية، وكان عضواً في جمعية انقاذ فلسطين - ورئيساً لجمعية الهدي المحمدي في الاعظمية.

---

* البغداديون ص ١٩٥ و ٣١٨ و ٣٢٣ وتاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ٧٤ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٣٧ و ٢/٣٩ و ٤٣ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٢٦ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط.

وكان الشيخ القزلجي خطيباً في جامع (حمام المالح) بمحلة الفضل ويعظ في شهر رمضان بجامع الفضل، وكان اماماً في مسجد البشر في الاعظمية. وله فيه مجلس يتردد اليه كل يوم محبوه وتلاميذه وعارفو فضله وادبه.

وقد درس عليه خلق كثير ومن أنبه تلاميذه الاستاذ نظام الدين عبدالحميد والسيد سامح الاعظمي والشيخ محمد صالح بن سعيد العاني خطيب المقدادية والشيخ هاشم الاعظمي وعبدالوهاب الاعظمي واخوه عبدالجبار والشيخ حسين مكي الاعظمي وغيرهم.

وللشيخ القزلجي كتاب صغير هـو (التعريف بمسـاجد السليمـانية). وله تعليقات كثيرة على الكتب وبعض الرسائل المخطوطة في الفقه.

توفي رحمه الله يوم الاثنين ١١ ربيع الاول ١٣٧٩هـ ـ ١٩٥٩م، ليلة المولد النبوي الشريف. وشيع بموكب مهيب من داره في الاعظمية بالدفوف والاعـلام والاذكار، وسارت الجموع بجنازته الى محلة السفينة والى المقبرة الملكية، ثم عادوا به الى جامع الامام الاعظم عند اذان المغرب، فصلّى عليه المرحوم العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب. ثم دفن في مقبرة الخيزران، واقام له العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ مجلس الفاتحة في جامع العساف بالاعظمية.

* * *

٧٧ ـ العَميد طَه الهاشمي*
١٣٠٥ ـ ١٣٨٠هـ
١٨٨٨ ـ ١٩٦١م

العميد (الفريق الاول) الركن طه بن سلمان الهاشمي.

ولد في بغداد سنة ١٣٠٥هـ ـ ١٨٨٨م وبها نشأ، واكمل دراسته الرشدية، ثم سافر الى استانبول، وتخرج ضابطاً في الجيش العثماني، وساهم في حروبه، واشتغل في الحركة القومية، وانضم الى صفوف حزب العهد السري، ثم التحق بحكومة الملك فيصل الاول في سورية بعد الحرب العالمية الاولى.

وعاد مع الملك فيصل الى بغداد، وفي سنة ١٩٢٣م اسندت إليه رئاسة اركان الجيش العراقي، وهو من المساهمين الاوائل في تأسيس الجيش العراقي، وهو من المثقفين الممتازين من رجال الجيش في البلاد العربية، وقد كان يتولى تدريس تاريخ الاديان في دار العلوم العربية والدينية، وفي جامعة آل البيت واسندت اليه وزارة

* الدليل العراقي الرسمي ص ٨٩٧ لسنة ١٩٣٦، والموسوعة العربية الميسـرة ص ١١٦٤، ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/١٧٦ ـ ١٧٧.

الدفاع عدة مرات، وفي سنة ١٩٤٠م تولّى رئاسة الوزارة العراقية، قبيل ثورة ١٩٤١م على الانجليز، ثم تولىٰ اواخر العهد الملكي رئاسة مجلس الاعمار سنة ١٩٥٧م وله مؤلفات قيمة بلغت اربعة وعشرين كتاباً، منها:ـ

١ ـ اطلس العراق	بغداد ١٩٣٠م
٢ ـ اطلس العراق (تاريخي جغرافي)	بغداد ١٩٣٣م
٣ ـ تاريخ الاديان وفلسفتها	بيروت ١٩٦٣م
٤ ـ تاريخ الحرب	...
٥ ـ تاريخ الشرق القديم	بغداد ١٩٣١م
٦ ـ التاريخ والحضارة في الازمنة الغابرة	بغداد ١٩٣٧م
٧ ـ التعبئة الاساسية	بغداد ١٩٢٥م
٨ ـ جغرافية بلاد العرب	بغداد ١٩٣٨م
٩ ـ جغرافية العراق	بغداد ١٩٣١م
١٠ ـ جغرافية العراق الثانوية	بغداد ١٩٢٩م
١١ ـ الجغرافية العسكرية	بغداد ١٩٢٧م
١٢ ـ حرب العراق	بغداد ١٩٢٨م
١٣ ـ خالد بن الوليد	القاهرة ١٩٣٨م
١٤ ـ الخدمة السفرية	بغداد ١٩٢٦م
١٥ ـ خريطة العراق الشمالي	بغداد ١٩٣١م
١٦ ـ دروس في المعلومات العسكرية	بغداد ١٩٣٦م
١٧ ـ سفر خالد بن الوليد الى الشام	دمشق ١٩٥٣م
١٨ ـ مباحث في التعبئة	بغداد ١٩٢٥م
١٩ ـ مفصل جغرافية العراق	بغداد ١٩٣٠م
٢٠ ـ نهضة اليابان وتأثير روح الامة في النهضة	بغداد ١٩٢٥م
٢١ ـ مذكرات طه الهاشمي (ج ١)	بيروت ١٩٦٧م

الى غير ذلك من البحوث والمحاضرات والاحاديث، وقد ترجم بعض الكتب الحربية والتاريخية الى العربية.

توفي سنة ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦١م رحمه الله

* * *

٧٨ ـ الدكتور ناجي الأَصيل

١٣١٥ ـ ١٣٨٢هـ
١٨٩٧ ـ ١٩٦٣م

الدكتور ناجي بن عبدالله الاصيل.

ولد في بغداد سنة ١٣١٥هـ ـ ١٨٩٧م وبها نشأ، واكمل دراسته الابتدائية، ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت سنة ١٩٠٩م. وتخرج فيها بدرجة دكتوراه في الطب سنة ١٩١٦م، وعين مدرساً في جامعة آل البيت في الاعظمية سنة ١٩٢٥م، ثم مديراً لدار المعلمين العالية، وكان يدرس في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية، ثم عين مديراً عاماً للخارجية سنة ١٩٣٥م ثم عين وزيراً للخارجية سنة ١٩٣٦م في وزارة حكمة سليمان عند انقلاب بكر صدقي.

وفي سنة ١٩٤٤ عيّن مديراً عاماً للآثار، وفي سنة ١٩٤٩م عين عضواً في المجمع العلمي العراقي، وفي سنة ١٩٥٣ انتخب رئيساً للمجمع الى سنة ١٩٥٥م. كما انتخب رئيساً للمجمع سنة ١٩٦١ الى وفاته صباح يوم ٢٠ رمضان ١٣٨٢هـ الموافق ١٤/شباط ١٩٦٣م

والدكتور الاصيل عضو في الاكاديمية الملكية الاسبانية للتاريخ. وعضو في معهد الاثار الالماني، وعضو في جمعية الآثاريين البريطانيين. وللدكتور الاصيل كتب عديدة منها:

١ ـ فهمي المدرس من رواد الفكر العربي الحديث. بغداد ١٩٦٢م
٢ ـ الجديد في النشاط الآثاري في العراق بغداد ١٩٥٧م
٣ ـ في مواطن الآثار (رحلة الى جنوب العراق) بغداد ١٩٤٥م
٤ ـ مدينة المعتصم على القاطول بغداد ١٩٤٧م
٥ ـ النشاط الآثاري في العراق وأثرهُ في تفهم الحضارة البشرية بغداد ١٩٥٧م
٦ ـ وحدة العلم والتوحيد الفلسفي بغداد ١٩٥٤م

* * *

---

* المجمع العلمي العراقي ص ٦٤ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٣٦٧ والأعلام ٧/٣٤٤ ط ٤

٧٩ ـ الشيخ محمد وحيد الدين القادري*

٠٠٠ ـ ١٣٨٤هـ
٠٠٠ ـ ١٩٦٥م

الشيخ محمد وحيد الدين ابن الشيخ احمد القادري.

قدم من الهند مع امه وبنات اخيه. وسكن الاعظمية سنة ١٩١٠م في دار الحاج معروف الاعظمي والد المرحوم الدكتور ناجي معروف ـ مقابل جامع الامام الاعظم.

وكان قد ابتدأ تعليمه في الهند، وفي بغداد قرأ التجويد على الشيخ محمود حموشي امام جامع علي افندي والملا عثمان الموصلي القادري المقرئ الشهير وحفظ القرآن الكريم. وقرأ العلوم العربية والاسلامية على الشيخ العلامة محمد رشيد آل الشيخ داود.

وفي سنة ١٩١٨م بعد الحرب العظمى، دخل كلية الامام الاعظم، وتخرج فيها، ثم عين مديراً للقسم الداخلي في الكلية نفسها ومدرساً فيها.

ثم نقل مديراً الى مدرسة الاوقاف الابتدائية في الاعظمية.

وتزوج بأمرأة من اقارب الشيخ محمد شفيق بك امين مكتبة الامام الاعظم، وانجبت له ولده يحيىٰ.. ثم سافر الى الهند، وعين هناك مدرساً في جامع (عباسية) ثم نقل مفتشاً على المدارس العربية في الهند.

ثم عاد الى بغداد بعد انتهاء الحرب الثانية سنة ١٩٤٦ وتزوج ثانية، في الاعظمية وعين اماماً وخطيباً في جامع الصحابي سلمان الفارسي في (المدائن).

وكان رجلاً فاضلاً طيباً متمسكاً بالسنة، شديداً في الحق. يأمر بالمعروف بعيداً عن مواطن الشبهات مستوراً.

توفي في سنة ١٣٨٤هـ ـ١٩٦٥م ودفن في مقبرة سلمان الفارسي.

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٨٨، وافادني ببعض اخباره المرحوم الشيخ معتوق الاعظمي.

٨٠ ـ العلامة الشيخ امجد الزهاوي*

١٣٠٠ ـ ١٣٨٧هـ
١٨٨٢ ـ ١٩٦٧م

الامام العلامة الشيخ امجد ابن الامام الشيخ محمد سعيد مفتي بغداد ابن الامام الشيخ محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد، ابن الملا احمد بن حسن بك بن رستم بن خسرو ابن الامير سليمان باشا، رئيس الاسرة البابانية، وهم ينتمون الى الصحابي الجليل خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه.

ولد الشيخ امجد في بغداد سنة ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨٢ وبها نشأ ودرس على ابيه، وعلى علماء عصره، امثال السيد عباس حلمي القصاب والعلامة غلام رسول الهندي والشيخ محمود شكري الالوسي وغيرهم.

وكان ذكيا بارعاً حافظاً فقيهاً، يغوص بفكره الوقاد، ويقتنص الشوارد في الفتاوىٰ والاحكام. عالماً متبحراً، مع تواضع جم وخلق رفيع. وكان مرجعاً كبيراً ترد اليه الاسئلة والاستفتاءات من مختلف ارجاء العالم الاسلامي.

وهو رجل نزيه بعيد عن مواطن الشبهات، قوي في الحق صلب في الدين والعقيدة، لاتأخذه لومة لائم.

وقد ذاع صيته في الآفاق، وتعلقت به القلوب وانعقدت على جهاده الآمال.

تخرج في كلية الحقوق باستانبول سنة ١٩٠٦م، واشتغل حاكما في الموصل ثم نقل الى بغداد. وعين رئيساً لمجلس التمييز الشرعي واستاذاً في كلية الحقوق، وكان يحاضر في دار العلوم العربية والدينية وله كتاب (الوصايا والفرائض).

وقد خدم الحركة الاسلامية المعاصرة خدمة كبيرة، وكان عضوا مؤسسا في جمعية الهداية الاسلامية ورئيساً لعدة جمعيات.

كجمعية الاخوة الاسلامية وجمعية انقاذ فلسطين وجمعية التربية الاسلامية وجمعية رابطة العلماء في العراق.

كما انتخب رئيساً لمؤتمر العالم الاسلامي بالاجماع وهو من المؤسسين لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة.

وكان كثير الاهتمام بقضية فلسطين، يسأل عنها كل ساعة، ويتابع الاذاعات

---

* البغداديون ص ١٤٠ ـ ١٤٢، والدليل العراقي الرسمي ص ٨٦٢ لسنة ١٩٣٦ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/١٤٧ وجريدة (الرافدان) العدد/ ١٦، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ ومجلة التربية الاسلامية العدد ٢ السنة (١٠) رمضان ١٣٨٧هـ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وكتاب في اندونيسا (الفصل الاول) للشيخ علي الطنطاوي.

والصحف والاخبار. ويقابل الحكام والملوك والرؤساء وسافر الى مختلف اقطار العالم الاسلامي على نفقته الخاصة، مثيراً للهمم وشارحاً للمصيبة وجامعاً للتبرعات ومحذراً من العاقبة الوخيمة المترتبة على تقصير الحكومات والمسؤولين في البلاد العربية والاسلامية.

وكان الى جانب هذه الشهرة الواسعة، والغنى والثراء، يعيش عيشة البسطاء في مأكله ولا يهتم بملبسه، وهو اشهر علماء المسلمين وافضلهم واتقاهم وأورعهم على الاطلاق وبعد وفاة الشيخ قاسم القيسي سنة ١٣٧٥ ـ ١٩٥٥ عرض على الشيخ امجد منصب الافتاء رسمياً فرفضه، لعدم جدواه وكان يحب الفقراء ويأنس بهم وبطلاب العلوم الدينية. وفي سنة ١٩٥٩م كان يلقي دروساً في شهر رمضان في جامع الامام الاعظم. وعند اشتداد طغيان عبدالكريم قاسم، اضطر الشيخ الزهاوي الى الهجرة، فهاجر الى المدينة المنورة وبقي فيها مدة ثم عاد الى بغداد وكان له مجلس في المدرسة السليمانية، ومجلس في بيته بالاعظمية وكان كثير المطالعة دؤوباً على البحث والمراجعة والمذاكرة. حتى في مرضه الاخير وفي المستشفى، وكان يطالع قبيل وفاته بساعة واحده رحمه الله توفي عصر يوم الجمعة الخامس عشر من شعبان سنة ١٣٨٧هـ الموافق ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٧م، فاهتزت بغداد لوفاته. وشيع صباح يوم السبت بموكب مهيب سار فيه العلماء والوزراء والحكام واعيان الناس، كما شاركت وفود كثيرة من المدن والعشائر العراقية وامّ الناس بالصلاة عليه تلميذه الشيخ عبدالقادر الخطيب، ودفن في مقبرة الخيزران قريباً من عمه الشاعر جميل صدقي الزهاوي.

وقد ابنه الدكتور محمد محروس المدرس، ثم تلاه واعظ بغداد العلامة السيد شاكر البدري، وجماعة من العلماء والادباء. واقيم مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة في جامع الامام الاعظم وفي عدد من المدن العراقية. ورثاه الدكتور رشيد العبيدي الاعظمي بقصيدته الرائعة التالية:

يباباً رايتك كالبلقع	فاين عميد الهدىٰ الالمعي
يباباً رايتك ياداره	سألت السرير فلم يسمع
نعيّاً يحز نياط القلوب	الا اسكت الله صوت النعي
وعدت احدق بين الجموع	رايتك في الموضع الارفع
وقلت لعل الهدىٰ قد قضىٰ	وها هو يرقد في شرجع
اتسأل عمن طوته الحتوف	فقم شيّع العلم قم وشيّع
فاصبحت احنو حنو الضلوع	على شفرات الردىٰ الموجع
واصبحت ينغر مني الجروح	مِسَنٌّ يغور الى اضلعي
وصرّفت لحظي خلال الرجال	وقد عاد بالنظر المدمع

ألحفر قبراً خلال القبور وأدفن باني الغد الاروع
يباباً رأيتك ياصومعات اكذّبُ عينيّ ام لا أعي
وكنت اعاين بين الرجال فاشهد فيها فتىً المجمع
بفقدك صرت كعظم كسير يُحفُ بأوردة قُطَع

* * *

أ (امجد) عفواً، أشيخ الشيوخ وللمجد أنت برغم الدعي
تعطّل موكبنا للشروق وليس وراءك من مطلع
تعطّل موكبنا للنهوض وليس وراءك من مزمع
فأنت ذهبت وذكرك حي حياة ربيع الربىٰ الممرع
أ (امجد) عفواً، أبدر السراة بليلهم الدامس المفزع
عُرفت بصدر يفل الحديد بتسعين حولاً تهيض السعي
فكنتَ تسخّرنا للعلاء تدل الجموع على المطلع
وقد كنت تشهد بين الجموع خنوع الذليل وذل الدعي
فتشفق يا (امجداً) للشقاة وتأسف للمقنع المهطع
وترسم درب الجهاد الطويل يطل على العالم الاوسع
وتشرع يا (امجد) في الخطوب تشير الى النور بالاصبع
ويعطف قلبك للبائسين وللجائع المترب المقطع
فتنفق مامكلته يداك وتهتف ياكائنات اشبعي
ويمسح دمعك غور الجراح ويبرىً جرح الحشا الموجع

* * *

فقدناك ياامجد الامجدين ليوم التصادم والمجمع
لقد فقدتك خطى التائهين لأنك وعي لمن لايعي
وانت فقيه تغذي العقول بفقه (ابن ثابت) اللوذعي
فناما يقرّ لعينكما شباب نمىً للغد الا منع

* * *

٨١ - العلامة السيّد منير القاضي*

١٣١٣ - ١٣٨٨هـ
١٨٩٥ - ١٩٦٩م

الاستاذ العلامة السيد احمد منير ابن السيد خضر القاضي ابن محمد بن خضر بن عبدالله بن خلف بن احمد العاني الشهير بالشقاقي.

ولد ببغداد سنة١٣١٣هـ - ١٨٩٥م وبها نشأ، وتلقى مبادئ العلوم على السيد مصطفى الواعظ والشيخ محمود سماكة في الحلة عندما كان والده قاضيا فيها.

ثم أتم دراسته الادبية واللغوية والفقهية على والده، وعلى أجلة علماء بغداد امثال الشيخ علي علاء الدين الالوسي والشيخ محمد سعيد النقشبندي والسيد يحيىٰ الوتري والسيد عباس حلمي القصاب.

وتخرج في دورة المعلمين سنة ١٩١٧م وعين مديراً لمدرسة البارودية الابتدائية ثم استقال منها. وعين مدرساً للغة العربية في مدرسة الموظفين والمدرسة الثانوية ودار المعلمين الابتدائية ثم عين مدرساً في جامع عثمان افندي ببغداد.

ونصب خطيبا في جامع الامام الاعظم سنة ١٩٢٩م.

ثم عين مدرساً للغة العربية في المدرسة العسكرية وانتسب الى كلية الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٢٥م وكان قد تولىٰ رئاسة تحرير مجلة (الحقوق) سنة ١٩٢٣م ببغداد.

وفي آخر سنة ١٩٢٩ عين مديراً لاوقاف بغداد. فاستقال من الخطابة في الحضرة الاعظمية. وفي سنة ١٩٣٠م عين مفتشاً للاوقاف.

ثم عين حاكماً في محكمة بداءة بغداد سنة ١٩٣٢م ثم مفتشاً في وزارة العدلية سنة ١٩٣٤م.

وعين مدرساً في دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية.

ثم عين استاذاً في كلية الحقوق سنة ١٩٣٥م ثم عين عميداً لكلية الحقوق سنة ١٩٤٠م.

واختير عضواً في المجمع العلمي العراقي عند تأسيسه سنة ١٩٤٧م وانتخب رئيساً له من سنة ١٩٤٩م الى سنة ١٩٦١م ثم عضواً في المجمع الى سنة

* لب الالباب ٢/٣٩٧ - ٤٠٠ والمجمع العلمي العراقي ٥٨ - ٦٠ واعلام اليقظة الفكرية في العراق ١٧٥ - ١٧٨ وتاريخ جامع الامام الاعظم في القرن العشرين/ مخطوط. واعلام العراق الحديث ١٠٦ والبغداديون ١٨٤ وتاريخ التعليم في العراق ٦٨

١٩٦٣م حيث حلّ المجمع. ولم يدخل فيه بعد ذلك. وكان عضواً مراسلاً في المجمع العلمي العربي بدمشق.

ثم عين وكيلاً لرئيس ديوان مجلس الوزراء سنة ١٩٥٢م ثم رئيساً للديوان سنة ١٩٥٤م.

وعين وزيراً للمعارف (التربية) سنة ١٩٥٥ ـ ١٩٥٦م ثم اعتزل الخدمة سنة ١٩٥٨م.

وللعلامة منير القاضي مؤلفات قيمة جليلة النفع منها:

١ ـ شرح الاظهار في النحو
٢ ـ نظم حروف المعاني
٣ ـ شرح المجلة العدلية (عشرة مجلدات) ١٩٣١ ـ ١٩٤٩
٤ ـ الاحوال الشخصية ١٩٣٧
٥ ـ الوصايا والفرائض ١٩٣٨
٦ ـ الاجارة جزءان ١٩٤٠
٧ ـ محاضرات في القانون المدني ١٩٥٤
٨ ـ ملتقى البحرين ١٩٥٢
٩ ـ العمل غير المشروع ١٩٥٥
١٠ ـ شرح قانون اصول المرافعات المدنية والتجارية ١٩٥٧
١١ ـ المثل في القرآن الكريم ١٩٦٠
١٢ ـ ادب القصة في القرآن الكريم ١٩٦١
١٣ ـ ديوان شعره

اضافة الى البحوث الرصينة في الفقه والادب والتاريخ التي نشرها في امهات الصحف والمجلات العراقية والعربية.

ومن شعره قوله يخاطب شباب العرب:

جـرّد العزم وامتـط الحـزم مهـرا ... مـا ارىٰ اليوم في التقـاعـد عـذرا
لست ارضىٰ لك الخمـول شعـاراً ... ومنـادي العـلىٰ ينـاديـك جهـرا
فـاطرح اللهو والتصـابي وشمّـر ... قـاصـداً للعـلى لتحـرز فخـرا
واطلب المجـد مـاحييت بـجـدٍ ... يتـرك الاسـد دونـه وهي حيـرىٰ
عـيـشـة المـرء ذلة وهـوان ... وامـتـهـان اذ لم تـخلده ذكـرىٰ
خُلق النـاس للتسـابق فـانهضْ ... مـن رقـاد لازمتـه ويـك دهـرا
كنت شهمـاً لاتحمل الضيم وقتـاً ... مـالَكَ اليـوم تجـرع الهـون مـرا
صـرت عبـداً تبـاع يـومـاً لهـذا ... ولهـذا يـومـاً وقـد كـنت حـرا
صاح ان الشعوب قـامت تسامي ... وتنـال الحقـوق بـالسيف قهـرا

وارى شعبك الكريم ذليلاً خائفاً يحسب الشرارة جمرا
تستباح الدماء منهم وتسبى منهم العائلات ظلماً وجورا
ويهان العزيز فيهم فيُلقى في بطون السجون للقتل جرا
ان تكن راضياً لك الذل ثوباً فاسكن الخدر واحتفر لك قبرا
او تكن طالباً للحظة عز كن امام الخطوط في الصف صدرا

وتوفي المرحوم القاضي في ٤ ذي الحجة سنة ١٣٨٨هـ الموافق ٩ شباط ١٩٦٩م وكان قد وقف مكتبته العامرة. فنفذت وصيته واختيرت داره الواقعة في الاعظمية محلة نجيب باشا. المطلة على نهر دجلة. وسميت باسمه (مكتبة العلامة منير القاضي العامة). وهي تابعة الى وزارة الاوقاف.

* * *

٨٢ ـ العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب*

١٣١٣ ـ ١٣٨٩هـ
١٨٩٥ ـ ١٩٦٩م

العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب ابن الشيخ عبدالرزاق بن صفر أغا رئيس عشيرة الصوالح القيسية.

ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٣١٣هـ ـ ١٨٩٥م، وتعلّم القرآن الكريم في صغره عند والده، وكان والده معلماً في المدرسة الحميدية، ثم اكمل دراسته الابتدائية، ودخل دار المعلمين، وتخرج منها وعين معلماً في المدرسة الحيدرية الابتدائية، وفي الحرب الاولى دعي الى الخدمة العسكرية (ضابط احتياط) وارسل الى الاستانة ثم عاد الى الموصل، فاحتل الانكليز بغداد، وبقي في الموصل وعين معلماً في مدرسة دار العرفان.

وقد دَرَس في الموصل على علمائها، واجيز بالقراءات من الشيخ محمد افندي الرضواني، واجيز من الشيخ احمد بن عبدالوهاب الجوادي، وفي سنة ١٩١٩م

---

* الروض الازهر حاشية ص ٤٩٩ وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/٦٦ و٢٠٢ ومهرجانات المولد النبوي الشريف في الاعظمية ص ١٣٨ ـ ١٤٧ لسنة ١٩٦٩م واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وتاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي. مخطوط الترجمة ٢٣٠.

عاد الى بغداد، واكمل دراسته العلمية على شيوخ بغداد امثال الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة يحيى الوتري والشيـخ محسن الطائي والشيخ قـاسم القيسي والعلامة الخطاط محمد علي الدروش الفضلي والعلامة الشيـخ امجد الزهـاوي والشيخ سليمان الكركوكلي والشيخ محمد سعيد الجبوري والشيخ عبدالرحمن القره داغي والشيخ علي الخوجة والشيخ سعيد افندي الدوري.

وقد نال الاجازات العلمية من هؤلاء الاعلام، وغيرهم من علماء الشـام. ومصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة.

وعين خطيباً في حضرة الامام الاعظم سنة ١٩٢٩م ومدرساً في تكية البدوي ومدرساً في مدرسة منورة خاتون، ثم مدرساً في الحضرة القادرية.

كما جمعت له الامامة الاولى مع الخطابة في جامع الامام الاعظم، وانتخب رئيساً لرابطة العلماء في العراق بعد الشيخ امجد الزهاوي وعين مدرساً للقراءات والتجويد في كلية الشريعة. وبقي خطيباً في الحضرة الاعظمية اربعين سنة، وتوفي فجأة بعد صلاة العشاء من يوم الاثنين ٢٦ جمادي الاخرة ١٣٨٩هـ الموافق ٩ ايلول ١٩٦٩م عند عودته من حلقة الذكر في تكية البندنيجي ببغداد.

واعلن نبأ وفاته في الاذاعة العراقية ومآذن المساجد والتمجيد. وقد شيع صباح يوم الثلاثاء ٩ ايلول من داره في محلة السفينة في الاعظميـة الى حضرة الامام الاعظم بمشهد مهيب. وصلي عليه ثم نقل جثمانه الى الحضرة القادريـة وشيع بعد صلاة العصر، بموكب حافل لم تشهد بغداد له مثيـلاً واغلقت بغداد اسواقها وزحفت الجموع بالاعلام والدفوف لتحمل نعشه الطاهـر من الحضرة القادرية الى الحضرة الاعظمية. وصلي عليه في الحضرة القادرية للمرة الثانية وفي الحضرة الاعظمية للمرة الثالثة، ودفن في كلية الامام الاعظم خلف قبة الامـام ومنبره الذي خطب منه اربعين سنة وقد أبّنه العلماء والخطباء، وأبنـه الدكتور محمد محروس المدرس بعد صلاة اول جمعة من وفاته كان رحمه الله بهي الوجه جميل الطلعة مهاباً ساكناً وقوراً نظيف الملبس انيق المظهر، بعيداً عن الحكام، لايتزلف الى احد منهم عفيفاً، وكان له صوت مؤثر في الخطابة والتلاوة.

* * *

٨٣ ـ الدكتور مصطفىٰ جَواد*

١٣٢٦ ـ ١٣٨٩هـ
١٩٠٨ ـ ١٩٦٩م

الدكتور مصطفى بن جواد بن مصطفى بن ابراهيم البغدادي

ولد في بغداد سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م واكمل دراسته الابتدائية في الخالص، وفي سنة ١٩٢١م دخل دار المعلمين الابتدائية وتخرج منها وعين معلماً وفي سنة ١٩٢٤م ارسل في بعثة الى القاهرة لدراسة اللغة الفرنسية تمهيداً لنيل شهادة الدكتوراه ثم سافر الى فرنسا ونال شهادة الدكتوراه من الصوربون سنة ١٩٣٩م. فعاد الى بغداد، وعين استاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية، وعين عضواً في المجمع العلمي العراقي عند تأسيسه سنة ١٩٤٧م، ثم انتخب عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق. وفي سنة ١٩٥٢م درّس في كلية الشريعة الى سنة ١٩٥٥م وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م عين عميداً لمعهد الدراسات الاسلامية العليا بجامعة بغداد. واحيل الى التقاعد سنة ١٩٦٣م.

وللدكتور مصطفى مؤلفات قيمة جليلة الفائدة منها:

١ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المئة السابعة (تحقيق) بغداد ١٣٥١هـ المنسوب لابن الفوطي.

٢ ـ المباحث اللغوية في العراق بغداد ١٩٦٥

٣ ـ سيدات البلاط العباسي بيروت ١٩٥٠

٤ ـ خارطة بغداد قديماً وحديثاً بغداد ١٩٥٦

٥ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور لابن الاثير الجزري تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٥٦

٦ ـ دليل خارطة بغداد المفصل (بالمشاركة) بغداد ١٩٥٨

٧ ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي تحقيق بغداد ١٩٥١

٨ ـ تكملة اكمال الاكمال لابن الصابوني تحقيق بغداد ١٩٥٧

٩ ـ بغداد مدينة السلام ريجارد كوك ترجمة وتعليق

١٠ ـ رباعيات حسين قدس نخعي تعريب من الفارسية هولندة ١٩٥٦

١١ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي دمشق ١٩٦٠

---

* المجمع العلمي العراقي ص ٦١ ـ ٦٣ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٣٠٤ ـ ٣٠٥ الاعلام ٧/٢٠٣٠ ط ٤ وشعراء العراق ١/١٦١ ـ ١٧٦ ومجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ١٩ لسنة ١٩٧٠ ص ٣٦٤ ترجمته بخطه.

١٢ ـ الامير خلف قصة مترجمة عن الفرنسية بغداد ١٩٥٧
١٣ ـ نساء الخلفاء تحقيق القاهرة ١٩٥٣
١٤ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ والسير لابن الساعي ج ٩ بغداد ١٩٣٤

توفي الدكتور مصطفى جواد مساء الاربعاء الثامن من شوال سنة ١٣٨٩هـ السابع عشر من كانون الاول سنة ١٩٦٩م.

* * *

٨٤ ـ الاستاذ عبدالعَزيز الخياط*

١٣٠٨ ـ ١٣٩٠هـ
١٨٩١ ـ ١٩٧٠م

الاستاذ عبدالعزيز بن عبدالحميد الخياط

ولد ببغداد سنة ١٨٩١م وبها نشأ، واكمل دراسته الاعدادية الملكية ببغداد، ثم اكمل دراسته العالية في دار الفنون العثمانية (شعبة الحقوق) في استانبول وتخرج بدرجة (ممتاز) سنة ١٩١٠م.

وفي سنة ١٩١١م عين مستنطقاً في قضاء حيفا بفلسطين ثم رقي الى عضوية محكمة بداءة لواء عكا. ثم رئيساً لمحكمة بداءة صيدا، وفي عهد الملك فيصل الاول في سوريا عين حاكماً في احدى المدن السورية. ثم مديراً لشرطة حلب، ثم معاوناً للنيابة العامة.

وفي عهد الفرنسيين عين نائباً عاماً في محكمة حلب. ثم عاد الى بغداد، وعين حاكماً في بداءة بغداد سنة ١٩٢٣م ثم حاكماً في الجزاء والصلح، واستئناف التسوية.

كما عين مدرساً في كلية الامام الاعظم سنة ١٩٢٤م وعين بعد ذلك بوظيفة المدعي العام، ثم عضواً في محكمة تمييز العراق، واحيل الى التقاعد سنة ١٩٥٣م وانتخب بعد ذلك عضواً في مجلس النواب العراقي حتى ٨ آذار سنة ١٩٥٨م.

كان رحمه الله محباً للخير، وقد ساهم في الخدمات الاجتماعية وكان عضواً في جمعيات التفيض والشبان المسلمين والجمعية الخيرية الاسلامية والميتم الاسلامي.

توفي في ٢ ربيع الاول سنة ١٣٩٠م الموافق ٧ مايس ١٩٧٠م وشيع بموكب

---

* زودني بهذه الترجمة نجله الاستاذ يونس الخياط. والدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦م ص ٩٠٤

مهيب ودفن في مقبرة الخيزران. ورثاه العلامة محمد بهجة الاثري بأبيات كتبت على شاهد قبره وهي:

ان هـذا الضـريـح ضمّ كـريمـاً طيّب الخلق مسلمـاً مستـقيمـا
ضمّ عبـدالعـزيـز من عـزّ بـالله ووالى نـبـيّـه تـعـظيـمـا
وحـوىٰ مـنـه ذا حجـى وذكـاء وظريـفـاً وأريحياً كـريـمـا
من أجـلّ الورىٰ صـديقـاً وفيّـاً وأجـلّ الورىٰ وليـاً حـمـيـمـا
عـرفتـه محـاكم العـدل للعـدل مـقـيـمـاً وللحـقـوق نـديـمـا
اكـرم الله نـزله وحـبـاه رفـرف الخلد والنعـيم المـقيـمـا

* * *

٨٥ ـ الشيخ عَبدالعَزيز الشّواف*

١٣٠٨ ـ ١٣٩٠هـ
١٨٩٠ ـ ١٩٧٠م

العلامة الشيخ عبدالعزيز بن الشيخ احمد الشواف

ولد في بغداد سنة ١٣٠٨هـ ـ ١٨٩٠م وتعلم القرآن الكريم ودرس على ابيه الفقه والعربية ثم واصل دراسته الادبية على عمه الشيخ طه الشواف الشاعر الشهير. كما درس على الشيخ عبدالملك الشواف والشيخ نجم الدين الواعظ ونال منهم الاجازات العلمية، ثم انتسب الى كلية الحقوق ببغداد سنة ١٩٢١ وتخرج منها. ومارس التدريس في جامعة آل البيت ودار المعلمين. ثم في كلية الشريعة. كما عين حاكماً في كثير من المدن العراقية ثم تولى القضاء في البصرة وبغداد ثم عين رئيساً لمجلس التمييز الشرعي. كما كان مدرساً في جامع الاحمدية ببغداد وهو من مؤسسي جمعية الهداية الاسلامية. وتولّى رئاستها بعد وفاة الشيخ قاسم القيسي سنة ١٩٥٥م وانتخب عضواً في مجلس شورىٰ الاوقاف. توفي رحمه الله سنة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م وهو والد الاستاذ الشاعر خالد الشواف.

* * *

* تاريخ علماء سامراء/ مخطوط وتاريخ جامع الامام الاعظم ١٨٢ ـ ١٨٣ والبغداديون للدروبي ص ٣٠٠ مجلة الرسالة الاسلامية العددان (٢٩ ـ ٣٠) سنة ١٩٧٠.

وقد رثاه الشيخ محمد بهجة الاثري بقوله:

جَلَّ الأسىٰ بك والمصابْ — هذا الرحيل بلا إيابْ
ياصاحب الود القديم — وخير من ودَّ الصحاب
ماهذه الدنيا ؟ منام — أم خيال أم سراب ؟
هي هذه الأوهام لَوْ — وَعَت النهىٰ عِظة التباب
عُمُرٌ يُسَرّب كالظنون — وما لساربه مآب
يمضي الى وادي الفناء — ولا يحسّ له انسراب
قَصُرَ المدىٰ ام طال فا — لعدم النهاية والحجاب
اين الثمانون الطوال — أكُنَّ وهماً في الحساب
ذَهَبت كأنْ هي لم تكن — كالبرق لألأ في السحاب
ماذا وراءك ياحياة — أغير ذلك من مثاب ؟
ياعيشنا المحموم ما — عيشٌ يُعلّل بالكذاب
وهمٌ يُطَبّ له بوهم — والمنايا في طلاب
يضفي العزاء على الاسىٰ — ويراد نسيان العذاب

* * *

أمجالس الجُمَعِ الحسانِ — جوامع النَّفَر الصِّياب
طُوِيَ البساطَ وأقفرت — من زهوك السوح الرحاب
بُتَّ اللقاء فلا اجتماع — ولا انبساط ولا دعاب
وكذاك اوطار الحياة — نَواصِلٌ كدم الخضاب

* * *

غاب المباسط زَوْرَه — وعلا أحبَّته اكتئاب
آهاتهم لفراقه — حرّىٰ وعَبرتهم لهاب
(عبدالعزيز) ومن درىٰ — ما شأنه عرف المصاب
كان السريّ.. حوى الكمال، — ورَقَّهُ، وزكا، وطاب
عذب الشمائل مشرب — أدب النبوة والكتاب
الفقه من شاراته — والعدل والحكم الصواب
سَلْمٌ لعمّار الصفا — حربٌ على الذمم الخراب

ينبو عن العوراء إن
صَدْقُ الحياء كأنه
مترفّع.. وسراوة النفس
عَفٌّ عن الأطماعِ أبّاءُ
لابالحسود ولا الكنود
واذا دعا داعي المروءة
بحميّة كالوقد ما
خُلُقٌ كماء الورد معطارٌ
والمرء بالخُلُقِ العظيم
الله جملّه به
حلّاه بالتقوى فأكرم

قبلت ويحتقر السباب
العذراء وهو أخو وثاب
الترفُّع عن معاب
كريم الارتغاب
ولا المكايد للغلاب
كان أسْرَعَ من أجاب
دَرَت الرياء ولا الخلاب
وكالشهد المذاب
وبالفَعال المستطاب
وحباه اكرم مايثاب
بالتقيّ وبالمثاب

* * *

غاب المثال ولم تغب
هي وحدها الصور الخوالد
رحم الحياة على الدهور
ياحاملاً هم العروبة
متوجّعاً من غفلة
ومن التفرّق بعد وحدة
وديارهم نُهبىٰ وهم
ألقيتَ عبئك فاسترحت

عني شمائله العِذاب
ما لمشرقها غياب
ووصلة للانتساب
جازعاً مما تُصاب
في المسلمين ومن لِعاب
شملهم بهدىٰ الكتاب
غرض القذائف والحراب
ونحن بعدك في العذاب

* * *

ذكراك رِنْدٌ للزمان
ذخرٌ لأعقاب، وعنبرُ
بخل الزمان بمثلها
جَسَّدْتَها في (خالد)
نِعمَ المورِّثُ والمورَّثُ

فلا اندثار ولا انقضاب
سائف، وشذا ملاب
ذكرىٰ تعنون الف باب
فتسلسل الحب اللباب
والشمائل والنصاب

* * *

٨٦ ـ الاستاذ شفيق العاني*
١٣٢٦ ـ ١٣٩١هـ
١٩٠٨ ـ ١٩٧١م

الاستاذ العلامة محمد شفيق ابن الحاج شريف بن عبداللطيف العاني.

ولد في مدينة عانة سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م ودرس على ابيه العربية وعلوم القرآن، ثم قدم بغداد شاباً، وقرأ على علماء بغداد، ثم دخل كلية الامام الاعظم، وبقي يواصل دراسته العلمية على الشيوخ عبدالوهاب النائب ويوسف العطا وقاسم القيسي وعبدالمحسن الطائي ونوري الشيرواني والحاج نعمان الاعظمي والحاج حمدي الاعظمي وطه الراوي ومنير القاضي وعبدالملك الشواف وغيرهم.

ثم انتسب الى كلية الحقوق وتخرج منها بتفوق سنة ١٩٣١م.

وفي سنة ١٩٣٥م عين حاكما في القرنة، ثم نقل منها الى البصرة ومنها الى النجف ثم كربلاء ثم الكاظمية.

وكان حاكما عادلاً نزيهاً قوياً. وفي سنة ١٩٤٤م عين عضواً في مجلس التمييز الشرعي، ثم رئيساً للمجلس، وفي سنة ١٩٥٢م عين مديراً عاماً للاوقاف، ثم عين وزيراً للدولة سنة ١٩٥٣م وفي سنة ١٩٥٤ عين عضواً في محكمة تمييز العراق، وفي سنة ١٩٥٨ عين نائباً للرئيس وفي سنة ١٩٦٢م رقي الى رئيس محكمة التمييز.

وفي سنة ١٩٦٣م انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي، واحيل الى التقاعد سنة ١٩٦٩.

وكان رحمه الله محاضراً في كليتي الشريعة والحقوق بجامعة بغداد. وهو واسع الثقافة بارع فقيه كبير، جميل الاخلاق حسن السمت وقور، قليل الكلام، دؤوب في عمله.

وله مؤلفات جليلة الفائدة منها:

١ ـ احكام الاوقاف.

٢ ـ اصول المرافعات والصكوك في القضاء الشرعي.

٣ ـ حول توحيد المصطلحات القانونية في البلاد العربية.

٤ ـ الفقه الاسلامي ومشروع القانون الموحد في البلاد العربية اضافة الى المقالات الرفيعة والدراسات المتينة والبحوث التي نشرها في المجلات والصحف.

---

* مجلة الصراط المستقيم العدد/ ٢٠ ص ١٥ سنة ١٣٥٠ والبغداديون ١٨١ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/١٨٣ والحفل التأبيني الاربعيني ص ١٤ ـ ١٥ واعيان الزمان وجيران النعمان/ مخطوط. وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط. وتاريخ جامع الامام الاعظم ١/١٤٠.

وكان في شبابه ينظم الشعر وله قصيدة بعنوان الفضيلة المكلومة:

اذا ما عَمَّ في الشعب البغاء ... فقل ياشعب طوقك الشقاء
وقل حلت بموطنك الرزايا ... وقد بدأ التفسخ فالفناء
تراءت لي الفضيلة وهي تبكي ... فقلت علام يغلبك البكاء
فقالت قد اضاعتني شباب ... واشياخ وعادتني نساء
وها انا من نبال القوم صرعىٰ ... تضرجني لدىٰ قومي الدماء
واجمعت القوىٰ منها وقالت ... وقد ظهر التألم والعياء
أرىٰ داء الرذيلة في انتشار ... وأخشىٰ ان يطول به البقاء
وذلك في الحقيقة شر داء ... عضال لايعالجه شفاء
فلا مجدٌ يرجّىٰ وهو باق ... ولا لنهوضكم يبقى رجاء
ولا همٌّ إلى العلياء تسعىٰ ... ولا روح ولا يبقىٰ إباء
وهل يرجىٰ الإباء لدىٰ نفوس ... ضعاف قد تعهدها البغاء
فان لم ترجعوا نحوي غيارىٰ ... يحيق بكم وياأسفي البلاء
وان لم يقتلع ذا الداء منكم ... على الاخلاق والمجد العفاء

* * *

وتوفي المرحوم شفيق العاني يوم ٢٩/آب/١٩٧١م

وشيع بموكب مهيب سار فيه العلماء والفضلاء ورجال القضاء وجموع غفيرة من محبيه وعارفي فضله وعلمه وادبه وصلي عليه في جامع الامام الاعظم، ودفن في مقبرة الخيزران، قرب المرحوم السيد عبدالغفور البدري. وقد اقام له المجمع العلمي العراقي حفلا تأبينيا بمناسبة الاربعين لوفاته تكلم فيه السادة الافاضل الدكتور عبدالرزاق محي الدين والدكتور احمد عبدالستار الجواري والاستاذ ضياء شيت خطاب والاستاذ عبدالحميد كبة والقى الشاعر المرحوم خاشع الراوي قصيدة كما القىٰ الشاعر الاستاذ خالد الشواف. قصيدته الرائعة التالية:

معلل الموت باسبابه ... اين الذي علّلت ممّا به
لو عُرفت اسبابه لانتهت ... الى علاج كل اسبابه
سرٌ على الدهر يحوم الحجىٰ ... وينتهي الجهد على بابه
الحي لايدرك ماكنهه ... ولم نجد من مات افضىٰ به
لاتلغُ بقراط فان الردىٰ ... عاجل بقراط فأودىٰ به

لو كان يدري كيف دفع القضا ... لاحتقب الدهر باحقابه
والطب يشفيك اذا لم تمت ... من وجع الداء واوصابه
وليس بالدافع عنك الردىٰ ... بحنظل الاكسير أوصابه
حتم على الخلق فلا مهرب ... من ظفره يوماً ومن نابه
وغاية الحي لقهر الردىٰ ... خلوده في الأثر النابه
فكل ذكرٍ حسنٍ في الورىٰ ... لايقف الموت بأعتابه
يعمّر المرء ولا ينتهي ... - إن احسن الذكر - كأترابه
هذا (ابو غسان) ما ناله ... والفضل مذكور لأربابه
كان يقيم العدل في مجلس ... إن عثر العدل بجلبابه
وكان اهل الرأي في مجمع ... مفتقد جامع اقطابه
وكان مهوىٰ السمع في منتدىٰ ... يضمّه مابين اصحابه
وكان مَن نعرف في خلقه ... وعلمه الجم وآدابه
وفي تقىٰ شاهده ماقضىٰ ... به من الحق لطلابه
وفي الذي علّم والعلم ما ... لم يقنه المرء لآرابه
فان من يغدىٰ على علمه ... يفضل من يغدىٰ على بابه
معذرة للشعر إن فاته ... مالم يفت ناشر اطيابه
ياايها المرثي كم سامع ... يرثيك بالدمع وتسكابه
من صاحب تعرف من أمره ... خيراً وتزوي الطرف عن عابه
اسمع ماكنت به حاضراً ... أصمّ عن قالة مغتابه
يامسبلاً جفنيه في غربة ... وآيباً في بيض اثوابه
ابطأت في العود وانت الذي ... لم يكن الإبطاء من دابه
أكنت تخشىٰ ان ترىٰ باكيا ... لايمسك الدمع باهدابه
ياأسرع الناس لخير الورىٰ ... ومرجئاً إيلام احبابه
لاينقضي الحزن على راحل ... كل المعزّين المعزّىٰ به

* * *

٨٧ ـ الاستاذ عبدالرحمن البزاز*

١٣٣١ ـ ١٣٩٣هـ
١٩١٣ ـ ١٩٧٣م

عبدالرحمن بن عبداللطيف البزاز

ولد سنة ١٣٣١هـ ـ ١٩١٣م واكمل دراسته الابتدائية والثانوية، ثم اكمل دراسته الحقوق، وسافر الى لندن لاتمام دراسته العليا. وكان من مؤسسي نادي البعث العربي في بغداد، وعين استاذاً في كلية الحقوق بجامعة بغداد، ثم عين عميداً لها وعميداً لكلية التجارة والاقتصاد. ومدرساً في كلية الشريعة سنة ١٩٥٢م وبعد ثورة ١٤ تموز عين سفيراً للعراق في القاهرة، ثم اعتزل الوظيفة وأقام في القاهرة حتى ثورة ١٤ رمضان سنة ١٣٨٢هـ ـ ٨ شباط ١٩٦٣م فعاد الى بغداد، وتقلد عدة مناصب وزارية، ثم عين رئيساً للوزراء في ايلول سنة ١٩٦٥م.

ثم رئيساً للوزراء مرة اخرىٰ سنة ١٩٦٦م

وللاستاذ البزاز مؤلفات عديدة بلغت (٢٠) كتاباً في مختلف القضايا القانونية والسياسية والاجتماعية. ومن اشهرها:

١ ـ ابحاث واحاديث في الفقه والقانون	بغداد ١٩٥٨
٢ ـ الاسلام والقومية العربية	بغداد ١٩٥٢
٣ ـ مبادئ القانون المقارن	بغداد ١٩٦٧
٤ ـ هذه قوميتنا	بغداد ١٩٦٤ ط ٢
٥ ـ من وحي العروبة	القاهرة ١٩٦٣ ط ٢
٦ ـ بحوث في القومية	القاهرة ١٩٦٢
٧ ـ الدولة الموحدة والدولة الاتحادية	بغداد ١٩٥٨
٨ ـ مبادئ اصول القانون	بغداد ١٩٥٨
٩ ـ الموجز في تاريخ القانون	بغداد ١٩٤٩
١٠ ـ مذكرات عن احكام الاراضي في العراق	بغداد ١٩٤٠
١١ ـ صفحات من الامس القريب	بيروت ١٩٦٠
١٢ ـ نظرات في التربية والاجتماع والقومية	بغداد ١٩٦٧
١٣ ـ العراق من الاحتلال حتى الاستقلال	بغداد ١٩٦٧

* معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٤٣ ـ ٢٤٤ والاعلام ٣/٣٠٠ الطبعة الرابعة واعيان الزمان، وجيران النعمان ـ مخطوط للمؤلف.

ونشر كثيراً من البحوث والمقالات في الصحف والمجلات، والقى احاديث من الاذاعة العراقية، وساهم في مؤتمرات علمية وسياسية كثيرة.

توفي يوم الخميس ٢٧ جمادى الأولى سنة ١٣٩٣هـ الموافق ٢٨ حزيران سنة ١٩٧٣م، ودفن في مقبرة الخيزران في الاعظمية قرب الشيخ محمد القزلجي.

٨٨ ـ العلامة الشيخ نجم الدين الواعظ*

١٢٩٨ ـ ١٣٩٦هـ
١٨٨٠ ـ ١٩٧٦م

العلامة الشيخ نجم الدين بن عبدالله الكربولي البغدادي الواعظ ولد سنة ١٢٩٨هـ ـ ١٨٨٠م وتعلم القرآن الكريم، ثم اخذ العربية والادب والفقه على العلامة الشيخ عباس افندي القصاب ثم واصل دراسته على الشيخ غلام رسول الهندي ثم الشيخ عبدالوهاب النائب، ونال اجازات علماء بغداد، كما نال الاجازة بالحديث من الشيخ بدر الدين الشامي.

وعين مدرساً في جامع العادلية الكبير ثم مدرساً في مدرسة نائلة خاتون، وقد تخرج عليه علماء كثيرون. وهو من انشط علماء بغداد في الوعظ والارشاد. وله صلات بالعشائر العراقية ومنزلة كبيرة في نفوسهم.

وفي سنة ١٩٤٦م انتقل من الكرخ الى الاعظمية. ووعظ في جامع الامام الاعظم كما اسندت الامامة فيه اليه. ووعظ في مسجد الشيخ جلال في الاعظمية.

وعين مدرساً في كلية الشريعة في الاعظمية. كما اسندت اليه جهة الخطابة والامامة في جامع العساني في الاعظمية.

وكان عضواً في هيأة ادارة جمعية الهداية الاسلامية، ورئيساً لجمعية الاداب الاسلامية، وانتخب رئيساً لرابطة علماء العراق بعد الشيخ عبدالقادر الخطيب، كما كان مفتياً للديار العراقية وله مؤلفات منها:

١ ـ غاية التقريب في شرح نداء المجيب
٢ ـ بغية السائل في شرح منظومة العوامل (لعبدالوهاب النائب)
٣ ـ الدين الحنيف

---

* لب الالباب ٢/٣٩٢ ـ ٣٩٣ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٣٨٥ البغداديون ٣١٣ وتاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ٧٣ الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٣٩.

وقد سافر عدة مرات الى مصر والحجاز والشام وله علاقات طيبة ومذاكرات مع علماء تلك الديار.

توفي ليلة ٦ صفر سنة ١٣٩٦هـ الموافق ٧ شباط سنة ١٩٧٦م

وشيع بموكب مهيب من داره في راغبة خاتون بالاعظمية محمولاً على الاكتاف الى جامع الامام الاعظم. وصلي عليه ثم شيع محمولاً الى الكرخ مشياً بالتهليل والتكبير والاعلام والدفوف.

ودفن في مصلى الجنائز بمقبرة الشيخ معروف الكرخي ببغداد واقيم مجلس الفاتحة على روحه في جامع الامام الاعظم وتبارىٰ الخطباء والعلماء والشعراء في تأبينه. وقد اقيمت مجالس الفاتحة على روحه في سائر انحاء العراق. (٧٤)

* * *

٨٩ ـ الاستاذ حسن رضا*

١٣٠٧ ـ ١٣٩٧هـ
١٨٨٩ ـ ١٩٧٧م

الاشتاذ حسن رضا بن خميس بن ضاحي البغدادي.

ولد ببغداد سنة ١٣٠٧هـ ـ ١٨٨٩م. وبها نشأ، واكمل دراسته الاعدادية فيها. ثم تخرج في مكتب الحقوق سنة ١٩١٣م ومارس المحاماة قبل الحرب العالمية الاولىٰ. ثم استدعي للخدمة كضابط احتياط، وبعد الحرب استأنف العمل في المحاماة.

وتولىٰ التدريس في كلية الامام الاعظم. وكان من المؤسسين لجمعية التفيض الاهلية، وكان مدرساً في مدارسها. ومدرساً في كلية الحقوق. وعين بوظيفة مشاور حقوقي في وزارة الاوقاف سنة ١٩٣٢م كما عين عضواً في محكمة تمييز العراق. وتولىٰ عمادة كلية الحقوق بالوكالة سنة ١٩٣٥م وفي سنة ١٩٣٧م عين مديراً عاماً للتسجيل العقاري (الطابو)، ثم عين مديراً عاماً للاوقاف، وبعدها عين مدوناً قانونياً في وزارة العدل وفي سنة ١٩٤١م اعيد تعيينه عضواً في محكمة التمييز كما تولىٰ

(٧٤) إن منصب الافتاء قد الغي بعد وفاة الشيخ قاسم القيسي سنة ١٩٥٥م ولكون الشيخ نجم الدين مدرساً في جامع القبلانية الذي يضم دار الافتاء. فقد لقبته الصحف بمفتي الديار العراقية. ولم يكن ذلك رسمياً.

* الدليل العراقي لسنة ١٩٣٦م ص ٨٧٧

عمادة كلية الحقوق وكالة سنة ١٩٤٥م للمرة الثانية وفي سنة ١٩٥٧م احيل الى التقاعد، ومارس المحاماة الى سنة ١٩٦٩م.

وكان رئيساً لجمعية الشبان المسلمين منذ تأسيسها سنة ١٩٢٨م الى حين وفاته.

كان المرحوم حسن رضا رجلاً عالماً فاضلاً محباً للخير مستقيماً. اجمع الناس على احترامه والثناء عليه بصورة عامة.

توفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٧هـالموافق ٥ نيسان ١٩٧٧م وشيع صباح يوم الاربعاء بموكب مهيب وصلي عليه في جامع الامام الاعظم ودفن في مقبرة الخيزران.

وقد اقامت جمعية الشبان المسلمين احتفالاً لتأبينه انشد فيه الشعراء والادباء والعلماء، وافاضوا في مناقبه وحسن سمعته وسيرته وطبع بعد ذلك في كراس.

وقد انشد الاستاذ الشاعر خالد الشواف قصيدته الرائعة التالية في تأبينه:

لاتلمها فالقول صعب عسير ... حين يودي بمثلك المقدور
حائرات فيما تقول قوافيّ ... وفيما يقال فيك الكثير
ذاك ان الذي تحاول في الموت ... معاد من قولنا مكرور
بيد ان الردىٰ جديد على الانفس ... مهما كرّت عليه الدهور
تتلقّاه كالفجاءة وهو ... الحتم لامهرب ولا تأخير
وتقرّاه ثم ترجع عنه ... وهو لغز مطلسم مستور
فالتمس يا ابا صفاء لأبياتي ... عذراً وانت نعم العذير
فهي أدرىٰ بأن كل حديث ... عن سجاياك شائع مأثور
ماتراها تقول في الخلق السمح ... ومنه يفوح هذا العبير
ماتراها تقول في كرم النفس ... ومنه نصيبك الموفور
ماتراها تقول في عفة اللفظ ... وقبل اللسان عفّ الضمير
لك هذا وغير هذا وللشعر ... جلاء الصفات والتعبير
منطق هادئ وصوت ودود ... وحياء صدق وسمت وقور
ويقين بالله لم يختلسه ... في الرزايا والنازلات الغرور
وخطى في حوائج الناس حتى ... تنقضي لايشوبهن فتور
وأياد بيض جسام علىٰ ... النشْ تسوّي سبيله وتنير
فيدٌ ترفع (التفيض) للعلم ... مناراً يجلىٰ به الديجور
ويد تجمع (الشباب) علىٰ الاسلام ... بيضاء كالصباح طهور

ومساعٍ غرٍ على كل ركن | في العراقين ظلها منشور
فهي لليتم ملجأ وكتاب | وهي للسقم ردهة وسمير
وهي في ساحة العدالة ذب | عن حقوق به القضاء فخور
ايها الراحل الكريم تعدَّدتَ | وانت الفرد الكبير الكبير
ان عمراً يطول في الخير عمر | برضا الله طوله معمور
بعض هذا هدىً الصراط لدىٰ | الحشر وبعضٌ في ظلمة القبر نور
فسلام عليك حياً وميتاً | وسلام متىٰ يحين النشور

* * *

٩٠ ـ الشيخ كمال الدين الطائي*

١٣٢٢ ـ ١٣٩٧هـ
١٩٠٤ ـ ١٩٧٧م

الشيخ كمال الدين ابن الشيخ عبدالمحسن بن بكتاش الطائي

ولد في محلة الفضل ببغداد سنة ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م وتعلم القرآن الكريم ثم دخل المدرسة العسكرية العثمانية، وواصل دراسته الفقهية والادبية على ابيه، ثم لازم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ قاسم القيسي ونال الاجازة العلمية، وعين خطيباً في جامع شهاب الدين سنة ١٩٣٠م ثم نقل الى جامع منورة خاتون ثم الى الجامع النعماني سنة ١٩٣٧ ثم نقل الى جامع المرادية اماماً وخطيباً. واعتقل بعد ثورة رشيد عالي الكيلاني ونفي الى الفاو والعمارة وسامراء. ثم اطلق سراحه سنة ١٩٤٤م وعين مدرساً في جامع الوفائية، ثم مدرساً في جامع الحيدرخانة ثم مدرساً في المدرسة القادرية سنة ١٩٦٠م واحيل الى التقاعد سنة ١٩٦٧م. وبقي يخطب في جامع المرادية حسبة.

وقد اشتغل بالصحافة فأصدر مجلة الكفاح ومجلة الهداية الاسلامية والصراط المستقيم وغيرها من صحف ومجلات جمعية الهداية الاسلامية وكان رئيساً لتحريرها.

كما مارس التدريس في كلية الشريعة في الاعظمية. وانتخب عضواً في المجلس العلمي للاوقاف سنة ١٩٦٦م.

وهو من المؤسسين لجمعية الاداب الاسلامية وجمعية الهداية الاسلامية

---

* الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٩٢٢ وتاريخ جامع الامام الاعظم ٢/ ٢٨٩ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٥٧ وتاريخ علماء بغداد/ للسامرائي/ مخطوط.

وجمعية الهلال الاحمر. وقد القىٰ كثيراً من الاحاديث والمحاضرات في الاذاعة العراقية. وساهم بكثير من المؤتمرات الاسلامية الرسمية وزار الاتحاد السوفيتي ايام عبدالكريم قاسم.

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ موجز البيان في مباحث علوم القرآن

٢ ـ قواعد التلاوة

٣ ـ علوم الحديث واصوله

٤ ـ من هدى النبوة

٥ ـ من هدىٰ الجمعة

٦ ـ التوحيد والفرق المعاصرة

وغيرها من البحوث والمقالات في الصحف والمجلات. وكانت له مكتبة ضخمة ورثها عن ابيه واضاف اليها كثيراً من المراجع وامهات الكتب. وكانت من اشهر المكتبات الخاصة. وقد اشترتها وزارة الاوقاف بعد وفاته وضمتها الى خزائن مكتبتها.

كان رحمه الله يسكن في محلة الصليخ بالاعظمية. وقد كان يحاول النزول من سيارة مصلحة نقل الركاب فتحركت السيارة عند نزوله. وسقط على الارض فكسرت ساقه. وادخل مستشفى الكرخ للمعالجة. وتوفي يوم الجمعة ٢٦ شعبان ١٣٩٧هـ الموافق ١٢/آب/١٩٧٧م وشيع جثمانه بموكب مهيب بالدفوف والاعلام الى جامع الامام الاعظم وصلّي عليه ثم نقل الىٰ جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني حيث دفن هناك.

وقد اقيم مجلس الفاتحة في جامع الامام الاعظم، وعند انتهاء مجلس الفاتحة اعقبه مجلس فاتحة المرحوم الدكتور ناجي معروف مباشرة.

وقد اقيم له حفل تأبين في قاعة النعمان بالاعظمية اشاد فيها الخطباء والشعراء بمزايا الفقيد ومآثره. والقى فيه الاستاذ الشاعر خالد الشواف القصيدة التالية:

لئن أبِقَ الرثاء فما أبالي	فقد صدق الوفاء ابا جمالِ
وحسبي أن اقول وانت تدري	بما عندي وتعلم ما ببالي
وحسبك ان يطوف عليك شعري	بما في النفس من ذِكَرٍ غوالي
أالذّكر المنابر انت فيها	جهير الصوت تصدع بالمقالِ ؟
أالذكر المساجد انت فيها	تؤم القائمين من الرجال ؟
أالذكر المواسم انت فيها	تشمّر باحتفال لاحتفال

الذكر النديّ وأنت فيه … وصحبك في الاصائل والليالي
وفي العيدين يأتلقان بشراً … وفي الجُمَعِ الكريمات الخوالي
تحدثهم حديثك وهو عذب … كما عذب المرقرق من زلال
تسوق لهم من المُلَحِ المنقّى … وتسمعهم من الطُرَف الغوالي
وما أنسىٰ دعابك في وقار … ولا أنسىٰ مزاحك في اعتدال
وتضحك من فؤادك غير ملقٍ … عن العِطْفَين أردية الجلال
وتلك الاريحية دون سفٍ … وذلكم السماح بلا ابتذال
فان نادىٰ المؤذن قمت تسعىٰ … فتخشع في الصلاة والابتهال
وتتلو الآي أعذب ماتلاها … فجوّدها لدى المحراب تال

* * *

كمال الدين، كنت له نصيراً … تدافع عنه غاشية الضلال
تخذت من (الكفاح) له مجنّاً … لتدرأ عنه ماطرة النبال
فحبّرت الصحائف في حجاج … يعفّ عن اللجاجة والجدال
وآثرت (الأثير) بما تهدّي … ليملأ بالهدىٰ المهج الغوالي
وقلت الحق في دين ودنيا … ولم تأبه لسجن و (اعتقال)

* * *

خدين الكتب، كيف غفلت عنها … وقد أوقرت زادك لارتحال ؟
وكنتَ العمرَ، تحملها نهاراً … وتؤثرها فتحملك الليالي
فيا لله.. كيف شُغِلت عنها … - وقد وُسِّدتَ - بالرمم البوالي
كمال الدين.. غاية كل حَيٍ … مفارقة الأحبّة غير قال
ولكن سنّة لله تَطوي … أواخِرَنا كما طوت الأوالي
وخير الناس من يمضي فيبقىٰ … له ذكر، كذكر أبي جمال

* * *

٩١ ـ الاستاذ محمد سعيد عارف الاعظمي*

١٣٢٠ ـ ١٣٩٩هـ
١٩٠٢ ـ ١٩٧٩م

الاستاذ محمد سعيد بن عارف بن الحاج كريم الاعظمي.

ولد في محلة الشيوخ بالاعظمية سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م، وتعلم القرآن الكريم، ثم اكمل دراسته الابتدائية ومنها دخل كلية الامام الاعظم. وتخرج منها سنة ١٩١٧م، ودخل دورة المعلمين وتخرج منها معلماً وعين في البصرة، ثم نقل مدرساً في كلية الامام الاعظم (دار العلوم) ثم نقل منها موظفاً في المحاسبات العامة بوزارة المالية حتى احالته الى التقاعد.

كان رجلاً فاضلاً مستوراً. توفي في صيف ١٣٩٩هـ ـ ١٩٧٩م ودفن في مقبرة الخيزران.

* * *

٩٢ ـ الاستاذ محمد سعيد المبصّر الاعظمي*

١٣٠١ ـ ١٤٠٢هـ
١٨٨٣ ـ ١٩٨٢م

الاستاذ العلامة محمد سعيد المبصر بن عبدالرحمن بن مصطفى بن محمد بن عبدالله العبيدي الاعظمي.

ولد في محلة السفينة بالاعظمية سنة ١٣٠١هـ ـ ١٨٨٣م وبها نشأ، وتعلم القرآن الكريم على الشيخ شريف المغربي، ثم اكمل دراسته الابتدائية، وبعدها دخل مدرسة الامام ابي حنيفة وتخرج منها على العلامتين الشيخ محمد سعيد

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ١٤٥ وافادني بعض اخباره الاستاذ ابراهيم عبدالرزاق الاعظمي.

* تاريخ جامع الامام الاعظم ١/ ٢١١ ـ ٢١٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/ ١٧٧ ومعلوماتي الشخصية.

النقشبندي والشيخ معروف البشدري. ثم واصل دراسته على الشيخ عبد الوهاب النائب وغيره من علماء بغداد. وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم سنة ١٣٢٨هـ - ١٩١٠م ثم عين معاوناً لدار العلوم سنة ١٩٢٨م واطلق عليه لقب (المبصر) ومعناه مدير القسم الداخلي.

ثم عين مدرساً في كلية الشريعة. حتى احيل الى التقاعد سنة ١٩٥٩م وهو من ابرز علماء النحو في العالمين العربي والاسلامي، وقد تولى تدريس النحو اكثر من خمسين سنة.

وله مؤلفات منها:

١ - قواعد لغة العرب، فلسفتها وعللها. ١٩٥٦م

٢ - قواعد اللغة العربية في النحو والصرف ١٩٧٠م

٣ - السعيديات في اللغة العربية مخطوط

توفي الى رحمة الله يوم الثلاثاء السابع عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٤٠٢هـ الموافق ١٢/١/١٩٨٢م وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران واقيم مجلس الفاتحة على روحه في جامع صالح افندي بالاعظمية.

* * *

٩٣ - الدكتور محمد بديع شريف*

١٣٢٣ - ١٤٠٢هـ
١٩٠٥ - ١٩٨٢م

الدكتور محمد بديع بن شريف بن عبداللطيف العاني ولد في مدينة عانة سنة ١٣٢٣هـ - ١٩٠٥م وبها نشأ، واكمل دراسته الابتدائية، ثم التحق بكلية الامام الاعظم، وعند تخرجه فيها سافر الى القاهرة وحصل على شهادة البكالوريوس في التربية، ونال شهادة تدريس اللغة العربية من دار العلوم بالقاهرة، وعاد الى بغداد، فعين مدرساً في دار المعلمين، ثم اختارته وزارة المعارف وضمّته الى البعثة للدراسة في المانية سنة ١٩٣٦م وبعد ثلاث سنوات من الدراسة في جامعتي برلين وبون نقل دراسته الى سويسرة فنال فيها شهادة الدكتوراه في الآداب والتاريخ الاسلامي من جامعة بازل في سويسرة.

---

* ترجمته في آخر كتابه (في مهبط الوحي ص ٢٨٥ - ٢٨٦)، ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/١١٢. وجامع الامام الاعظم ١/١٦٣ - ١٦٤.

وفي سنة ١٩٤١م وبالرغم من ظروف الحرب العالمية فقد التحق بالجامعة نفسها مرة ثانية وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون سنة ١٩٤٥م ثم عاد الى بغداد.

وفي سنة ١٩٤٦م عين مفتشاً اختصاصياً في وزارة المعارف. ثم عين مديراً عاماً للنشر والترجمة والتأليف، ثم سكرتيراً لوزارة المعارف، ثم عين استاذاً مساعداً في دار المعلمين العالية، ثم عين بعد ذلك ملحقاً ثقافياً في القاهرة، ثم نقل الى وظيفة مدير عام في وزارة المعارف، ثم استاذاً في كلية الحقوق، ثم عميداً لكلية التجارة والاقتصاد، ثم عين ملحقاً ثقافياً في لندن.

وفي سنة ١٩٥٨م نقل استاذاً في جامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٠م استاذاً في كلية الشريعة، ثم مديراً لمعهد الادارة العامة، ثم عين مدوناً قانونياً في وزارة العدل، ثم عين عضواً في مجلس الخدمة العامة، ثم عين رئيساً لديوان رئاسة الجمهورية.

وللدكتور محمد بديع مؤلفات قيمة منها:

١ ـ اصول تدريس اللغة العربية للصفوف الثانوية بغداد ١٩٤٨م	
٢ ـ حوار العباقرة ترجمة عن الالمانية	القاهرة ١٩٥٥م
٣ ـ بحث في نقد الادب العربي	القاهرة ١٩٣٤م
٤ ـ دراسات تاريخية في النهضة العربية الحديثة	القاهرة ١٩٥٨م
٥ ـ الصراع بين الموالي والعرب	القاهرة ١٩٥٤م
٦ ـ في ظلال الحرية	القاهرة ١٩٥٢م
٧ ـ الفيدرال (بحث في نظام الاتحاد السويسري)	بغداد ١٩٤٩م
٨ ـ لامية العرب للشنفرى (تحقيق)	بيروت ١٩٦٤م
٩ ـ مناهج التعليم في الاقطار العربية وكيف تكون؟	القاهرة ١٩٥٣م
١٠ ـ في مهبط الوحي	بغداد ١٩٦٥م

وله غير ذلك من البحوث والمحاضرات.

توفي الى رحمة الله تعالى سنة ١٤٠٢هـ ـ ١٩٨٢م.

* * *

٩٤ ـ الاستاذ جمال الدين الآلوسي*

١٣٢٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩٠٢ ـ ٠٠٠م

السيد احمد جمال الدين ابن العلامة السيد علي علاء الدين الالوسي.

ولد في تكريت سنة ١٣٢٠هـ ـ ١٩٠٢م وبها نشأ وكان والده قاضياً في تكريت. وقد اكمل تحصيله الابتدائي والرشدي في المدارس الرسمية وكان خلال العطلة يدرس العربية والادب وسائر علوم القرآن والحديث على والده وعلى اخواله.

وفي سنة ١٩١٩م دخل دار المعلمين وتخرج فيها وعمل مدرساً في مدارس عديدة في انحاء العراق. وآخرها دار المعلمين الابتدائية في الاعظمية منذ سنة ١٩٤٧ الى سنة ١٩٦١م واحال نفسه الى التقاعد.

وكان محاضراً في كلية الشريعة في الاعظمية.

وكان قد ساهم في ثورة ١٩٤١م عن طريق الاذاعة والصحافة وفصل بسبب ذلك، واعتقل في الفاو وفي العمارة.

وشارك في كثير من المؤتمرات الادبية والندوات الثقافية وبخاصة في تلفزيون بغداد مع المرحوم الدكتور مصطفى جواد والاستاذ سالم الآلوسي، والقى احاديث عديدة في الادب والتاريخ والاجتماع في دار الاذاعة العراقية.

كما شارك في مهرجان شوقي في القاهرة سنة ١٩٥٩م وله كتب عديدة قيمة منها:

١ ـ محمد كرد علي	بغداد ١٩٦٦
٢ ـ اسامة بن منقذ	بغداد ١٩٦٨
٣ ـ الجزائر بلد المليون شهيد	بغداد ١٩٦٩
٤ ـ ادب الزيات في العراق	بغداد ١٩٧١
٥ ـ طه حسين بين انصاره وخصومه	بغداد ١٩٧٣
٦ ـ الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر للعلامة علي علاء الالوسي قاضي بغداد.	تحقيق بالمشاركة
٧ ـ الادب والنصوص مقرر لدور المعلمين	بالمشاركة

---

* اعلام العراق الحديث ٢١٤ ـ ٢١٥

ومعجم المؤلفين العراقيين ١/ ٢٦٤ وتاريخ التعليم في العراق ٢٥١.

٨ ـ النقد والبلاغة مقرر للصفوف الرابعة	بالمشاركة
٩ ـ الدبلوماسية العربية	بغداد ١٩٧٩
١٠ ـ المستشرقون	بغداد ١٩٧٧

الى كثير من البحوث الادبية والعلمية والدينية.

* * *

٩٥ ـ الدكتور فاضِل الجمالي*

١٣٢١ ـ ٠٠٠هـ
١٩٠٣ ـ ٠٠٠م

الدكتور محمد فاضل بن عباس الجمالي.

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م، اكمل دراسته الابتدائية وانتسب الى الجامعة الامريكية في بيروت، وعند تخرجه منها سافر الى امريكا وحصل على الدكتوراه من جامعة كولومبيا وعين مفتشاً في وزارة المعارف (التربية)، ثم مديراً للمعارف وعين وزيراً عدة مرات. وقد درس في دار العلوم العربية والدينية، ثم في كلية الشريعة ١٩٥٢م.

وكان رئيساً للوزراء سنة ١٩٥٣م

وقد انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي، وبعد ثورة ١٤ تموز سنة ١٩٥٨م سُجن وحكم عليه بالاعدام، ثم خفف الحكم، وبعد ذلك اطلق سراحه، فغادر العراق الى تونس.

وقد تولى التدريس في دار المعلمين العالية وكلية الاداب وغيرها. وللدكتور الجمالي كتب عديدة منها:

١ ـ رسالة التربية والتعليم في تركية الحديثة	بغداد ١٩٣٨
٢ ـ دعوة العراق للاتحاد العربي	بغداد ١٩٥٤
٣ ـ العراق بين امس واليوم	بغداد ١٩٥٤

* المجمع العلمي العراقي ص ٥١ ـ ٥٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ٣/٢٢٣ ـ ٢٢٤.

٤ ـ من واقع السياسة العراقية   بيروت ١٩٥٦

٩٦ ـ الشيخ عَبدالله الصّوفي*

١٣٢٨ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٠ ـ ٠٠٠م

الاستاذ الشيخ عبدالله بن محمد بن احمد الصوفي الموصلي.

ولد في الموصل سنة ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠م وبها نشأ في عائلة علمية ودرس على ابيه ثم واصل دراسته الفقهية والادبية على الشيخ احمد الجوادي في مدرسة يحيى باشا الجليلي، ونال الاجازة العلمية منه سنة ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٢م.

وعين مدرساً في المدرسة الفيصلية العلمية الدينية. وزامل في التعليم الشيخ عبدالله النعمة والشيخ مصطفى البكري فأفاد منهما كثيراً

ثم عين خطيباً في جامع باب الطوب بالموصل ومدرساً فيه حتى سنة ١٩٤٥م حيث عين قاضياً في بغداد فأمضىٰ فيها سنة ثم انتقل الى البصرة حتى سنة ١٩٥٠م وعاد قاضياً في بغداد الى سنة ١٩٥٢م ثم عين عضواً في مجلس التمييز الشرعي الى سنة ١٩٥٦ حيث احيل الى التقاعد وكان يحاضر في كلية الشريعة ثم في كلية الامام الاعظم.

كما اشغل جهة التدريس في جامع مرجان سنة ١٩٦٣ بعد وفاة الشيخ فؤاد الالوسي. كما عين عضواً في المجلس العلمي لوزارة الاوقاف.

* * *

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/ ٢٦٩ وتاريخ علماء بغداد/ للسامرائي/ مخطوط.

٩٧ ـ العلامة السيد شاكر البدري*

١٣٣٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٢ ـ ٠٠٠م

العلامة السيد شاكر ابن السيد محمود ابن السيد مهدي البدري السامرائي.

ولد ببغداد سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م وبها نشأ، وابتدأ دراسته على والده السيد محمود البدري مؤسس مدرسة التهذيب البدرية، ثم انتقل الى المدرسة الحيدرية، ثم انصرف الى دراسة العلوم العربية والدينية على شيوخ بغداد واعلامها حتى نال الاجازة العلمية، واشغل الامامة والخطابة في بعض مساجد بغداد، ثم ارسل في بعثة الى الازهر سنة ١٩٣٨م وبمناسبة اعلان الحرب العامة عاد الى بغداد.

ثم واصل دراسته الفقهية وعلوم الحديث على الشيخ مصطفى المدرس والعلامة الشيخ قاسم القيسي والشيخ نجم الدين الواعظ والشيخ يوسف العطا والشيخ عبدالمحسن الطائي والعلامة الشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود والشيخ عبدالجليل آل جميل والعلامة الحاج حمدي الاعظمي وغيرهم، وقد نال الاجازات العلمية من هؤلاء الاعلام كما نال الاجازات من الشيخ حبيب الله الشنقيطي والشيخ محمد زاهد الكوثري والشيخ طنطاوي جوهري.

وقد اشغل العلامة البدري جهة الامامة في مسجد الصاغة ببغداد ثم نقل الى مسجد عثمان افندي ثم في جامع الآصفية اماماً وخطيباً ومدرساً، ثم عين واعظاً عاماً لمحافظة بغداد.

وقد حاضر في كلية الشريعة في الاعظمية، ودرّس في معاهد الاوقاف، كما عين عضواً في مجلس الاوقاف الاعلى، ورئيساً للمجلس العلمي في وزارة الاوقاف.

واسندت اليه جهة الخطابة في الحضرة القادرية، وله فيها مجلس وعظ بعد صلاة الجمعة.

وبعد وفاة العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب سنة ١٩٦٩م وقع الاختيار على العلامة البدري، فاسندت اليه الخطابة في جامع الامام الاعظم ومجلس الوعظ في الحضرة الاعظمية بعد صلاة الجمعة. وقد احتفى به الاعظميون، واقامت جمعية

---

* دليل العراق الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٩٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/٧٦ وشعراء سامراء ١٢٣ ـ ١٢٥ وتاريخ علماء سامراء/ مخطوط وشعراء الاعظمية في القرن العشرين/ مخطوط وتاريخ ع ـاء بغداد/ مخطوط.

منتدىٰ الامام ابي حنيفة حفلاً لتكريمه ووليمة فخمة بهذه المناسبة.

وللعلامة البدري مؤلفات قيمة عديدة منها:

١ ـ الذكرىٰ الخالدة بغداد ١٩٦٨

٢ ـ تذكرة اليقظان في حوادث الزمان بغداد ١٨٦٨

٣ ـ العبادات وعباد الرحمن

٤ ـ دليل العابد الى نظام المعابد

٥ ـ ذكرىٰ الاسراء الى معارج الارتقاء

٦ ـ الاسلام وعلل المجتمع الثلاث

وغيرها من الرسائل العديدة ماتزال مخطوطة.

والعلامة البدري من اعيان وجوه العراق، وقد القىٰ كثيراً من الاحاديث الدينية والتوجيه التربوي في اذاعة وتلفزيون بغداد وسافر الى كثير من اقطار آسيا وافريقيا. وقد درس عليه كثير من طلاب العلوم الدينية، وتخرجوا عليه واصبحوا من علماء بغداد وتولوا جهات الامامة والخطابة في مساجد بغداد وبقية المحافظات، كما ان العلامة البدري يحسن اللغتين الفارسية والانجليزية وله شعر حسن ومنه قوله في المولد النبوي الشريف:

ارفعي الصوت بابيات القصيد ... واملئي الكون بترتيل النشيد

واصدحي قيثارة العز بما ... يكشف الهم عن القلب الوئيد

وانفخي الروح بأبواق العلىٰ ... واضربي طبل العوالي من جديد

لحنّي ذكرىٰ النبي المصطفى ... بلسان الحق والقول السديد

وامزجي كأس الاماني والرجا ... بعبير النصر والفتح الاكيد

ارسليها نغمة منعشة ... تنقذ الصبَّ من الهم المزيد

واذكري آثار اسلاف مضوا ... كلكل الدهر عليها بالجحود

جَعَلَتها خير شعب يرتجي ... منه نصر الحق في اليوم العتيد

علَّمَتها كيف يعلو جدّها ... في ذرىٰ المجد على رغم الحسود

علّمتها كيف يمشي جيشها ... في ديار الكفر خفاق البنود

فمشت في عرفها منصورة ... فوق سطح الماء أو فوق الصعيد

نكّست من قيصر اعلامه ... واصابت نار كسرىٰ بالخمود

دولة الشرق هوىٰ ايوانها ... وعروش الغرب خرتّ في اللحود

وغدا قيصر منهوك القوىٰ ... من دمشق الشام كالعبد الطريد

وفلسطين تعالىٰ قدسها ... عن أذىٰ الروم وحفّت بالجنود

سائل اليرموك عمّا فعلت ... اخوة الاسلام بالعلج العنود

شادها من قبل ذاك المرتجى … احمد الفعل وعنوان الوجود
مَن أتى والناس في ظلمائها … ترقب المنقذ من ظلم مبيد
صاح فيها صيحة داوية … ايقظتها من اخاديد الرقود

* * *

واسأل الصخرة عن ذاك الذي … رفع الادران عنها بالبرود
اذ رمتها فوقها هيلانة … واخو صهيون مقطوع الوريد
لم يطق رفع الاذى عن نفسه … مذ قضت في سوقه سوق العبيد
ورجال الروم تعدو خلفه … وتنادي أمها هل من مزيد
من حماها وحمى روادها … بالدها طوراً وطوراً بالجديد
وسقاها كأس عزٍ وهنا … من شرابِ الأمن والعيش الرغيد
منذ أن جاء اليها فاتحاً … عمر الفاروق بالجيش الحميد
وصلاح الدين حامي ثغرها … من طغاة الغرب في الخطب الشديد
اذ أتوا عدْواً عليها باقنا … وجيوش ترتدي ثوب الزرود
واساطيل طغت من كثرة … ورست في البحر كالحصن المشيد
فتلقاها بقلب مؤمن … وجنود في الوغى مثل الاسود
لن تهاب الموت في يوم اللقا … بل ترى الموت به عز الشهيد
جعلت من وحدة الدين لها … قوة تقضي على الخصم اللدود
لم تفرّق بين (آريّ) ولا … بين (ساميٍ) ولا (بيض) و (سود)
وحّدت فرسانها واقتحمت … لجة الحرب باصوات الرعيد
مزّقت جيش الاعادي ورمت … جثث الباغين في بحر وبيد
لم تقم من بعدها قائمة … لطغاة الغرب في الشرق الصمود
يارسول الله ياماحي الدجى … أنت في انشادها بيت القصيد
أنت أنت الفذ عنوان الرجا … رجل الحق وانسان الخلود
فكأني بك تعلو ذروة … وتنادي قادة الشعب الودود
ياأباة الضيم أحفاد الألى … ملكوا الدنيا بسلطان الرشيد
ماأصاب الشرق ضيمٌ ماحقٌ … وشقي إلاّ من الغرب النكود

* * *

* الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٣٦ ص ٨٧٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ١/٢٥٨ واعلام العراق الحديث ١١١ ـ ١١٢. وتاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي الترجمة (٧١) مخطوط.

٩٨ ـ الشيخ جلال الحنفي*

١٣٣٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٢ ـ ٠٠٠م

الشيخ جلال الحنفي بن محيي الدين بن عبدالفتاح بن مصطفى بن ملا محمود البغدادي

ولد ببغداد سنة ١٣٣٠هـ ـ ١٩١٢م وبها نشأ واكمل دراسته الابتدائية ثم دخل دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية، وتركها قبل ان يتخرج منها، ثم اخذ يواصل دراساته الادبية واللغوية والدينية على علماء بغداد حتى نبغ واجازه بعضهم.

وارسل في بعثة الى الازهر سنة ١٩٣٧م إلا انه ترك الدراسة وعاد الى بغداد بسبب الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩م وهو من المؤسسين لجمعية الناشئة الاسلامية وكان سكرتير الجمعية ورئيس تحرير مجلة (الناشئة الاسلامية).

واشتغل بالصحافة واصدر جريدة (الفتح) وعين اماماً وخطيباً في جامع الامير عبدالآله ببغداد، وهو رئيس جمعية الخدمات الدينية والاجتماعية. وله بحوث كثيرة ومؤلفات عديدة منها:

١ ـ آيات من سورة النساء	بغداد ١٩٥١
٢ ـ الامثال البغدادية	بغداد ١٩٦٤
٣ ـ احاديث من وراء المايكرفون	بغداد ١٩٦٠
٤ ـ الايمان البغدادية	بغداد ١٩٦٤
٥ ـ التشريع الاسلامي تاريخه وفلسفته	القاهرة ١٩٤٠
٦ ـ المرأة في القرآن الكريم	بغداد ١٩٦٠
٧ ـ معاني القرآن	بغداد ١٩٤١
٨ ـ المغنون البغداديون والمقام العراقي	بغداد ١٩٦٤
٩ ـ بقايا ديوان شعر	بغداد ١٩٥٦
١٠ ـ ثلاث سنوات في جوار الميتم الاسلامي	بغداد ١٩٥٥
١١ ـ رسالة اجتماعية خالدة	بغداد ١٩٥٣
١٢ ـ رسالتان واطروحة	نقد بغداد ١٩٥٥
١٣ ـ الرصافي في اوجه وحضيضه	بغداد ١٩٦٢
١٤ ـ الروابط الاجتماعية في الاسلام	بغداد ١٩٥٦

١٥ ـ صحة المجتمع بغداد ١٩٥٥
١٦ ـ معجم الالفاظ الكويتية بغداد ١٩٦٢
١٧ ـ معجم الالفاظ البغدادية العامية بغداد ١٩٧٨
١٨ ـ العروض بغداد ١٩٧٧

كما انه عين محاضراً في كلية الامام الاعظم لتدريس علم العروض وكذلك يحاضر في معهد الدراسات النغمية.

وللشيخ جلال الحنفي شعر نشر بعضه في الصحف

* * *

٩٩ ـ الشيخ عبدالله الشيخلي*

١٣٣٢ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٣ ـ ٠٠٠م

الشيخ عبدالله بن محمد بن علي بن ناصر الشيخلي الجبوري.

ولد في محلة باب الشيخ ببغداد سنة ١٣٣٢هـ ـ ١٩١٢م وتعلم القرآن الكريم على الملا صديق الهندي. ثم درس العلوم العربية والفقه والحديث والتفسير على الشيخ عبدالقادر الخطيب والشيخ قاسم القيسي والشيخ فؤاد الالوسي والشيخ عبدالجليل آل جميل والحاج حمدي الاعظمي والشيخ محمد القزلجي والشيخ محمد درويش الالوسي. ونال الاجازات العلمية من هؤلاء العلماء الاعلام.

وعين اماماً في مسجد حسب الله ببغداد سنة ١٩٣٢م وانتقل اماماً وخطيباً في عدة مساجد ببغداد. كما عين مدرساً في التكية الخالدية ببغداد سنة ١٩٥٣م وقد مارس التدريس في كلية الشريعة بالاعظمية. وبعض المدارس الاعدادية وفي سنة ١٩٤٦م عين مدرساً خاصاً للملك فيصل الثاني.

كما عين عضواً في المجلس العلمي للاوقاف ثم عضواً في مجلس الاوقاف الاعلى وهو عضو في جمعية الهداية الاسلامية. ورئيس لتحرير مجلة (الرسالة الاسلامية) التي تصدرها وزارة الاوقاف في العراق.

وقد ساهم الشيخلي في كثير من المؤتمرات الرسمية الاسلامية.

* * *

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/٢٦٨ البغداديون ١٩٩ ـ ٢٠٠ وتاريخ علماء بغداد/ مخطوط.

١٠٠ ـ الدكتور عَبدالعزيز البَسام*

١٣٣٥ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٥ ـ ٠٠٠م

الدكتور عبدالعزيز بن ابراهيم البسام.

ولد في مدينة الزبير سنة ١٣٣٥ ـ ١٩١٥م وبها اكمل دراسته الابتدائية في مدرسة النجاة، ثم اكمل دراسته الثانوية بتفوق وسافر في بعثة الى بريطانيا وتخرج في جامعة برمنكهام سنة ١٩٤١م، ثم نال شهادة الدكتوراه في علم النفس من جامعة لندن سنة ١٩٥٠م، وعين استاذاً في كلية التربية، وفي سنة ١٩٦٠م تولى تدريس علم النفس في كلية الشريعة وفي سنة ١٩٦٣م انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي، واسندت اليه عمادة كلية التربية سنة ١٩٦٤م، وفي عام ١٩٦٥م اختير ممثلاً للعراق في اليونسكو، ثم عين مستشاراً لوزارة التربية.

ثم انتدب الى دولة الامارات العربية، للاشراف على جامعة العين، وتنظيمها.

وللدكتور البسام مؤلفات قيمة منها:

١ ـ التربية، اصولها وحقائقها الاولى (ترجمة) بغداد ١٩٤٦

٢ ـ مشاكل الفلسفة (ترجمة بالمشاركة) ١٩٥١

٣ ـ المراهقة ـ خصائصها النفسية ـ ١٩٦١

وله بحوث عديدة في علم النفس واساليب التربية، وقد شارك في مؤتمرات علمية دولية عديدة.

* * *

* المجمع العلمي العراقي ص ١٢٢ ومعجم المؤلفين العراقيين ٢/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

١٠١ ـ الشيخ محمد محمود الصواف*

١٣٣٤ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٥ ـ ٠٠٠م

الاستاذ الشيخ محمد بن محمود الصواف الموصلي.

ولد في الموصل سنة ١٣٣٤هـ ـ ١٩١٥م وبها نشأ، واكمل الدراسة الثانوية فيها. ثم عين معلماً في المدارس الابتدائية، ثم اخذ يواصل دراسته الدينية على علماء الموصل، وبخاصة العلامة الشيخ عبدالله النعمة حتىٰ نال الاجازة العلمية. ثم رحل الى الازهر في بعثة خاصة على نفقة المرحوم الحاج محمد الصابونجي سنة ١٩٣٩م. وفي القاهرة بلغه خبر وفاة زوجته فترك الدراسة وعاد الى الموصل ولبث فيها اربع سنوات.

وعند تولّي عبدالإلّه الوصاية على عرش العراق. نشر الاستاذ الصواف تفسير ابن كثير لأول سورة الشورىٰ. وفيها خبر زوال ملك (عبدالله وعبدالآله) فاعتقل. ثم اطلق سراحه. وسافر الى مصر واكمل دراسته وكان الأول على اقرانه. وعاد الى بغداد وعين مدرساً في كلية الشريعة سنة ١٩٤٦م وعرض عليه القضاء وكلفته الحكومة بذلك وحاولت التأثير عليه من قبل بعض شيوخه واقربائه. فرفض ذلك وحبذ التعليم لاختلاطه بالشباب وتوجيههم. وفي سنة ١٩٤٨ قاد المظاهرات العارمة ضد معاهدة (برتسموث) وكان يحرض طلاب كلية الشريعة على التظاهر. وتحمله الجماهير وهو خطيب من الطراز الاول. لم يشهد العراق له مثيلاً. وقد اعتقل عدة مرات. وكان يخطب في المساجد والقرىٰ والمدن. واحدث نهضة اسلامية في صفوف الشباب وعصمهم من الانحراف.

وكان عضواً فعالا في جمعية انقاذ فلسطين. وجمعية الهداية الاسلامية وجمعية الاخوة الاسلامية وجمعية الشبان المسلمين وجمعية الآداب الاسلامية وقد ارسل المتطوعين للجهاد في فلسطين. وكان يجمع لهم التبرعات ويزورهم في جبهات القتال ويحرضهم على القتال والدفاع عن الوطن.

وكان يقيم احتفالاً دينياً كل ليلة جمعة في جامع الازبك باسم جمعية الاخوة الاسلامية يحتشد فيه الالاف من الناس يستمعون الى خطابه وحسن توجيهه. وكانت الحكومة تضايقه وتراقبه.

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/٢٨٢ معجم المؤلفين ٣/٢٤٠ وتاريخ علماء بغداد/ مخطوط.

وقد القىٰ كثيراً من الاحاديث في الاذاعة العراقية. ومارس الصحافة فأصدر مجلة الاخوة الاسلامية ثم اغلقت واصدر مجلة لواء الاخوة الاسلامية سنة ١٩٥٩م.

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ صرخة مؤمنة

٢ ـ زوجات النبي الطاهرات

٣ ـ تعليم الصلاة

٤ ـ الصيام في الاسلام

٥ ـ المسلمون وعلم الفلك

٦ ـ صوت الاسلام في العراق.

وغيرها من الكتب والبحوث والمقالات.

ونظراً لنشاطه وهمته وتأثيرها في اوساط الشباب. فقد شنت الدوائر الاستعمارية والجماعات المناهضة للاسلام حملات شنيعة في الدس عليه واتهامه وتشويه سمعته.

ولما قامت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨م وتشكلت محكمة المهداوي (المهزلة) بذل خصوم الاسلام جهوداً مضنية لاثبات نقيصة بفضيلته فلم يستطيعوا. وكشفت الوثائق في المحكمة عن الصلات المشبوهة والعلاقات الاستعمارية لاكثر رجال السياسة في العراق.

ورد الله كيدهم في نحرهم. ونجّاه الله تعالىٰ وارتدت كل النقائص على اصحابها.

وكان الصواف قد وقف موقفاً صلباً تجاه عبدالكريم قاسم. وخاطبه بلهجة لم يسمعها من احد قبله ولا بعده. فاعتقله ثم نقل مُعتقلاً الى بعقوبة. وكانت الناس تقدم من المحافظات لزيارته في السجن ثم اطلق سراحه..

وفي سنة ١٩٦٠م ترك العراق. واستقر في مكة المكرمة وعين مدرساً في كلية الشريعة فيها، وعضواً في رابطة العالم الاسلامي.

* * *

١٠٢ ـ الدكتور عَبدالعَزيز الدوري*

١٣٣٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالكريم بن طه الدوري.

ولد في بغداد سنة ١٣٣٦هـ ـ ١٩١٧م وبها نشأ، وانهى فيها دراسته الثانوية سنة ١٩٣٥م، ثم اجتاز دراسة خاصة أهّلته للدخول في جامعة لندن سنة ١٩٣٧م وحصل على درجة البكالوريوس بدرجة شرف سنة ١٩٣٩م ثم حصل على شهادة الدكتوراه، وعين استاذاً للتاريخ الاسلامي في كلية الآداب والعلوم، ثم عميداً لها، وفي سنة ١٩٦١م القى محاضرات في كلية الشريعة. وانتخب رئيساً لجمعية المؤلفين والكتاب العراقيين سنة ١٩٦١م.

وبعد ثورة ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ ـ شباط ١٩٦٣ عين رئيساً لجامعة بغداد. وفي سنة ١٩٦٣ انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي. وقد ساهم الدكتور الدوري في مؤتمرات علمية محلية وعالمية، وحاضر في كثير من جامعات العالم.

وللدكتور الدوري مؤلفات عديدة بالعربية والانجليزية منها:

١ ـ ابن خلدون والعرب	القاهرة ١٩٦١
٢ ـ نشأة علم التاريخ عند العرب	بيروت ١٩٦٠
٣ ـ تاريخ العراق الاقتصادي في القرن الرابع الهجري	بغداد ١٩٤٨
٤ ـ الجذور التاريخية للشعوبية	بيروت ١٩٦٢
٥ ـ الجذور التاريخية للقومية العربية	بيروت ١٩٦٠
٦ ـ الجغرافيون العرب وروسيا	بغداد ١٩٦٦
٧ ـ دراسات في العصور العباسية المتأخرة	بغداد ١٩٤٥
٨ ـ دراسات في علم التاريخ عند العرب	بيروت ١٩٦٠
٩ ـ دراسة في سيرة النبي (ص) ومؤلفها ابن اسحاق	بغداد ١٩٦٥
١٠ ـ ضوء جديد على الدعوة العباسية	بغداد ١٩٥٧
١١ ـ العصر العباسي الاول	بغداد ١٩٤٥

---

* معجم المؤلفين العراقيين ٢/٢٨٦ ـ ٢٨٨.

المجمع العلمي العراقي في ثلاثين عاماً ص ٨٥ (مخطوط) صباح ياسين نوح الاعظمي

١٢ ـ الفكر العربي في دور التجديد والتقليد بغداد ١٩٦١
١٣ ـ في الوعي العربي بغداد ١٩٥٣
١٤ ـ مستقبل الفكر العربي بيروت ١٩٥٧
١٥ ـ مقدمة في التاريخ الاقتصادي العربي بيروت ١٩٦٩
١٦ ـ مقدمة في تاريخ صدر الاسلام بغداد ١٩٤٩

الى غير ذلك من البحوث والمقالات والمحاضرات.

وانتخب الدوري عضواً عاملاً في المجمع العلمي الاردني، وهو استاذ في الجامعة الاردنية، كما ساهم الدكتور الدوري في كتابة بعض المواد في دائرة المعارف الاسلامية.

* * *

١٠٣ ـ الدكتور صالح أحمد العلي*

١٣٣٧ ـ ٠٠٠هـ
١٩١٨ ـ ٠٠٠م

الدكتور صالح بن احمد بن علي.

ولد في الموصل سنة ١٣٣٧هـ ـ ١٩١٨م، وبها نشأ، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية في بغداد، ثم اكمل دراسته في دار المعلمين العالية، وسافر بعد ذلك الى القاهرة والتحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، ثم سافر الى لندن ونال شهادة الدكتوراه بالتاريخ الاسلامي من جامعة اكسفورد سنة ١٩٤٩م. وتولى التدريس في كلية الآداب والعلوم ببغداد، وفي سنة ١٩٦١م كان يحاضر في كلية الشريعة بمادة التاريخ الاسلامي.

وفي سنة ١٩٦٣م انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي. وعين رئيساً لمركز احياء التراث العربي بجامعة بغداد.

وفي سنة ١٩٨٠م عين رئيساً للمجمع العلمي العراقي.

وللدكتور صالح العلي كتب قيمة وبحوث جيدة منها:

١ ـ التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة بغداد ١٩٥٣
٢ ـ محاضرات في تاريخ العرب ج ١ بغداد ١٩٥٤
٣ ـ الحضارة البيزنطية والحروب الصليبية (ترجمة) بغداد ١٩٥٦
٤ ـ تركيا الفتاة (ترجمة) بيروت ١٩٦٠
٥ ـ علم التاريخ عند المسلمين (مترجم) بغداد ١٩٦٣
٦ ـ خطط البصرة بغداد ١٩٥٢
٧ ـ احكام الرسول في الاراضي المفتوحة بغداد ١٩٥٦
٨ ـ منطقة الحيرة بغداد ١٩٦٢
٩ ـ بغداد مدينة السلام لابن الفقيه الهمذاني (تحقيق) باريس ١٩٧٧
١٠ ـ خطط بغداد مترجم بغداد ١٩٨٤

* المجمع العلمي العراقي ص ١١٤ عبدالله الجبوري، معجم المؤلفين العراقيين ج ٢/١١٧، المجمع العلمي العراقي في ثلاثين عاماً ص ٨٣ (مخطوط) صباح ياسين نوح الاعظمي.

ونشر الدكتور صالح كثيراً من البحوث في المجلات العلمية في داخل العراق وخارجه كما نشر كثيراً من البحوث باللغات الاوربية.

وساهم الدكتور صالح في عشرات المؤتمرات العلمية في العراق وخارجه.

* * *

١٠٤ ـ الدكتور فاضل النّعيمي*

١٣٣٨ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٠ ـ ٠٠٠م

الدكتور فاضل بن شاكر بن احمد بن مصطفى النعيمي.

ولد سنة ١٣٣٨هـ ـ ١٩٢٠م واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم انتسب الى الكلية العسكرية، وتخرج ضابطاً سنة ١٩٤١م واشترك في ثورة الكيلاني سنة ١٩٤١م.

كما شارك في حرب فلسطين سنة ١٩٤٨م، وفي سنة ١٩٥٥م احيل الى التقاعد، ومارس التدريس في ثانوية التربية الاسلامية لمدة ثلاث سنوات ١٩٥٦ ـ ١٩٥٩م. وكان خلال تلك المدة يدرس في كلية الحقوق، وقد تخرج منها سنة ١٩٦٠م.

ومارس الصحافة فأصدر جريدة الحياد اليومية السياسية لمدة سنتين ثم انتقل الى المحاماة وقضى فيها سنتين ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣م.

وبعد ذلك عين مديراً للقسم المدني في مديرية التقاعد العامة ١٩٦٥ ـ ١٩٦٨م. وكان خلال هذه المدة يعد الدراسة لدرجة الماجستير فنالها سنة ١٩٦٨م.

وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم لتدريس اصول الفقه سنة ١٩٦٨م ثم انتقل الى كلية التربية بجامعة بغداد، وكلية الآداب / قسم الدين ودرّس في الجامعة المستنصرية. ويحاضر في كلية الدراسات الاسلامية ببغداد وفي سنة ١٩٧٩ اعير للتدريس في جامعة كابل بافغانستان. ونال شهادة الدكتوراه من جامعة لاهور في باكستان سنة ١٩٨٠ برسالته (الشعر العربي في افغانستان في العهد الاسلامي).

---

* تفضل عليّ مشكوراً بترجمته.

والدكتور فاضل النعيمي رجل دؤوب حسن السيرة طيب الذكر بشوش الوجه.

وله مؤلفات قيمة وابحاث جليلة منها:
١ ـ نظرية الظروف الطارئة في الشريعة والقانون بغداد ١٩٦٩
٢ ـ علوم القرآن.
٣ ـ المنتقى من علوم القرآن.
٤ ـ الرأي العام في الشريعة الاسلامية وفي القانون.
٥ ـ الولاية على النفس
٦ ـ النظريات الحديثة في الشريعة الاسلامية.
٧ ـ التفسير العلمي في القرآن العظيم.
٨ ـ الاعذار القانونية والظروف القضائية في القانون.

* * *

١٠٥ ـ الدكتور يوسُف عز الدّين*

١٣٤٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٢ ـ ٠٠٠م

الدكتور يوسف عز الدين بن احمد السامرائي.
ولد في بعقوبة سنة ١٣٤٠هـ ـ ١٩٢٢م، وبها نشأ، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية، وزاول مهّنة التعليم، ثم انتسب الى كلية الآداب بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٤٦م وتخرج فيها سنة ١٩٥٠م ثم نال درجة الماجستير من الجامعة نفسها ١٩٥٣م، ثم سافر الى لندن ونال شهادة الدكتوراه من جامعة لندن سنة ١٩٥٦م.
وعين مدرساً للادب العربي الحديث في كلية الآداب بجامعة بغداد.
وفي سنة ١٩٦١ القى محاضرات في الادب العربي في كلية الشريعة. وفي

---

* شعراء العراق في القرن العشرين ج١/ ٤٢٥ ـ ٤٦٢، معجم المؤلفين العراقيين ٣/ ٤٨٠ ـ ٤٨٢، المجمع العلمي العراقي في ثلاثين عاماً ص ٨٢ (مخطوط) صباح ياسين نوح الاعظمي.

السنة نفسها انتدب الى العمل في المجمع العلمي العراقي بوظيفة (الامين العام).

وفي سنة ١٩٦٤م عين مديراً عاماً للارشاد في وزارة الثقافة والارشاد، الا انه استقال بعد مدة وجيزة.

ثم انتخب عضواً عاملاً في المجمع العلمي العراقي.

وقد شارك الدكتور يوسف عز الدين في مؤتمرات ادبية عديدة داخل العراق وخارجه، وانتخب رئيساً لجمعية المؤلفين العراقيين عدة مرات. وللدكتور يوسف مؤلفات عديدة منها:

١ ـ التيارات الادبية في العراق	بغداد ١٩٦٢
٢ ـ الزهاوي الشاعر القلق	بغداد ١٩٦٢
٣ ـ اثر الفكر في الادب الحديث	بغداد ١٩٦٦
٤ ـ ادارة ولاية بغداد في القرن التاسع عشر	بغداد ١٩٥٩
٥ ـ الأدب العربي والفكر الثوري المعاصر	بغداد ١٩٦٩
٦ ـ الحان شعر	الاسكندرية ١٩٥٣
٧ ـ بواعث اليقظة الفكرية في الادب العربي	بغداد ١٩٥٨
٨ ـ خيري الهنداوي حياته وشعره	القاهرة ١٩٦٥
٩ ـ الشعر العراقي خصائصه واهدافه في القرن التاسع عشر	بغداد ١٩٥٨
١٠ ـ شعراء العراق في القرن العشرين	بغداد ١٩٦٩
١١ ـ في الادب العربي الحديث (مقالات وبحوث)	بغداد ١٩٦٧
١٢ ـ في الادب العربي الحديث (وثائق ونصوص)	بغداد ١٩٦٨
١٣ ـ في ضمير الزمن شعر	القاهرة ١٩٥٠
١٤ ـ لهاث الحياة شعر	بيروت ١٩٦٠
١٥ ـ المثاني ومحمد الهاشمي	بغداد ١٩٦٢
١٦ ـ مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا	بغداد ١٩٦٨
١٧ ـ مخطوطة شعر الاخرس (تحقيق)	بغداد ١٩٦٣
١٨ ـ من رحلة الحياة	بغداد ١٩٦٣
١٩ ـ النصرة في اخبار البصرة (تحقيق)	بغداد ١٩٦٩
٢٠ ـ فهمي المدرس	بغداد ١٩٧٦
٢١ ـ داود باشا ونهاية دولة المماليك في العراق	بغداد ١٩٦٧

غير ذلك من البحوث والمقالات في المجلات الادبية العربية.

وللدكتور يوسف شعر طيب وقد اصدر عدة مجموعات شعرية، ومن شعره قوله:

وما عن هوىً قد جئت لندن طالباً ... ولكن قومي يستزيدون في الذكر
يقولون فيها كل مايطلب الفتى ... من العلم والعرفان والفضل والفخر
ومن جاء منها (بالشهادة) ظافراً ... هو العَلَم الهادي ولو جاء بالكفر
ولو انصفوني في بلادي لما رأت ... عيوني هاتيك الديار مدى الدهر

وفي سنة ١٩٨٠م انتدب الى التدريس في المملكة العربية السعودية.

* * *

١٠٦ ـ الشيخ عبدالقادر ابراهيم*

١٣٤٢ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٣ ـ ٠٠٠م

الاستاذ الشيخ عبدالقادر بن ابراهيم بن علي.

ولد سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٣م في ابي الخصيب من اقضية محافظة البصرة. واكمل دراسته الابتدائية فيها سنة ١٩٣٦م ثم انتقل الى الاعظمية واكمل فيها دراسته المتوسطة سنة ١٩٣٨م وانتسب الى دار العلوم العربية والدينية في الاعظمية وتخرج منها سنة ١٩٤١م ثم تخرج من كلية الشريعة سنة ١٩٥٦م كما تخرج من كلية الحقوق بالجامعة المستنصرية ببغداد سنة ١٩٦٣م. وكان الشيخ عبدالقادر قد عين قاضياً في الموصل سنة ١٩٥٨م ثم نقل بوظيفة القاضي الاول في بغداد سنة ١٩٦٤م واختير رئيساً للمجلس العلمي في وزارة الاوقاف.

واسند اليه تدريس المرافعات المدنية في كلية الامام الاعظم وتدريس الاحوال الشخصية والمرافعات الشرعية في معهد القضاء التابع لوزارة العدل وقد نشر كثيراً من البحوث العلمية والادبية. وواصل دراسته العليا بجامعة بغداد.

* * *

* تاريخ علماء بغداد للشيخ يونس السامرائي/ مخطوط تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/ ٢٧٦.

١٠٧ ـ الاستاذ نظام الدّين عَبدالحميد*

١٣٤٢ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٣ ـ ٠٠٠م

الاستاذ نظام الدين بن عبدالحميد بن احمد بن محمود.

ولد في مدينة كركوك سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٩٢٣م، وكان والده رجلاً فاضلاً عالماً، يشغل الامامة والخطابة والوعظ في احد مساجد كركوك والقرىٰ المجاورة لها. وتنتمي اسرته الى قبيلة (طي) العربية الشهيرة. اكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في كركوك سنة ١٩٤١م، ثم انتقل الى الاعظمية، وانتسب طالباً في دار العلوم، واكمل فيها دراسته الاعدادية، ثم انتقل الى قسمها العالي وتخرج سنة ١٩٤٦م بدرجة امتياز.

وعيّن موظفاً في دائرة احصاء السليمانية، ثم نقل الى كركوك، ومنها الى كربلاء ثم البصرة، ومنها الى اربيل ثم الى كركوك، وفي سنة ١٩٦٧م نقلت خدماته الى ديوان الاوقاف، وعين مديراً لاوقاف منطقة الموصل، ثم نقلت خدماته الى ديوان الرقابة المالية في بغداد سنة ١٩٦٨م.

وفي سنة ١٩٦٩م انتسب الى كلية الدراسات الاسلامية المسائية ببغداد، وقد قبل في الصف الرابع فيها، وتخرج متفوقاً، وفي سنة ١٩٧١م التحق بالدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد، ونال شهادة الماجستير بدرجة الامتياز سنة ١٩٧٤م.

وفي سنة ١٩٧٨م نقل الى التدريس في كلية الامام الاعظم، وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ قل هذه سبيلي بغداد ١٩٥٥م
٢ ـ جناية القتل العمد في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي بغداد ١٩٧٥م
٣ ـ مفهوم الفقه الاسلامي ومصادره النقلية بغداد ١٩٨١م
٤ ـ تطور الفقه الاسلامي ومصادره العقلية ١٩٨٢م
٥ ـ اصالة الشريعة الاسلامية ١٩٨٢م

ونشر كثيراً من البحوث العلمية في مجلة الازهر بالقاهرة، وكثير من المجلات والصحف العراقية.

* * *

* تفضل بترجمته مشكوراً.

١٠٨ ـ الدكتور احمد شاكر شلال*

١٣٤٣ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٥ ـ ٠٠٠م

الدكتور احمد بن شاكر بن شلال.

ولد في بغداد سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م وبها نشأ، واكمل الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم التحق بالبعثة العلمية سنة ١٩٤٣م في جامعة القاهرة، وبعد تخرجه عين مدرساً في كلية الملك فيصل في الاعظمية سنة ١٩٤٧م.

ثم عاد الى القاهرة ونال درجة الماجستير في الآداب الشرقية في جامعة القاهرة وعاد الى بغداد فعين مدرساً في كلية الآداب والعلوم سنة ١٩٥١م، ثم عين مديراً للادارة في مجلس التعليم العالي ببغداد، وفي سنة ١٩٥٤م سافر الى القاهرة ونال درجة الدكتوراه سنة ١٩٥٥م، وفي سنة ١٩٥٨م عين ملحقاً ثقافياً في المغرب، وفي سنة ١٩٦٠م عين استاذاً في كلية الشريعة، وفي السنة نفسها عين نائباً لعميد كلية الاداب بجامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٣م عين اميناً عاماً لجامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٤م عين وكيلاً لوزارة الثقافة والارشاد، وفي سنة ١٩٦٦م عين مديراً لمكتب الجامعة العربية في واشنطن.

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ الخيام، عصره ورباعياته القاهرة ١٩٥٥م

وله كثير من البحوث الادبية والعلمية، ومشاركات في ندوات ومؤتمرات ادبية.

* * *

---

* معجم المؤلفين العراقيين ١/٨١ وادباء المؤتمر للهلالي ص ١٦١ واعلام العراق الحديث ١/٨٤ ـ ٨٥.

١٠٩ ـ الدكتور عَبدالله عَبد الحَميد السامرائي*

١٣٤٣ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٥ ـ ٠٠٠م

الدكتور عبدالله بن عبدالحميد بن عبداللطيف السامرائي.

ولد في محلة خضر الياس في كرخ بغداد سنة ١٣٤٣هـ ـ ١٩٢٥م وبها نشأ، وتعلّم القرآن الكريم لدى السيد ابراهيم السامرائي بمحلة خضر الياس، ثم دخل مدرسة السلام الابتدائية وبعد التخرج منها التحق في متوسطة الكرخ، ثم اكمل الدراسة الثانوية في مدارس التفيض الاهلية ببغداد.

ثم انتسب الى كلية الحقوق بجامعة بغداد، وبعد ان نال شهادة الحقوق سافر الى القاهرة ونال شهادة الدكتوراه في الفقه الاسلامي، من جامعة القاهرة.

وعين مدرساً في كلية الشريعة، ثم عين معاوناً للعميد.

والدكتور عبدالله السامرائي رجل فاضل دؤوب، وقد اعيرت خدماته للتدريس في جامعات المملكة المغربية.

* * *

١١٠ ـ الدكتور عَلي محسِن مَال الله*

١٣٤٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٢٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور علي بن محسن ابن الشيخ عيسىٰ بن مال الله.

ولد في قرية (مزيرعة) التابعة لقضاء القرنة. سنة ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٧م. من اسرة دينية كريمة، تنتمي الى (بني اسد) من قبيلة (بني عسكري).

---

* افادني بهذه الترجمة شقيقه الاستاذ الشاعر المحامي انور السامرائي.
* تفضل عليّ بترجمته مشكوراً.

وكان جده الشيخ عيسىٰ من علماء الدين، وله الفتوىٰ في قريته والقرىٰ المجاورة لها.

تعلم الدكتور علي في صباه مبادئ القراءة والكتابة من ابويه، ثم في (الكتاتيب)، ثم دخل (مدرسة القرنة الابتدائية) وتخرج فيها بتفوق.

وكان اهله يرغبون ان يكمل دراسته الدينية في النجف، ليكون كآبائه واجداده، وهو يريد ان يواصل دراسته الثانوية والعالية. ونظراً لعدم وجود مدرسة متوسطة في القرنة، اضطر المترجم الى الانتساب الى (دار المعلمين الريفية) في بعقوبة. واكمل دراسته فيها وتخرج معلماً سنة ١٩٥١م. وعين معلماً في قرية (بني منصور) التابعة لقضاء القرنة. ثم نقل الى عدة مدارس، حتى استقر في (البصرة).

وكان معلماً في (مدرسة العزة الابتدائية) في البصرة صباحاً. ويداوم مساءً طالباً في (ثانوية الاتحاد المسائية). واكمل دراسته الثانوية سنة ١٩٥٩م.

وانتسب الى كلية الآداب بجامعة بغداد، واكمل دراسته فيها سنة ١٩٦٣م. (بدرجة جيد.) وانتقل مدرساً في التعليم الثانوي. ثم انتسب الى (جامعة عين شمس) بالقاهرة سنة ١٩٧٣م ونال درجة الماجستير (بتقدير جيد جداً) وكان عنوان رسالته (ادب الرحلات عند العرب في المشرق، نشأته وتطوره حتى نهاية القرن الثامن الهجري).

وفي سنة ١٩٧٦م عين مدرساً في (كلية الامام الاعظم) ثم واصل دراسته العالية فانتسب الى جامعة الاسكندرية ونال درجة الدكتوراه سنة ١٩٨٠م بمرتبة الشرف الاولىٰ وكان عنوان رسالته (شرح جمل الزجاجي ـ لابن هشام ـ دراسة وتحقيق).

والدكتور علي رجل فاضل دؤوب في البحث، وقد نشر كثيراً من دراساته وابحاثه في المجلات العلمية والادبية.

* * *

١١١ ـ الاستاذ ابراهيم المدرس*

١٣٤٩ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٠ ـ ٠٠٠م

الاستاذ ابراهيم بن منير بن ابراهيم العبيدي المدرس.

ولد في بغداد محلة سوق حمادة بالكرخ سنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٠م واكمل

---

* تاريخ جامع الامام الاعظم ٢/٢٥١ وتاريخ علماء بغداد للسامرائي/ مخطوط ومعلوماتي الشخصية.

دراسة الابتدائية في المدرسة الفيصلية بالكرخ سنة ١٩٤٣م كما اكمل الدراسة المتوسطة في مدينة العمارة سنة ١٩٤٧م ثم انتسب الى كلية الشريعة في الاعظمية القسم الاعدادي واكمله سنة ١٩٤٩م وتخرج في كلية الشريعة سنة ١٩٥٣م. ثم واصل دراسته العلمية على شيوخ بغداد امثال الشيخ امجد الزهاوي والشيخ قاسم القيسي والشيخ عبدالقادر الخطيب..

وعين مدرساً في ثانوية القرنة سنة ١٩٥٤. وفي سنة ١٩٥٩ عين معيداً في كلية الشريعة، ثم نقل مفتشاً في وزارة الاوقاف كما انتدب للتدريس في كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٩٦٧ وامضىٰ فيها ثلاث سنوات واكمل دراسته العليا في باكستان ونال درجة الماجستير سنة ١٩٧٧م ثم انتدب للتدريس في معهد فخر المدارس في هرات بأفغانستان.

والاستاذ المدرس رجل فاضل وعالم واسع المعرفة يلتهب نشاطاً واخلاصاً وغيرة. وقد كان يعظ في جامع الامام الاعظم وبعض مساجد الاعظمية. كما انه يعظ في العشائر العراقية والقرىٰ والارياف. وقد اعتقل عدة مرات في ايام عبدالكريم قاسم. وبخاصة عندما كان يخطب الجمعة في جامع المشتل ببغداد الجديدة. وهو عضو عامل في جمعية الشبان المسلمين ورابطة علماء العراق. وساهم بانشاء عدة مساجد. ونشر كثيراً من البحوث العلمية في المجلات الاسلامية.

* * *

١١٢ ـ الدكتور حسيب السامرائي*

١٣٤٩ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٠ ـ ٠٠٠م

الدكتور الشيخ حسيب بن حسن بن حسب الله السامرائي.

ولد في سامراء سنة ١٣٤٩هـ ـ ١٩٣٠م وبها نشأ، وتخرج من المدرسة الابتدائية. ثم التحق بالمدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٤٢م. وفي سنة ١٩٤٨م عين اماماً وخطيباً في جامع القلعة بسامراء. وفي سنة ١٩٥٩م التحق بالازهر في القاهرة في كلية اصول الدين وحصل على الدبلوم العالي في التفسير والحديث من معهد الدراسات الاسلامية.

---

* تفضل علي مشكوراً بترجمته

وفي سنة ١٩٦٥م عين معيداً في كلية الشريعة في الاعظمية وفي سنة ١٩٧١م نال شهادة الدكتوراه في التفسير بمرتبة الشرف من كلية اصول الدين بجامعة الازهر.

واعيرت خدماته الى جامعة طرابلس في ليبيا لمدة سنتين ١٩٧٣ و ١٩٧٤م، ثم اعيرت للتدريس في جامعة الملك فيصل في المملكة العربية السعودية.

وقد شارك في مؤتمرات علمية وندوات ثقافية في ليبيا ومصر والسعودية.

* * *

١١٣ ـ الاستاذ سعيد عبدالكريم*

١٣٥٠هـ ـ ...
١٩٣١م ـ ...

الاستاذ سعيد بن عبدالكريم بن سعّودي.

ولد في الديوانية سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة، ثم التحق طالباً في كلية الشريعة سنة ١٩٤٨م وكانت الدراسة فيها على مرحلتين، اعدادية ومدتها سنتان، وعالية ومدتها اربع سنوات، وتخرج فيها سنة ١٩٥٤م، وعين مدرساً في الثانوية النجيبية الدينية، وامضى فيها ثلاث سنوات، ثم نقل مدرساً في كلية الشريعة، وعين بعد مدة معاوناً للعميد عدة سنوات، وفي سنة ١٩٦٨م نقل الى كلية الآداب بجامعة بغداد، ثم معاوناً للعميد في كلية الآداب، ونقل بعد ذلك الى كلية التربية.

وفي سنة ١٩٧٢م نال درجة الماجستير في اللغة العربية، وللاستاذ سعيد كتاب (الحلل في اصلاح الخلل في كتاب الجمل) لابن السيد البطليوسي، وله مشاركات في كتب عديدة لطلاب الثانويات والجامعة.

* * *

---

* تفضل مشكوراً بترجمته.

١١٤ ـ الدكتور عبدالستار حامد*

١٣٥٣ ـ ٠٠٠٠هـ
١٩٣٤ ـ ٠٠٠٠م

الدكتور عبدالستار بن حامد بن عبدالرحمن الملقب بالدباغ.

ولد في الموصل سنة ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م وتعلم القرآن الكريم على جده المقرئ الحافظ الشيخ محمد بن الحاج الحسين الملاح. قارئ محفل جامع باب الطوب.

ثم دخل المدرسة الحمدانية الابتدائية سنة ١٩٤٣م وعند تخرجه منها التحق بالمدرسة الفيصلية الدينية المتوسطة سنة ١٩٤٩م ثم التحق بثانوية الاوقاف الدينية وتخرج منها سنة ١٩٥٣م.

ثم انتسب الى كلية الشريعة وتخرج منها بسنة ١٩٥٨م ودعي للخدمة العسكرية (ضابط احتياط) لغاية ٢١/٧/١٩٥٩م واراد السفر الى مصر. فلم يوفق لسوء العلاقات بين العراق ومصر تلك الفترة فعين مدرساً في متوسطة عقرة في ٥/٩/١٩٥٩م ثم مديراً لها في ١٨/١٠/١٩٦٠م. ثم نقل الى الموصل مدرساً في متوسطة الضواحي ثم معاوناً للمدير ثم نقل الى اعدادية الزراعة في ١٢/٨/١٩٦٨م. ثم نقل الى الاعدادية المركزية في الموصل.

ثم سافر الى القاهرة والتحق بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٣م ونال درجة الماجستير بتقدير ممتاز سنة ١٩٧٤ وموضوع رسالته (الامام زفر بن الهذيل، اصوله وفقهه) ثم نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الثانية سنة ١٩٧٧م وموضوع رسالته: (الحسن بن زياد وفقهه بين معاصريه من الفقهاء).

وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم، ثم عين معاوناً للعميد في الشؤون العلمية بتاريخ ١٢/٢/١٩٧٩م.

وله مؤلفات قيمة وبحوث جليلة منها:

١ ـ الامام زفر بن الهذيل. اصوله وفقهه (طبعته وزارة الاوقاف).

٢ ـ الحسن بن زياد، وفقهه بين معاصريه من الفقهاء. طبع سنة ١٩٨٠م.

٣ ـ العُرف واثره في بناء الاحكام.

٤ ـ الفقه الاسلامي وتطوره من نشأته حتى عصرنا الحاضر.

٥ ـ العلاقات الدولية العامة في الشريعة الاسلامية والقانون الوضعي.

---

* تفضل عليَّ مشكوراً بترجمته.

٦ ـ ابو الحسن الكرخي وآراؤه في اصول الفقه وفروعه.
٧ ـ المدخل لتفسير القرآن الكريم.

كما ساهم الدكتور عبدالستار حامد في تأليف كتب المناهج في الحديث الشريف والتربية الاسلامية للمعاهد الاسلامية والمدارس المتوسطة.

* * *

١١٥ ـ الدكتور احمد مطلوب*

١٣٥٤ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٥ ـ ٠٠٠م

الدكتور احمد بن مطلوب بن احمد.

ولد في تكريت سنة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م وبها نشأ واكمل دراسته الثانوية، ثم انتسب الى كلية الآداب بجامعة بغداد، وتخرج منها سنة ١٩٥٦م بدرجة امتياز، ثم نال درجة الماجستير من جامعة القاهرة، وعين مدرساً في كلية الآداب بجامعة بغداد. وبعد ذلك حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة.

وفي سنة ١٩٦٥م تولى التدريس في كلية الشريعة وكان عضواً في مجلس الكلية، وهو عضو جمعية المؤلفين العراقيين.

وفي سنة ١٩٦٧م عين وزيراً للثقافة والارشاد. وفي سنة ١٩٦٩م درّس في جامعة الكويت، ثم عاد الى كلية الآداب بجامعة بغداد، وهو عضو في بعض لجان المجمع العلمي العراقي.

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ ديوان القطامي — تحقيق بالمشاركة بيروت ١٩٦٠
٢ ـ شعر عروة بن حزام — تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦١
٣ ـ ديوان قيس بن الخطيم — تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٢
٤ ـ اتجاهات البلاغة العربية — بغداد ١٩٦٢
٥ ـ التمام في تفسير اشعار هذيل

* معجم المؤلفين العراقيين ١/٩٨ ـ ٩٩ واعلام العراق الحديث ١/١٠٥ ـ ١٠٦

ـ مما اغفله ابو سعيد السكري. (لابن جني) تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٢

٦ ـ فوح الشذا بمسألة كذا (لابن هشام الانصاري) تحقيق بغداد ١٩٦٣

٧ ـ البخلاء (للخطيب البغدادي) تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٤

٨ ـ البلاغة عند السكاكي بغداد ١٩٦٤

٩ ـ التبيان في علم البيان المطلع على اعجاز القرآن (لابن الزملكاني) تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٤

١٠ ـ ديوان ديك الجن الحمصي (تحقيق واستدراك) بالمشاركة بيروت ١٩٦٤

١١ ـ من شعر ابي حيّان الاندلسي تحقيق بغداد ١٩٦٦

١٢ ـ البرهان في وجوه البيان (لابن وهب) تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٧

١٣ ـ الجمان في تشبيهات القرآن (لابن ناقيا البغدادي) تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٦٨

١٤ ـ القزويني وشروح التلخيص بغداد ١٩٦٧

١٥ ـ النقد الادبي الحديث في العراق القاهرة ١٩٦٨

١٦ ـ الرصافي وآراؤه اللغوية النقدية القاهرة ١٩٧٠

١٧ ـ مصطلحات بلاغية بغداد ١٩٧٢

والدكتور احمد مطلوب، اديب، وناقد، وشاعر، وقد نشر كثيراً من البحوث العلمية والادبية في كثير من الصحف والمجلات العراقية والعربية. وشارك في ندوات ومؤتمرات علمية كثيرة داخل العراق وخارجه.

* * *

١١٦ ـ الشيخ احمد حَسن السامرائي*

١٣٥٤ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٦ ـ ٠٠٠م

الشيخ احمد بن حسن بن طه السامرائي.

ولد في سامراء سنة ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٦م. وبها نشأ، وتعلم القرآن الكريم على المقرئ المجيد الخطاط الحاج محمود الملا حسين رحمه الله. وختم القرآن الكريم سنة ١٩٤٥م.

ثم التحق بالمدرسة الابتدائية. ولما وصل الى الصف السادس انتقل الى المدرسة العلمية الدينية في سامراء سنة ١٩٥١م. وتخرج فيها برعاية العالمين الجليلين السيد احمد الراوي والسيد ايوب الخطيب.. ثم عين اماماً وخطيباً في جامع المرحوم رشيد دراغ في المنصور ببغداد في اوائل سنة ١٩٦١م.

وانتفع الشيخ احمد الحسن بهذه الوظيفة حيث واصل دراسته العلمية على كبار علماء بغداد وهم الشيخ فؤاد الالوسي والشيخ عبدالقادر الخطيب والشيخ نجم الدين الواعظ والشيخ عبدالكريم المدرس (بيارة) والشيخ عبدالكريم الدبان.

وفي سنة ١٩٦٥م اضيفت اليه جهة التدريس في جامع الشيخ صندل في كرخ بغداد.

وفي سنة ١٩٦٧م اعيد فتح كلية الامام الاعظم، فالتحق فيها طالباً وتخرج سنة ١٩٧١م.

ثم التحق بالدراسات العليا بجامعة بغداد سنة ١٩٧١م ونال درجة الماجستير في ٢١/٢/١٩٧٤م.

وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم في ١/١٩٧٤م بالاضافة الى جهة الخطابة في جامع المنصور.

وله مؤلفات قيمة وبحوث جيدة منها

١ ـ مدى حرية الزوجين في التفريق قضاء (رسالة ماجستير).
٢ ـ الخلع في الفقه الاسلامي.
٣ ـ اختلاف الدين باعتباره مانعاً من الارث.
٤ ـ نظرة الشريعة الى المغالاة في المهور.

وقد شارك الشيخ احمد الحسن في وضع مناهج كتب الفقه للمعاهد

---

* تفضل علي مشكوراً بترجمته.

الاسلامية للصفوف (الاول والثاني والثالث).

كما شارك في كتابة تفسير القرآن الكريم للصف الخامس الابتدائي. والشيخ احمد الحسن رجل فاضل عالم غيور له صلات بالعشائر العربية حيث يتردد اليها ويعظها في اماكنها.

* * *

١١٧ ـ الشيخ ابراهيم الدبّو*

١٣٥٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٧ ـ ٠٠٠م

الشيخ ابراهيم ابن الشيخ فاضل بن يوسف الدبّو.

ولد في مدينة هيت سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م وبها نشأ، وأصل عائلته من مدينة حماه، وجدهم الشيخ علوان الحموي، صاحب المسجد المعروف باسمه على نهر العاصي بحماه.

اكمل الشيخ ابراهيم دراسته الابتدائية في مدينة هيت سنة ١٩٥٠م ثم انتسب الى المدرسة العلمية الدينية في هيت، وأخذ عن شيخها الشيخ طه علوان السامرائي.

ثم انتقل الى بغداد وانتسب الى مدرسة نائلة خاتون العلمية الدينية، وكان يواصل دراسته على كبار علماء بغداد، فدرس النحو والصرف على الشيخ محمد القزلجي، واخذ الفقه الحنفي عن الشيخ امجد الزهاوي، ودرس علم الكلام على الشيخ فؤاد الآلوسي، وفنون التجويد والقراءات على الشيخ عبدالقادر خطيب الاعظمية، كما اخذ علم الفرائض عن الشيخ نجم الدين الواعظ.

ونال الشهادة العلمية من مدرسة نائلة خاتون، وعين اماماً وخطيباً في جامع الكرمة بالانبار سنة ١٩٥٤م، ثم نقل الى جامع الوشاش ببغداد وبقي فيه الى سنة ١٩٦٠م.

ثم عين معلماً في المدارس الابتدائية في محافظة الانبار الى سنة ١٩٦٦م وفي سنة ١٩٦٧م انتسب الى كلية الامام الاعظم، وتخرج منها سنة ١٩٧١م في دورتها

---

* زودني المترجم بترجمته مشكوراً.

الاولى.

وفي سنة ١٩٧١م انتسب الى الدراسات العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد، ونال درجة الماجستير سنة ١٩٧٣م. وفي السنة نفسها عين مدرساً في كلية الامام الاعظم، وكان محاضراً في كلية الدراسات الاسلامية خلال (١٩٧٣ ـ ١٩٧٥م).

وللشيخ ابراهيم كتب علمية جيدة منها:

١ ـ شركة العنان في الفقه الاسلامي — دار الاقصى عمان

٢ ـ مسؤولية الانسان عن حوادث الحيوان والجماد — دار الاقصى عمان

وله بحوث علمية كثيرة نشرت في مجلة (كلية الامام الاعظم) و (كلية الشريعة) و (كلية الدراسات الاسلامية) و (مركز البحوث الادارية والاقتصادية في بغداد) و (الضياء) في دبي، و (الرسالة الاسلامية).

كما ساهم الشيخ ابراهيم بتأليف عدد من الكتب المدرسية للمعاهد الاسلامية. والمدارس المتوسطة والثانوية.

* * *

١١٨ ـ الدكتور بدري محمَّد فَهد*

١٣٥٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور بدري بن محمد بن فهد.

ولد في بغداد سنة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م، وبها نشأ، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية فيها، ثم التحق بكلية الآداب ـ جامعة بغداد ـ ونال شهادة البكالوريوس، ثم نال درجة الماجستير سنة ١٩٦٦م، وعين مدرساً في كلية الشريعة.

وفي سنة ١٩٧٠م نال درجة الدكتوراه من جامعة الاسكندرية وعاد الى بغداد، فعين استاذاً مساعداً في قسم التاريخ بكلية الاداب بجامعة بغداد.

وللدكتور بدري مؤلفات قيمة منها:

---

* اعلام العراق الحديث ١/١٩٣، ومعجم المؤلفين العراقيين ١/١٧٩

١ ـ القاضي التنوخي وكتاب النشوار — بغداد ١٩٦٦
٢ ـ الخليفة المغني ابراهيم بن المهدي — بغداد ١٩٦٧
٣ ـ تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير — بغداد ١٩٧٤
٤ ـ العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري — بغداد ١٩٦٧
٥ ـ شيخ الاخباريين ابو الحسن المدائني — النجف ١٩٧٥

وغير ذلك من البحوث المفيدة. وله مؤلفات أخرىٰ بالمشاركة. وقد انتدب للتدريس في المملكة المغربية سنة ١٩٧٧م.

* * *

١١٩ ـ الدكتور محسِن عَبدالحَميد*

١٣٥٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور محسن بن عبدالحميد بن محمود.

ولد في مدينة كركوك عام ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م، وبها نشأ، وكان والده إماماً وخطيباً في احد مساجد كركوك، واسرته تنتمي الى قبيلة (طي) العربية المشهورة.

اكمل دراسته الابتدائية في مدينة السليمانية سنة ١٩٥٠م، وأنهىٰ دراسته المتوسطة والثانوية في مدينة كركوك سنة ١٩٥٥م.

ثم انتسب الى دار المعلمين العالية (كلية التربية) وتخرج فيها سنة ١٩٥٩م. وعين مدرساً في اعدادية كركوك للبنين.

ثم سافر الى القاهرة ونال شهادة الماجستير من كلية الآداب بجامعة القاهرة سنة ١٩٦٧م، وكانت رسالته العلمية (الآلوسي مفسّراً) بمرتبة جيد جداً، وعند عودته عين مدرساً معيداً في كلية الشريعة بجامعة بغداد، وفي سنة ١٩٦٩م نقل الى كلية الاداب، ومارس التدريس في الجامعة المستنصرية، وكلية الدراسات الاسلامية المسائية، الى سنة ١٩٧٤م، وبها نال شهادة الدكتوراه من القاهرة

---

* تفضل بترجمته مشكوراً

برسالته العلمية (الرازي مفسّراً) وفي سنة ١٩٧٥م نقـل الى إلتدريس في كليـة التربية. بجامعة بغداد.

وللدكتور محسن عبدالحميد. مؤلفات قيمة منها:

١ ـ الآلوسي مفسّراً	بغداد ١٩٦٩
٢ ـ الرازي مفسّراً	بغداد ١٩٧٤
٣ ـ حقيقة البابية والبهائية	عدة طبعات (وترجم الى التركية)
٤ ـ حركة التغيير الاجتماعي في القرآن	بغداد ١٣٩٩هـ
٥ ـ نظرات في الاقتصاد الاسلامي	بغداد ١٣٩٩هـ
٦ ـ دراسات في اصول تفسير القرآن	بغداد ١٩٨٠م

الى كثير من البحوث والمحاضرات والاحاديث العلمية في الاذاعة العراقية. مع مشاركات في الندوات العلمية والمؤتمرات. وهو رجـل، فاضـل دؤوب. غزيـر الانتاج.

* * *

١٢٠ ـ الدكتور محمَّد رَمضَان عَبد الله*
١٣٥٦ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٧ ـ ٠٠٠م

الدكتور محمد رمضان بن عبدالله.

ولد في مدينة كركوك سنـة ١٣٥٦هـ ـ ١٩٣٧م، وبها نشـأ وانتسب الى المدارس العلمية الملحقة بالمساجد، ونال الاجازة العلمية سنة ١٩٥٧م من العلماء الافاضل الملا احمد الملا حكيم، والملا عمر الكبندي، والملا عبدالمجيد القطب، وقد اكمل دراسته بمرافقة العلامة الكبير الورع الشيخ رضا الواعظ، والد الاستاذ المحامي نور الدين الواعظ. ثم سافر الى القاهرة، وانتسب الى كلية الشريعة بجامعة الازهر وذلك سنة ١٩٥٨م، وتخرج فيها سنة ١٩٦١م.

ثم انتسب الى كلية التربية بجامعة عين شمس وحصل على الدبلوم في التربية وعلم النفس، سنة ١٩٦٥م.

---

* تفضل عليَّ مشكوراً بترجمته

ثم انتسب الى الدراسات العليا في كلية اصول الدين بجامعة الازهر. وحصل على الماجستير سنة ١٩٦٨م.

وعاد الى العراق، وعُيِّن مدرساً في كلية الامام الاعظم سنة ١٩٦٩م وعين سنة ١٩٧٢م عضواً في المجلس العلمي في وزارة الاوقاف.

وفي سنة ١٩٧٤م اسندت اليه رئاسة قسم اصول الدين في كليـة الامام الاعظم، وفي سنة ١٩٧٦ منح اجازة دراسية، وسافر الى القاهـرة ونال شهـادة الدكتوراه في العقيدة والفلسفة سنة ١٩٧٨م ثم عاد الى التدريس في كلية الامام الاعظم.

وفي سنة ١٩٧٩م انتدب الى التدريس في كلية الاداب بجامعة العين في دولة الامارات العربية.

وللدكتور محمد رمضان كتب جليلة، وبحوث مفيدة منها:

١ ـ الباقلّاني وآراؤه الكلامية — رسالة الدكتوراه لم تطبع بعد.
٢ ـ قواعد المنطق — ملازم وزعت على طلاب كلية الامام الاعظم.
٣ ـ ابن تيمية ومنهجه في العقيدة — مجلة كلية الامام الاعظم العدد الاول
٤ ـ المقولات بين الفلاسفة والمتكلمين — مجلة كلية الامام الاعظم العدد الاول
٥ ـ الاحداث الكونية بين الحتمية والعامةمجلة كلية الشريعة ١٩٧٩
٦ ـ دراسة في مبحث الاسماء والاحكام مجلة الرسالة الاسلامية ١٩٨٤
٧ ـ رسالة في القواعد الكلية في الفقه الاسلامي

وغير ذلك من البحوث والدراسات.

* * *

١٢١ ـ ابو اليقظان الجبُوري*
١٣٥٨ ـ ٠٠٠هـ
١٩٣٩ ـ ٠٠٠م

ابو اليقظان بن عطية بن فرج بن حمدان بن جبر بن صالح بن حمزة بن محمد الجبوري.

ولد في قرية (بعاجة) التابعة لناحية الشـرقاط سنـة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م واكمل دراسته الابتدائية فيها. وكان ترتيبه الاول على المدرسة ونشأ محباً للعلم والدين وكان يتردد في صباه الى امام المسجد وخطيب القرية الملا مرعي وقد درس

---

* تفضل مشكوراً بهذه الترجمة

عليه (متن الرحبية في الفرائض).

وبعض كتب الجادة في العلوم الدينية. وكانت رغبته ان يكمل دراسته في الازهر بمصر.

وبعد تخرجه من الابتدائية، التحق بالمدرسة الفيصلية الدينية في الموصل. وكان يتردد الى حلقات العلم في جامع النبي يونس التي يلقيها العلامة الشيخ محمد صالح الجوادي، ودرس عليه علوم التجويد وعند تخرجه من المدرسة الفيصلية وكان الاول في ترتيبه ايضاً، التحق بالثانوية النجيبية الدينية في بغداد سنة ١٩٥٧م وتخرج فيها سنة ١٩٥٩م والتحق في كلية الشريعة في الاعظمية. وكان يتردد الى القرىٰ والارياف يعظ الناس في مساجد القرىٰ ودواوينها.

وكان خلال شهر رمضان المبارك يعظ بعد صلاة العصر وبعد العشاء في جامع الامام الاعظم هو وبعض زملائه من طلاب الكلية.

وتخرج في كلية الشريعة عام ١٩٦٣م وعين مدرساً في ثانوية الشرقاط وبعد مدة يسيرة اعلنت مديرية الاوقاف العامة عن عزمها على ارسال بعثة الى الازهر بمصر.

فتقدم بطلب الانضمام الى البعثة. وتقدم معه مجموعة صالحة ونخبة طيبة من الطلاب. وكان عدد طلاب البعثة عشرة، وعند المقابلة كان ترتيبه الاول على مجموعة طلاب البعثة.

وسافر الى مصر والتحق في معهد الدراسات الاسلامية. ثم انتسب الى دار العلوم بجامعة القاهرة، والى الازهر فكان يتلقى العلوم صباحاً في جامعة الازهر، وفي المساء في دار العلوم او معهد الدراسات الاسلامية.

وفي اول سنة ١٩٦٦م توترت العلاقة بين بغداد والقاهرة، واعيد الطلاب الى بغداد، وقبل في معهد الدراسات الاسلامية في بغداد، وكان قد حصل على دبلومين من الازهر ومن معهد الدراسات الاسلامية في القاهرة، فعين مدرساً في كلية الشريعة في ٢٩/٥/١٩٦٦م وكان ابو اليقظان يدرّس في كلية الشريعة صباحاً، ومساءً يحاضر في كلية الدراسات الاسلامية.

وفي سنة ١٩٧١م عاد الى القاهرة، ونال درجة الماجستير من الازهر، ثم عاد الى بغداد مدرساً في كلية الآداب/ قسم الدين.

وفي سنة ١٩٧٧م سافر الى القاهرة ونال شهادة الدكتوراه سنة ١٩٧٨م وعاد الى بغداد فعين في كلية الامام الاعظم.

والدكتور ابو اليقظان رجل فاضل عالم طيب القلب بشوش الوجه، يحب عمل الخير. وقد التقى بجملة صالحة من العلماء في العراق ومصر واخذ عنهم ايام التحصيل.

منهم العلامة الامام الشيخ امجد الزهاوي، والشيخ عبدالقادر خطيب

الحضرة الاعظمية، والشيخ محمد ابو زهرة والشيخ الزفزاف، والشيخ محمد البنا والدكتور مصطفى زيد والشيخ الدكتور محمد حسين الذهبي وغيرهم من افاضل علماء مصر.

وللدكتور ابي اليقظان، مؤلفات جليلة منها:

١ ـ حكم الميراث في الشريعة الاسلامية طبع مرتين

٢ ـ دراسات في التفسير ورجاله طبع في القاهرة

٣ ـ محاضرات في الحديث الشريف واحكامه

٤ ـ اليمين والآثار المترتبة عليه

٥ ـ الامام زفر وارآؤه الفقهية.

وله الى جانب ذلك كثير من الابحاث العلمية الرصينة نشرها في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ومجلة كلية الشريعة وغيرها.

* * *

١٢٢ ـ الدكتور عَبدالرحَيم الزَقّة*

١٣٥٨ ـ ٠٠٠هـ

١٩٣٩ ـ ٠٠٠م

الدكتور عبدالرحيم بن احمد بن محمد الزقّة.

ولد في مدينة نابلس بفلسطين سنة ١٣٥٨هـ ـ ١٩٣٩م، واكمل دراسته الابتدائية في حيفا ونابلس، ثم انتقل مع والده الى بغداد سنة ١٩٥١م.

والتحق بالمدرسة النجيبية الدينية (ثانوية الاوقاف الدينية)، وتخرج منها سنة ١٩٥٦، وكان الاول على اقرانه.

وكان يواصل الدراسة العلمية على علماء بغداد في حلقات المساجد، وبخاصة في جامع مرجان، وقد افاد كثيراً من العلامة المرحوم فؤاد الالوسي.

ثم انتسب الى كلية الشريعة سنة ١٩٥٧م واكمل فيها الصفين الاول والثاني وفي عام ١٩٥٩م انتقل الى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، وتخرج منها عام ١٩٦٢م وعاد الى بغداد، وعيّن مدرساً للغة العربية والتربية الدينية في معهد المعلمين في بعقوبة. ونقل بعدها الى التدريس في اعدادية الكاظمية سنة ١٩٦٦م. وفي سنة ١٩٦٨ نقل الى معهد اعداد المعلمين في الاعظمية، وفي سنة ١٩٦٩ نقل الى التدريس في كلية بغداد.

ثم واصل دراسته العليا وحصل على الدبلوم بدرجة جيد جداً من معهد

---

* تفضل عليّ بترجمته مشكوراً.

الدراسات الاسلامية العليا في القاهرة.

وفي عام ١٩٧١ التحق بمعهد الدراسات العليا في جامعة بغداد ونال درجة الماجستير في اشريعة الاسلامية سنة ١٩٧٤.

وعين مدرساً للتفسير في كلية اصول الدين في بغداد.

وفي سنة ١٩٧٥ عين مدرساً مساعداً في كلية الامام الاعظم.

وفي سنة ١٩٧٩م التحق في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة ونال منها درجة الدكتوراه سنة ١٩٨٣. بمرتبة الشرف الاولى.

والدكتور الزقة رجل فاضل دؤوب. وله مؤلفات قيمة وبحوث جيدة منها:

١ ـ العز بن عبدالسلام والمصالح المرسلة من خلال كتابه (قواعد الاحكام في مصالح الأنام).

٢ ـ تفسير (بحر العلوم لابي الليث السمرقندي)، دراسة وتحقيق الجزء الاول منه.

٣ ـ الحاكم النيسابوري وأثره في الحديث.

٤ ـ ابو الليث السمرقندي ومنهجه في التفسير.

٥ ـ الشهيد في الاسلام.

٦ ـ المرأة والحرب في الاسلام.

كما شارك الدكتور الزقة في كثير من كتب الدراسة الابتدائية والمتوسطة في اللغة العربية والتربية الدينية.

* * *

١٢٣ ـ الدكتور بشار عَواد معروف*

١٣٥٩ ـ ٠٠٠هـ
١٩٤٠ ـ ٠٠٠م

ابو محمد بشار بن عواد بن معروف بن عبدالرزاق العبيدي الاعظمي.

ولد في الاعظمية غرة شعبان المعظم سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م وبها نشأ، واكمل فيها دراسته الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، ثم انتسب الى كلية الآداب بجامعة بغداد، وتخرج فيها سنة ١٩٦٤م، ثم واصل دراسته العالية، فنال درجة

---

* معجم المؤلفين العراقيين ١/ ١٨٤ ـ ١٨٥، ومعلوماتي الشخصية. والدكتور بشار هو ابن خالتي.

الماجستير سنة ١٩٦٧م، ورتب محاضراً في كلية الامـام الاعظم، واشـرف على مكتبتها، وتنظيمها وتنميتها، ثم نقل مدرساً في كلية الآداب، ثم نال درجة الدكتوراه سنة ١٩٧٦م ونال درجة الاستاذية سنة ١٩٨١م، وكان رئيساً لقسم التاريخ في كلية الآداب، وفي سنة ١٩٨٢ نسِّب الى مركز احياء التراث العربي التابع لجامعة بغداد.

والدكتور بشار، رجل عالم، دؤوب، نشيط، غزير الانتاج، وابحاثه رصينة، وهو مشهور بالدقة في التحقيق، وقد اشرف على رسائل علمية كثيرة، وشارك في مؤتمرات علمية عربية وعالمية.

وللدكتور بشار كتب عديدة قيمة منها:

١ ـ أثر الحديث في نشأة التاريخ عند المسلمين بغداد ١٩٦٦
٢ ـ كتاب الوفيات لابي مسعود الاصفهاني تحقيق بغداد ١٩٦٦
٣ ـ المستدرك على معجم البلدان لياقوت الحموي بغداد ١٩٦٨
٤ ـ مشيخة النعال البغدادي تحقيق بالمشاركة بغداد ١٩٧٥
٥ ـ المنذري وكتابه التكملة لوفيات النقلة النجف ١٩٦٨
٦ ـ كتب الوفيات واهميتها في دراسة التاريخ الاسلامي النجف ١٩٦٨
٧ ـ التكملة لوفيات النقلة للمنذري (تحقيق) النجف ١٩٦٩
٨ ـ الذهبي ومنهجه في كتابه (تاريخ الاسلام) (رسالة دكتوراه)القاهرة ١٩٧٦
٩ ـ تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام تحقيق للذهبي ج ١٨ القاهرة ١٩٧٧
١٠ ـ ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد لابن الدبيثي (تحقيق)مجلدان بغداد ١٩٧٤ـ١٩٨٠
١١ ـ رحلة في الفكر والتراث (بالمشاركة) بغداد ١٩٨٠
١٢ ـ ضبط النص والتعليق عليه بيروت ١٩٨١
١٣ ـ تهذيب الكمال في اسماء الرجال للمزي (دراسة وتحقيق) بيروت ١٩٨٠ ـ ١٩٨٣ صدر منه اربع مجلدات
١٤ ـ العراق في التاريخ بالمشاركة ١٩٨٣
١٥ ـ معرفة القراء الكبار للذهبي دراسة وتحقيق (بالمشاركة) بيروت ١٩٨٤
١٦ ـ سير اعلام النبلاء للذهبي تحقيق (بالمشاركة) المجلد: ٢١ ـ ٢٢) بيروت ١٩٨٣

* * *

١٢٤ ـ الدكتور الشيخ عبدالله الجبوري*

١٣٥٩ ـ ٠٠٠٠هـ
١٩٤٠ ـ ٠٠٠٠م

الدكتور الشيخ عبدالله بن العلامة الشيخ محمد بن ملا خليل بن ملا خاير بن ملا محمد الجبوري.

ولد في ناحية الضلوعية سنة ١٣٥٩هـ ـ ١٩٤٠م وبها نشأ واكمل دراسته الابتدائية فيها سنة ١٩٥٢م. وابوه العلامة الشيخ محمد قد رغب ان ينشئ اولاده على العلم والتقوىٰ، فرغبّه بالانخراط في المدرسة العلمية الدينية في سامراء. فالتحق بها ودرس على علمائها الشيخ احمد الراوي والشيخ عبدالوهاب البدري والشيخ ايوب الخطيب وتخرج منها سنة ١٩٦٢م.

والتحق بجامعة الازهر ونال الشهادة الثانوية المقارنة سنة ١٩٦٣م ثم اكمل العالمية بتقدير ممتاز سنة ١٩٦٧م ثم واصل دراسته العليا ونال درجة الماجستير سنة ١٩٦٩م ونال الدكتوراه بمرتبة الشرف الاولىٰ سنة ١٩٧٧م.

وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم سنة ١٩٦٩م ثم عين معاوناً للعميد سنة ١٩٧٢م. واخيراً عين معاوناً لعميد كلية الشريعة سنة ١٩٧٩م. كما عين عضواً في المجلس العلمي لوزارة الاوقاف.

وله مؤلفات قيمة منها:

١ ـ فقه الامام الاوزاعي
٢ ـ احكام الوديعة في الشريعة الاسلامية
٣ ـ احكام المفقود في الشريعة الاسلامية
٤ ـ احكام الحوالة ـ بحث فقهي مقارن ـ

* * *

---

* تاريخ علماء بغداد للسامرائي/ مخطوط.

١٢٥ ـ الدكتور حارث سليمان الضاري*

١٣٦٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩٤١ ـ ٠٠٠م

ابو المثنى حارث بن سليمان بن ضاري بن ظاهـر آل محمود الزوبعي الشمرّي الطائي. وهو من شيوخ قبيلة زوبع العربية.

ولد في ناحية ابي غريب ببغداد سنـة ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م وتعلم القرآن الكريم في قريته على الملا طيّب احمد السرحان. ثم انتسب الى مـدرسة التـربية الاسلامية في بغداد، ومنها انتقل الى المدرسة العلمية الدينية في الفلوجة، ثم واصل دراسته في بغداد على كبار علمائها كـالشيخ فـؤاد الآلوسي والشيخ عبـدالقادر الخطيب والشيخ نجم الدين الواعظ. وعين اماماً في مسجد المدني بالكرخ سنة ١٩٦٢م ثم سافر الى القاهرة والتحق بكلية اصول بجامعة الازهر وتخرج فيها، ثم التحق بالدراسات العليا ونال درجة الماجستير في التفسير وعلومه سنة ١٩٦٩م. وعين مفتشاً في وزارة الاوقاف سنة ١٩٦٩م ومعيداً في كلية الامام الاعظم سنة ١٩٧٠م.

ثم نال درجة الدكتوراه في علوم الحديث سنة ١٩٧٨م.

وله مؤلفات قيمة وبحوث جيده منها:

١ ـ الامام الزهري وأثره في السنّة.

٢ ـ التعارض بين الاحاديث وكيفية دفعه عند المحدثين.

٣ ـ التدليس وحكمه عند المحدثين

٤ ـ الادراج، درجته وحكمه عند المحدثين.

٥ ـ الاسناد نشأته واهميته.

٦ ـ الامام مجد الدين ابن الاثير وجهوده في الحديث الشريف.

* * *

---

* تفضل عليّ مشكوراً بترجمته

١٢٦ ـ الدكتور محمد محروس المدرس*

١٣٦٠ ـ ٠٠٠هـ
١٩٤١ ـ ٠٠٠م

الدكتور محمد محروس بن عبداللطيف جلبي بن مصطفىٰ بن عبدالغني بن محمد بن مصطفى بن احمد بن مصطفى الطائي المدرس الاعظمي.

ولد في الاعظمية سنة ١٣٦٠هـ ـ ١٩٤١م، وبها نشأ، واكمل فيها الدراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية، ثم اكمل دراسة الحقوق سنة ١٩٦٣م، واشتغل بالمحاماة مدة يسيرة، ثم عين مديراً لناحية تل عبطة في منطقة الجزيرة بمحافظة الموصل، وانتقل بعدها الى وظيفة في ديوان وزارة الداخلية.

وقد واصل دراسته العليا في القاهرة، فنال درجة الماجستير، ثم الدكتوراه بالشريعة الاسلامية، ونقل بعدها الى وظيفة مدير المدارس في ديوان الاوقاف، ثم مشاوراً قانونياً لوزارة الاوقاف، ورئيساً لبعثة الحج، ثم مديراً للدراسات الاسلامية في الوزارة.

ثم انتقل بعدها الى التدريس في كلية الامام الاعظم سنة ١٩٧٨م.[٧٥] ولم يلبث فيها إلّا مدة وجيزة، حتى نقل الى وزارة النقل، فاستقال من الوظيفة، وعاد الى الاشتغال بالمحاماة والزراعة. والدكتور محمد محروس رجل فاضل، عالم متمكن، درس الفقه على أجلة علماء بغداد امثال الشيخ امجد الزهاوي والشيخ عبدالقادر الخطيب. والشيخ فؤاد الآلوسي والشيخ عبدالكريم بيارة المدرس. وله من المؤلفات:

١ ـ مشايخ بلخ من الحنفية، وما انفردوا به من المسائل الفقهية
رسالة دكتوراه مطبوعة سنة ١٩٧٨ بغداد

٢ ـ الاسلام وامثلة العوام في دار السلام
٣ ـ المرة والتكرار في اوامر النصوص الشرعية
٤ ـ الشخصية الاسلامية وموقعها بين النظم المعاصرة.

كما نشر كثيراً من البحوث الفقهية والتعقيبات العلمية في الصحف والمجلات العراقية والعربية.

* * *

---

(٧٥) كان خمسة من اجداد المترجم قد تولوا التدريس في هذه المدرسة المباركة، وهم الشيخ عبدالغني المدرس ووالده الشيخ محمد ووالده الشيخ مصطفى ووالده الشيخ احمد ووالده الشيخ مصطفى العلقبند الكبير.

١٢٧ ـ الشيخ عبداللطيف البرزنجي*

١٣٦٣ ـ ٠٠٠هـ
١٩٤٢ ـ ٠٠٠م

الشيخ عبداللّطيف ابن الشيخ عبدالله بن عزيز البرزنجي. ولد في قرية (كور أداوى) التابعة لناحية (ماوت) في محافظة السليمانية سنة ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٢م.

وانضم الى المدارس الدينية، وواصل دراسة القرآن الكريم والادب والعقائد والفقه، على والده.

واكمل الدراسة الدينية المعادلة للثانوية سنة ١٩٦١م. في مدرسة الباشا في قضاء حلبجة.

ثم نال الاجازة العلمية من الشيخ عارف ابو بكر الجوري امام مسجد المولوى في السليمانية سنة ١٩٦٤م. وعين في السنة نفسها إماماً وخطيباً في جامع قرية (دركزين).

وفي سنة ١٩٦٨م انتسب الى كلية الامام الاعظم في الدورة الاولى، وتخرج فيها سنة ١٩٧١م.

وواصل دراسته العليا في كلية الآداب بجامعة بغداد. ونال درجة الماجستير في الشريعة الاسلامية سنة ١٩٧٥م وموضوع رسالته (التعارض والترجيح بين الادلة الشرعية)[٧٦] وعين مدرساً في (كلية الشريعة في ١/١٢/١٩٧٥م.

وقد شغل الامامة في مسجد اسماء خانم في سوق الهرج ببغداد كما شغل وظيفة الامامة في جامع صالح افندي بالاعظمية، وسكن في الاعظمية.

وفي ٦/١١/١٩٨٠م نقل مدرساً في جامعة السليمانية. وهو رجل فاضل، عالم، عابد، دمث الاخلاق، لطيف المعاشرة، طيب المزاح والمداعبة.

* * *

---

* تفضل عليّ مشكوراً.

(٧٦) طبعته وزارة الاوقاف العراقية.

١٢٨ ـ الاستاذ غانم قَدوري الحمد*

١٣٦٩ ـ ٠٠٠٠هـ
١٩٥٠ ـ ٠٠٠٠م

الاستاذ غانم بن قدوري بن حمد.

ولد في تكريت ١٣٦٩هـ ـ ١٩٥٠م وبها نشأ، واكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في بيجي، وانتسب الى كلية الاداب بجامعة الموصل، وتخرج فيها سنة ١٩٧١م، وسافر الى القاهرة سنة ١٩٧٣ ونال شهادة الماجستير من دار العلوم بجامعة القاهرة سنة ١٩٧٦م وعين مدرساً في كلية الامام الاعظم في ١٩٧٦/١٢/٧، وهو يتولى تدريس فقه اللغة، والنحو، وعلوم القرآن.

وله كتاب (محاضرات في علوم القرآن)، وقد نشر كثيراً من البحوث والدراسات اللغوية والتاريخية فيما يتعلق برسم المصحف، والاصوات في اللغة، وهو رجل فاضل دؤوب. وهو يواصل دراسته لنيل شهادة الدكتوراه.

* * *

---

* تفضل علينا بهذه الترجمة

مُلحق

لقد تولّى التدريس في كلية الامام الاعظم، كثير من العلماء والاعلام، انتدبوا اليها من الاقطار العربية او اثناء اقامتهم في العراق.

ولم يسعفني الحظ بتثبيت تراجمهم، وقد راسلت بعضاً منهم ولم اتلق جواباً.

ورأيت من المناسب ان اضع في خاتمة الكتاب ملحقاً، يتضمن اسماءهم والاقطار التي ينتسبون اليها. عملاً بالقول المأثور (ما لايدرك كله لايترك جلّه). وهم السادة:

الاسم	القطر
١ ـ اكرم زعيتر	فلسطين
٢ ـ علي الطنطاوي	سورية
٣ ـ الدكتور صبحي الصالح	لبنان
٤ ـ الشيخ يوسف عبدالرازق	فلسطين
٥ ـ الدكتور احمد محمد الحوفي	مصر
٦ ـ شمس الدين عبدالحافظ	مصر
٧ ـ عبدالفتاح علي شحاته	مصر
٨ ـ الدكتور ابراهيم ابو الخشب	مصر
٩ ـ احمد محمد الحجار	مصر
١٠ ـ حسن الشافعي الظواهري	مصر
١١ ـ الشيخ عبدالحميد المسلوت	مصر
١٢ ـ ماهر حسن فهمي	مصر
١٣ ـ محمد جمعة حسنين	مصر
١٤ ـ محمد رفعة فتح الله	مصر
١٥ ـ احمد فهمي ابو سنة	مصر
١٦ ـ الشيخ عبدالوهاب البحيري	مصر
١٧ ـ عبدالعظيم الغباشي	مصر
١٨ ـ زكي محمد غيث	مصر
١٩ ـ الشيخ محمود جميلة	مصر
٢٠ ـ الشيخ عبدالرحيم فرغل	مصر
٢١ ـ الشيخ بدر المتولي عبدالباسط	مصر

٢٢ ـ الدكتور تقي الدين الهلالي	المغرب
٢٣ ـ الدكتور محمد حسين الذهبي	مصر
٢٤ ـ الدكتور محمد ندىٰ	مصر
٢٥ ـ الشيخ عبدالغني الراجحي	مصر
٢٦ ـ الشيخ محمد خطاب	مصر
٢٧ ـ الشيخ عبدالمقصود شلتوت	مصر
٢٨ ـ الاستاذ محمود يوسف	مصر
٢٩ ـ الدكتور محمود بدير	مصر
٣٠ ـ الدكتور محمود احمد الدهمة	مصر
٣١ ـ الشيخ عبدالرحيم الكشكي	مصر
٣٢ ـ الشيخ محمد صبحي الخيزران	فلسطين
٣٣ ـ الشيخ محمد نمر الخطيب	فلسطين
٣٤ ـ الشيخ علي حسن محمود حبيبة	مصر
٣٥ ـ الدكتور عبدالغني اسماعيل	مصر
٣٦ ـ محمد الطيّب النجار	مصر
٣٧ ـ الدكتور عبدالله عبدالفتاح درويش	مصر
٣٨ ـ شاكر محمود عطية	مصر
٣٩ ـ ابراهيم عبدالرزاق	مصر
٤٠ ـ الشيخ عبدالمجيد المهنّا	مصر
٤١ ـ الشيخ ياسين الشاذلي	مصر
٤٢ ـ الشيخ احمد السيد غالي	مصر
٤٣ ـ الشيخ يوسف البيومي البسيوني	مصر
٤٤ ـ الشيخ يحيىٰ محمد عبدالعاطي	مصر
٤٥ ـ محمد المتولي سعد	مصر
٤٦ ـ محمد عيسىٰ الشنتلي	مصر
٤٧ ـ عبدالله محمد عبدالنبي	مصر
٤٨ ـ عبدالعزيز عبيد	مصر

أهم المصَادر والمراجع

الآلوسي: علي علاء الدين بن نعمان المتوفى سنة ١٣٤٠هـ

١ ـ الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر.

تحقيق جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري بغداد ١٩٦٦م.

الآلوسي: محمود شكري بن عبدالله المتوفى سنة ١٣٤٢هـ.

٢ ـ المسك الاذفر في نشر مزايا القرن الثاني عشر والثالث عشر بغداد، مطبعة الآداب ١٩٣٠م.

الأثري: الشيخ محمد بهجة بن عبدالقادر.

٣ ـ اعلام العراق.

القاهرة، المطبعة السلفية ١٣٤٥هـ

ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد الشيباني المتوفى سنة ٦٣٠هـ.

٤ ـ الكامل في التاريخ.

بيروت، دار صادر ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م

الاعظمي: الشيخ هاشم بن الشيخ محمود

٥ ـ تاريخ جامع الامام الاعظم ومدرسته العلمية.

بغداد، مطبعة العاني ١٩٦٤م

أمين: الدكتور حسين امين

٦ ـ تاريخ العراق في العصر السلجوقي.

بغداد ـ مطبعة الارشاد ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م

الباخرزي: ابو الحسن علي بن الحسن المتوفى سنة ٤٦٧هـ.

٧ ـ دمية القصر وعصرة أهل العصر.

تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو.

القاهرة ـ مطبعة المدني (دون تاريخ).

بصري: مير بصري المحامي.

٨ ـ اعلام اليقظة الفكرية في العراق.

بغداد ـ مطبعة الجمهورية ١٩٧١م

البغدادي: اسماعيل باشا بن محمد امين البغدادي الباباني المتوفى سنة ١٣٣٩هـ

٩ ـ ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون.

استانبول ١٩٤٧م.

١٠ ـ هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنّفين.

استانبول ١٩٥١م.
ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف بن تغري بردي المتوفى سنة ٨٧٤هـ
١١ ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة.
القاهرة ـ دار الكتب المصرية ١٣٤٨هـ ـ ١٩٢٩م
الجبوري: الدكتور عبدالله بن محمد
١٢ ـ فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة.
بغداد ـ ١٩٧٤م
جواد: الدكتور مصطفى بن جواد المتوفى سنة ١٩٦٩م (تحقيق وتعليق)
١٣ ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ الحافظ ابي عبدالله محمد بن سعيد ابن الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٩هـ.
انتقاءمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي.
بغداد ـ مطبعة المعارف ١٣٧١هـ ـ ١٩٥١م.
١٤ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الالقاب (ج ٤)
كمال الدين عبدالرزاق المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٣هـ.
دمشق ـ مطبعة الهاشمية ١٩٦٢م
١٥ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير.
علي بن أنجب المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤هـ.
بغداد ـ المطبعة السريانية الكاثوليكية ١٣٥٣هـ ـ ١٩٣٤م.
١٦ ـ دليل خارطة بغداد
بالمشاركة مع الدكتور احمد سوسة.
بغداد ١٩٦٨م
١٧ ـ دليل الجمهورية العراقية. (بالمشاركة)
بغداد مطبعة التمدن ١٣٨٠هـ ـ ١٩٦٠م
ابن الجوزي: ابو الفرج عبدالرحمن بن علي المتوفى سنة ٥٩٧هـ.
١٨ ـ المنتظم في اخبار الملوك والأمم.
حيدر آباد ١٣٥٧هـ.
سبط ابن الجوزي: ابو المظفر يوسف بن قزاوغلي المتوفي سنة ٦٥٤هـ.
١٨ ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان. (قسم السلاجقة)
علق عليه: علي سويلم
انقرة ـ مطبعة الجمعية التاريخية التركية ١٩٦٨م
حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله المتوفى سنة ١٠٦٧هـ
١٩ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون.

استانبول ١٩٤٣م.
ابن حجر: احمد بن علي العسقلاني المتوفي سنة ٨٥٢هـ.
٢٠ ـ الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة.
الهند ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٤٨هـ ـ ١٣٥٠هـ.
الحلي: صفي الدين عبدالعزيز بن سرايا المتوفى سنة ٧٥٢هـ
٢١ ـ ديوان صفي الدين الحلّي.
بيروت، دار صادر للطباعة ١٩٦٢م.
الحموي: ياقوت بن عبدالله الرومي المتوفى سنة ٦٢٦هـ.
٢٢ ـ معجم الادباء
القاهرة ـ مطبعة دار المأمون ـ ١٩٣٦م
الحنبلي: ابو الفلاح عبدالحي ابن العماد الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٩هـ
٢٣ ـ شذرات الذهب في اخبار مَن ذهب.
القاهرة ١٣٥٠هـ.
الخطيب البغدادي: ابو بكر احمد بن علي بن ثابت المتوفى سنة ٤٦٣هـ
٢٤ ـ تاريخ بغداد او (مدينة السلام)
القاهرة ١٣٤٦هـ.
ابن خلكان: احمد بن محمد بن ابي بكر المتوفى سنة ٦٨١هـ.
٢٥ ـ وفيات الاعيان وإنباء أبناء الزمان.
تحقيق الدكتور احسان عباس.
بيروت ـ دار صادر ١٩٧٢م

الدروبي: ابراهيم بن عبدالغني البغدادي المتوفى سنة ١٣٧٨هـ
٢٦ ـ البغداديون، (اخبارهم ومجالسهم).
بغداد مطبعة الرابطة ١٩٥٨.

درويش: محمود فهمي بن درويش بن غزيز (بالمشاركة)
٢٧ ـ الدليل العراقي الرسمي.
بغداد ـ مطبعة دنكور ـ ١٩٣٦م
الذّهبي: الحافظ محمد بن احمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨هـ
٢٨ ـ العِبَر في خَبَر مَن غَبَر.
الكويت ١٩٦٠م (سلسلة التراث العربي)

الريّس: سعدون بن حسين فريد
٢٩ ـ الادباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم.
بغداد ١٩٦٥م
الزركلي: خير الدين الزركلي
٣٠ ـ الاعلام
بيروت ط ٤ سنة ١٩٧٩م.
سركيس: يوسف اليان.
٣١ ـ معجم المطبوعات العربية.
القاهرة ـ مطبعة سركيس ـ ١٣٤٦هـ ـ ١٩٢٨م
السهروردي: الشيخ محمد صالح السهروردي.
٣٢ ـ لب الالباب
بغداد ١٣٥١هـ ـ ١٩٣٣م
الصفدي: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ
٣٣ ـ الوافي بالوفيات
باعتناء هلموت ريتر، طهران، ١٣٨١هـ ـ ١٩٦١م
العزاوي: عباس العزاوي المحامي
٣٤ ـ تاريخ العراق بين احتلالين
بغداد ـ مطبعة بغداد ١٣٥٤هـ ـ ١٩٣٥م
٣٥ ـ تاريخ علماء بغداد المسمىٰ (منتخب المختار) (تصحيح وتعليق)
ابو المعالي محمد بن رافع السلامي.
انتخبه التقي الفاسي المكي.
بغداد، مطبعة الاهالي، ١٣٥٧هـ ـ ١٩٣٨م
٣٦ ـ تاريخ الادب العربي في العراق.
بغداد ـ مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٨٢هـ ـ ١٩٦٢م
٣٧ ـ تاريخ علم الفلك في العراق.
بغداد، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٨م
العلّاف: عبدالكريم بن مصطفى.
٣٨ ـ بغداد القديمة
بغداد ـ مطبعة المعارف، ١٩٦٠م
عماد: الدكتور عماد بن عبدالسلام بن رؤوف.
٣٩ ـ مدارس بغداد في العصر العباسي.
بغداد ـ دار البصري، ١٩٦٦م
ابن العمراني: محمد بن علي بن محمد المتوفى سنة ٥٨٠هـ.

٤٠ ـ الإنباء في تاريخ الخلفاء.
تحقيق الدكتور قاسم السامرائي.
لايدن ١٩٧٣م
عواد: كوركيس حنا.
٤١ ـ معجم المؤلفين العراقيين.
بغداد ـ مطبعة الارشاد ١٩٦٩م
الغزّي: تقّي الدين بن عبدالقادر التميمي المصري الحنفي المتوفى سنة ١٠١٠هـ
٤٢ ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية.
تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو.
القاهرة ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م
الغسّاني: الملك الاشرف عماد الدين اسماعيل بن العباس المتوفى سنة ٨٠٣هـ
٤٣ ـ المسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك.
تحقيق: شاكر محمود عبدالمنعم.
بيروت ١٣٩٥هـ ـ ١٩٧٥م
ابن الفقيه الهمذاني: احمد بن محمد بن اسحاق المتوفى سنة ٣٤٠هـ
٤٤ ـ بغداد مدينة السلام.
تحقيق الدكتور صالح احمد العلي.
باريس ١٩٧٧م.
فهد: الدكتور بدري بن محمد بن فهد
٤٥ ـ تاريخ العراق في العصر العباسي الاخير
بغداد ـ مطبعة الارشاد ١٩٧٣م
القرشي: الامام عبدالقادر بن محمد بن ابي الوفاء المصري المتوفى سنة ٧٧٥هـ
٤٦ ـ الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية.
الهند ـ حيدر آباد الدكن ١٣٣٢هـ
ابن قطلوبغا: زين الدين قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة ٨٧٩هـ
٤٧ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية.
بغداد ـ مطبعة العاني ١٩٦٢م
ابن القلانسي: ابو يعلىٰ حمزة بن اسعد بن مظفر التميمي الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٩هـ
٤٨ ـ ذيل تاريخ دمشق.
بيروت ـ ١٩٠٨م
ابن كثير: عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ

٤٩ ـ البداية والنهاية في التاريخ
القاهرة ـ مطبعة السعادة، ١٣٥١هـ
محمد: محمد علي بن حسن. (جمع وترتيب)
٥٠ ـ ديوان ليل الصب
بغداد، ١٩٦٨م
المرادي: محمد بن خليل بن علي المتوفى سنة ١٢٠٦هـ
٥١ ـ سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر.
القاهرة ـ ١٢٩١هـ
معروف: الدكتور ناجي بن معروف بن عبدالرزاق العبيدي المتوفى سنة ١٣٩٧هـ.
٥٢ ـ تاريخ علماء المستنصرية.
بغداد ـ مطبعة العاني ١٣٨٤هـ ـ ١٩٦٥م
المقدسي: محمد بن احمد المتوفى سنة ٣٨٠هـ
٥٣ ـ احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم.
نشره: م جي دي غويه، ليدن ١٩٠٦م
المنذري: زكي الدين عبدالعظيم بن عبدالقوي المتوفي سنة ٦٥٦هـ
٥٤ ـ التكملة لوفيات النقلة
تحقيق وتعليق الدكتور بشار عواد معروف.
القاهرة ١٩٧٦م
اللكنوي: الشيخ محمد بن عبدالحي اللكنوي المتوفى سنة ١٣٠٣هـ
٥٥ ـ الفوائد البهية في تراجم الحنفية.
بطرسبورج ١٣٢١هـ ـ ١٩٠٣م
الهلالي: عبدالرزاق الهلالي.
٥٦ ـ تاريخ التعليم في العراق (في العهد العثماني)
بغداد ١٩٥٩م
٥٧ ـ تاريخ التعليم في العراق (في عهد الاحتلال البريطاني)
بغداد ١٩٧٥م
٥٨ ـ معجم العراق.
بغداد ١٩٥٣م
الورد: باقر امين المحامي.
٥٩ ـ اعلام العراق الحديث (ج ١)
بغداد ١٩٧٨م.

المجلات

١ ـ مجلة كلية الشريعة	العدد ١ سنة ١٩٦٥
٢ ـ تنوير الافكار	السنة الاولى ١٩١١
٣ ـ لغة العرب	السنة الاولى
٤ ـ سبيل الرشاد	١٩١٢م
٥ ـ الصراط المستقيم	١٣٥٠هـ
٦ ـ المعلم الجديد	١٩٤٠م
٧ ـ المجمع العلمي العراقي	١٩٧٠
٨ ـ الزنبقة	السنة الاولى
٩ ـ الرسالة الاسلامية	١٩٧٠

الجرائد

١ ـ صدى بابل	١٩١١م
٢ ـ العراق	١٩٢١م
٣ ـ المفيد	١٩٢٤م
٤ ـ الزوراء	١٢٨٩هـ
الرافدان	١٩٦٧م

المخطوطات

١ ـ ابن الدبيثي	المجلد ٢، ٣
٢ ـ اعيان الزمان وجيران النعمان	للمؤلف
٣ ـ شعراء الاعظمية في القرن العشرين	للمؤلف
٤ ـ بغداد عاصمة الخط العربي	عباس العزاوي
٥ ـ تاريخ علماء سامراء	يونس السامرائي
٦ ـ تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر	يونس السامرائي
٧ ـ المجمع العلمي العراقي في ثلاثين عاماً	صباح ياسين الاعظمي

محتوىٰ الكتاب

الصفحة

الفصل الثاني

الترجمة	تراجم العلماء الذين تولوا مشيخة المدرسة	الوفاة
١ـ	الفقيه ابو طاهر الديلمي الحنفي	٤٦١هـ
٢ـ	الامام ابو طالب الزينبي	٥١٢هـ
٣ـ	الامام ابو اسحاق الشلجي	٥١٥هـ
٤ـ	الامام ابو يوسف اللمغاني	٥٢٦هـ
٥ـ	القاضي ابو منصور الهيتي	٥٣٧هـ
٦ـ	قاضي القضاة ابو القاسم الزينبي	٥٤٣هـ
٧ـ	زين الأئمة الحنفي	٥٤٦هـ
٨ـ	الفقيه ابو الغنائم البغدادي	٥٥٧هـ
٩ـ	ابو الحسن اليزيدي	٥٧١هـ
١٠ـ	ابن الكيال الواسطي	٦٠٥هـ
١١ـ	الفقيه الاشهر ضياء الدين التركستاني	٦١٠هـ
١٢ـ	ابو الكرم البغدادي	٦٢١هـ
١٣ـ	الشيخ مجد الدين اللمغاني	٦٤٨هـ
١٤ـ	الامام ابو الفضل اللمغاني	٦٤٩هـ
١٥ـ	الامام مجد الدين ابن بلدجي	٦٨٣هـ
١٦ـ	الامام حسام الدين السّغناقي	٧١٤هـ
١٧ـ	تاج الدين ابن السباك البغدادي	٧٥٠هـ
١٨ـ	فخر الدين ابن الفصيح الكوفي	٧٥٥هـ
١٩ـ	الامام ابو حنيفة الاتقاني	٧٥٨هـ
٢٠ـ	القاضي حسام الدين الغوري	٧٧١هـ
٢١ـ	الشيخ مصطفى العلقبند الكبير	١١٦٥هـ
٢٢ـ	العلامة الشيخ عبدالله السويدي	١١٧٤هـ
٢٣ـ	الشيخ احمد العلقبند الاعظمي ٭	١١٧٦هـ
٢٤ـ	السيد عبدالله الراوي	٠٠٠هـ
٢٥ـ	العلامة الشيخ عبدالله الآلوسي	١٢٤٦هـ
٢٦ـ	العلامة الشيخ حسين البشدري	١٣٢٢هـ
٢٧ـ	العلامة الشيخ سعيد النقشبندي	١٣٣٩هـ

٢٨ـ	الشيخ نور الدين الشيرواني	١٣٦١هـ
٢٩ـ	العلامة الحاج نعمان الاعظمي	١٣٥٥هـ
٣٠ـ	الاستاذ فهمي المدرس	١٣٦٣هـ
٣١ـ	الاستاذ عاصم الجلبي	١٣٨٢هـ
٣٢ـ	العلامة الحاج حمدي الاعظمي	١٣٩١هـ
٣٣ـ	الدكتور ناجي معروف الاعظمي	١٣٩٧هـ
٣٤ـ	الدكتور احمد عبدالستار الجواري	...
٣٥ـ	الاستاذ هاشم الآلوسي	١٣٨٤هـ
٣٦ـ	الاستاذ رشيد العبيدي	١٤٠٠هـ
٣٧ـ	الدكتور جميل سعيد	...
٣٨ـ	الاستاذ عمر باوزير	١٣٩١هـ
٣٩ـ	الدكتور احمد ناجي القيسي	...
٤٠ـ	الدكتور عمر الملا حويش	...
٤١ـ	الدكتور حمد ياسين الكبيسي	...
٤٢ـ	الاستاذ ياسين أشكح العزاوي	...
٤٣ـ	الدكتور هاشم جميل	...

الفصل الثالث

تراجم العلماء والاساتذة الذين تولّوا التدريس فيها

٤٤ـ	الفقيه ابو سعيد النسفي	بعد ٥٦٦هـ
٤٥ـ	الفقيه عبدالعزيز الخوارزمي	بعد ٥٦٨هـ
٤٦ـ	الفقيه الحسن بن ناصر الكاغدي	٥٧٩هـ
٤٧ـ	الامام يوسف اللمغاني	٦٠٦هـ
٤٨ـ	الفقيه ابو الفرج الحنفي	٦٠٩هـ
٤٩ـ	الشيخ شمس الدين الجبّي	٦١٦هـ
٥٠ـ	الشيخ عبدالكريم ابن بلدجي	بعد ٦٨٣هـ
٥١ـ	الشيخ حسام الدين الفرغاني النعماني	٧٨٢هـ
٥٢ـ	العلامة مصطفى المدرس الاعظمي	١٢٣٤هـ
٥٣ـ	الشيخ محمد العلقبند الاعظمي	١٢٤٦هـ
٥٤ـ	العلامة الشيخ بهاء الحق الهندي	١٣٠٠هـ
٥٥ـ	الملا عبدالرزاق الاعظمي	١٣٠٣هـ
٥٦ـ	الشيخ عبدالغني المدرس الاعظمي	بعد ١٣٠٣هـ
٥٧ـ	الشيخ قاسم الغواص	١٣١٧هـ
٥٨ـ	العلامة الشيخ احمد السمين	١٣٢٠هـ
٥٩ـ	الملا فاضل الاعظمي	١٣٢٦هـ
٦٠ـ	الحاج شريف المغربي	١٣٣١هـ
٦١ـ	الشيخ معروف البشدري	١٣٤٥هـ
٦٢ـ	الشيخ علي القره داغي	١٣٥١هـ
٦٣ـ	الشيخ محمد رشيد آل الشيخ داود	١٣٥٧هـ
٦٤ـ	الشيخ محمد فخري الموصلي	١٣٥٨هـ
٦٥ـ	الاستاذ عبدالهادي الاعظمي	١٣٦١هـ
٦٦ـ	الاستاذ عبداللطيف آل ثنيان	١٣٦٤هـ
٦٧ـ	الشيخ عبدالمحسن الطائي	١٣٦٤هـ
٦٨ـ	العلامة طه الراوي	١٣٦٥هـ
٦٩ـ	الشيخ عبدالوهاب الاعظمي	١٣٦٦هـ
٧٠ـ	الشيخ بهاء الدين النقشبندي	١٣٦٨هـ

٧١-	العلامة الشيخ يوسف العطا	١٣٧١هـ
٧٢-	العلامة الحاج نعمان العمر الاعظمي	١٣٧١هـ
٧٣-	الاستاذ حسين علي الاعظمي	١٣٧٥هـ
٧٤-	العلامة الشيخ قاسم القيسي	١٣٧٥هـ
٧٥-	السيد سامح الاعظمي	١٣٧٨هـ
٧٦-	العلامة الشيخ محمد القزلجي	١٣٧٩هـ
٧٧-	العميد طه الهاشمي	١٣٨٠هـ
٧٨-	الدكتور ناجي الاصيل	١٣٨٢هـ
٧٩-	الشيخ محمد وحيد الدين القادري	١٣٨٤هـ
٨٠-	العلامة الشيخ امجد الزهاوي	١٣٨٧هـ
٨١-	العلامة السيد منير القاضي	١٣٨٨هـ
٨٢-	العلامة الشيخ عبدالقادر الخطيب	١٣٨٩هـ
٨٣-	الدكتور مصطفى جواد	١٣٨٩هـ
٨٤-	الاستاذ عبدالعزيز الخياط	١٣٩٠هـ
٨٥-	الشيخ عبدالعزيز الشواف	١٣٩٠هـ
٨٦-	الاستاذ شفيق العاني	١٣٩١هـ
٨٧-	الاستاذ عبدالرحمن البزاز	١٣٩٣هـ
٨٨-	الشيخ نجم الدين الواعظ	١٣٩٦هـ
٨٩-	الاستاذ حسن رضا	١٣٩٧هـ
٩٠-	الشيخ كمال الدين الطائي	١٣٩٧هـ
٩١-	الاستاذ محمد سعيد عارف	١٣٩٩هـ
٩٢-	الاستاذ محمد سعيد المبصر	١٤٠٢هـ
٩٣-	الدكتور محمد بديع شريف	١٤٠٢هـ
٩٤-	الاستاذ جمال الدين الالوسي	...
٩٥-	الدكتور فاضل الجمالي	...
٩٦-	الشيخ عبدالله الصوفي	...
٩٧-	السيد شاكر البدري	...
٩٨-	الشيخ جلال الحنفي	...
٩٩-	الشيخ عبدالله الشيخلي	...
١٠٠-	الدكتور عبدالعزيز البسام	...
١٠١-	الشيخ محمد محمود الصواف	...
١٠٢-	الدكتور عبدالعزيز الدوري	...

١٠٣-	الدكتور صالح احمد العلي	...
١٠٤-	الدكتور فاضل النعيمي	...
١٠٥-	الدكتور يوسف عز الدين	...
١٠٦-	الشيخ عبدالقادر ابراهيم	...
١٠٧-	الاستاذ نظام الدين عبدالحميد	...
١٠٨-	الدكتور احمد شاكر شلال	...
١٠٩-	الدكتور عبدالله عبدالحميد السامرائي	...
١١٠-	الدكتور علي محسن مال الله	...
١١١-	الاستاذ ابراهيم المدرس	...
١١٢-	الدكتور حسيب السامرائي	...
١١٣-	الاستاذ سعيد عبدالكريم	...
١١٤-	الدكتور عبدالستار حامد	...
١١٥-	الدكتور احمد مطلوب	...
١١٦-	الشيخ أحمد حسن السامرائي	...
١١٧-	الشيخ ابراهيم الدبو	...
١١٨-	الدكتور بدري محمد فهد	...
١١٩-	الدكتور محسن عبدالحميد	...
١٢٠-	الدكتور محمد رمضان عبدالله	....
١٢١-	الاستاذ ابو اليقظان الجبوري	...
١٢٢-	الدكتور عبدالرحيم الزقة	...
١٢٣-	الدكتور بشار عواد معروف	...
١٢٤-	الدكتور الشيخ عبدالله الجبوري	...
١٢٥-	الدكتور حارث الشيخ سليمان الضاري	...
١٢٦-	الدكتور محمد مخروس المدرس	...
١٢٧-	الشيخ عبداللطيف البرزنجي	...
١٢٨-	الاستاذ غانم قدوري حمد	...

ملحق باسماء الاساتذة من غير العراقيين -

قائمة بأهم المصادر والمراجع

* * *



دار آفاق عربية